



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

موسومة بـ:

تصورات الطلبة الجامعيين حول الهجرة غير الشرعية عبر

مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

لمستخدمي الفايسبوك

تحت إشراف الاستاذ:

جناد إبراهيم

إعداد الطالبتان:

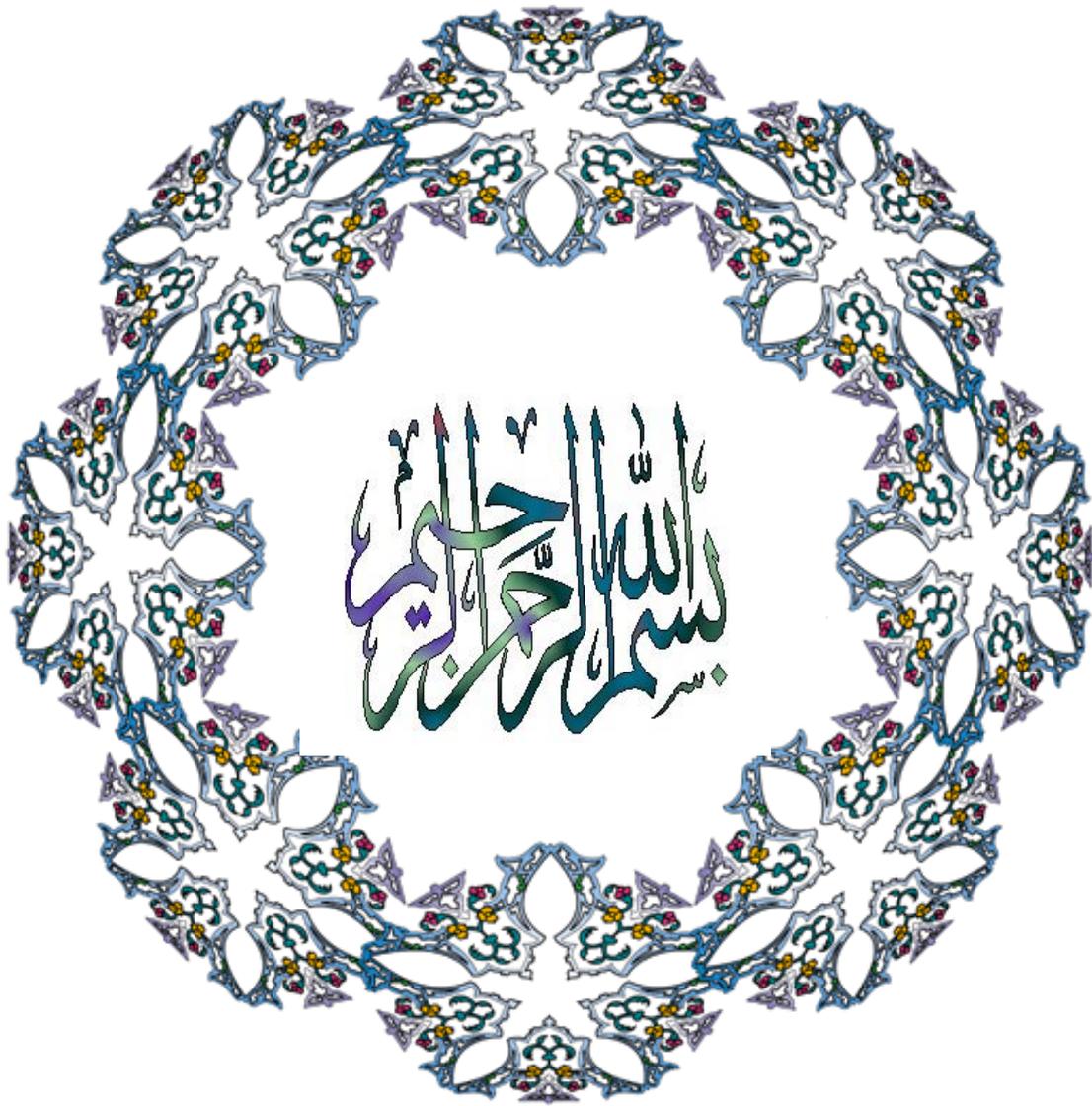
❖ صفاح سعاد

❖ طالبي سارة.

لجنة المناقشة

الجامعة	الرتبة	الأستاذ (ة)
ابن خلدون - تيارت -	رئيسا	د. مختاري جلول
ابن خلدون - تيارت -	مشرفا ومقررا	د. جناد إبراهيم
ابن خلدون - تيارت -	مناقشا	د. عابد جديد

الموسم الجامعي: 2021-2022م





كلمة شكر وتقدير

نحمد الله تعالى الذي وفقنا وأمدنا بالعزم والقوة على إنهاء مشوارنا الدراسي و إنجاز هذا العمل، وجزيل الشكر والتقدير للدكتور جناد ابراهيم وتفضله للإشراف على مذكرتنا برحابة صدر وحرصه أن تتم في أحسن صورة فنعم الجزاء ونعم الشرف.

كما نتقدم بالعرفان والشكر لكل من د جلولي مختار، د.موسى بن عودة، د.دبيح يوسف لما قدموه لنا من مساعدة ولم يبخلو علينا بالنصح والإرشاد وإلى كل أساتذة العلوم الإنسانية ونخص أساتذة علوم الإعلام والاتصال الذين تعلمنا على أيديهم طيلة المشوار الجامعي، كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا في إنجاز العمل من قريب أو بعيد أو حتى بكلمة طيبة.



إهداء

إلى كل من كان له الفضل في إتمام مسيرتي أُمي وأهلي وأصدقائي
وأساتذتي أهدي هذا العمل.

سعاد

إهداء



أهدي هذا العمل المتواضع إلى
من وصاني بهما ربي خيرا: أمي وأبي
إلى من أشدد بهم ساعدك إخوتي وأخواتي.
إلى من أمرت بطاعته واحترامه: زوجي قرّة عيني.
إلى من علموني رسم الحرف ورص الجمل: أساتذتي ومشايخي.
إلى كل الصديقات والحبيبات.
إلى كل من مد لي يد العون في هذا البحث.

سارة

ملخص البحث:

الهدف من البحث الموسومة بعنوان تصورات الطلبة الجامعيين للهجرة غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفاييسبوك نموذجاً لعينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون تيارت، هو معرفة تصوراتهم إزاء موضوع الحرقة وكيف ينظرون إليها في خضم كل الظروف الاجتماعية، السياسية، الإقتصادية بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي من خلال تطبيق أداة البحث المتمثلة في الاستبيان على عينة من الطلبة مقدرة بـ 131 طالب وطالبة.

توصلت البحث إلى النتائج التالية:

- 1- تعددت الدوافع لاستخدام هذا الفضاء الأزرق كتطوير الذات، إشباع الحاجات والرغبات، التواصل، التفاعلية، التشاركية، تكوين صداقات واقعية افتراضية.
- 2- لا تربط الفاييسبوك أي علاقة بموضوع الهجرة غير الشرعية وليس عاملاً للترويج لها بالرغم من إنعدام المحدودية وتخطي كل الحدود والحواجز لهذا الفضاء الافتراضي.
- 3- لا تأثير على تصورات الطلبة لموضوع الهجرة غير الشرعية عبر موقع الفاييسبوك فهذا ما أكد عليه أغلب الباحثين برفضهم لمواضيع ومضامين الفاييسبوك والحدو حذوها.

Le Résumé de l'étude :

Le but de cette étude relatif sur la vision des étudiants universitaires sur l'immigration illégale à travers les réseaux socio tel Facebook comme échantillon choisi par les étudiants de la faculté des sciences humaines sociales de l'université –Ibn Khaldoun- de Tiaret est de savoir leurs visions vis-à-vis du problème d'ELHARGA du point de vue socio-économique et politique en s'appuyant sur les programme sociétal études effectuées par le panel de 131 Etudiants et étudiantes.

Les Conclusions :

1. La multitude des causes qui poussent l'utilisation de l'espace bleu tel le développement de l'esprit, la satisfaction des besoins et désirs, la communication, le rationnel, l'implication associative, et la création de relations réelles- virtuelles.
2. Il n'y a aucune relation entre le Facebook et le sujet de l'immigration clandestine illégale, que cet espace virtuel ne devienne le théâtre promotionnel du sujet en question.
3. L'influence sur les visions des étudiants sur le sujet de l'immigration illégale à travers le site Facebook l'idée de l'exode a été rejetée par la plupart de étudiants et de l'écartier et de ne pas l'aborder.

مقدمة

مقدمة

إن ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي شهدتها العالم ألغى الحدود وجعل منه قرية صغيرة، اختزلت كل المسافات واللغات من جهة وحتى بين وسائل الإعلام والاتصال في حد ذاتها من جهة ثانية، وهذا ما أكد عليه مارشال ماكلوهان.

وكان لهذه الثورة التكنولوجية الإنتشار الواسع ولامتناهي على جميع الأصعدة خصوصا في المجال الإتصالي وبالأخص شبكة الأنترنت التي كان لها النصيب الأوفر والواسع في تقارب المعلومات والأفكار والآراء فاستطاعت أن تغطي أرجاء المعمورة وربطت جميع القرارات من الشمال إلى الجنوب ومن المحيط إلى المحيط خصوصا مع ظهور الجيل الرابع والتغطية الممتازة والتي بدورها فتحت امكانيات وأبعاد جديدة في الاتصال من جهة أخرى لابد من تسليط الضوء وبقوة على شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة الذي احدث قفزة وطفرة فريدة من نوعها ليس على صعيد الاتصال فقط وإنما تعدا إلى تحسين وتغيير المجالات الإنسانية والاجتماعية والثقافية وحتى القيم والأطر الأسرية.

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي ماهية إلا عملة واحدة بوجهين مختلفين الوجه الأول هو الجانب الإيجابي الذي لا يمكن نكرانه أو إلغائه لما له من خاصية السرعة، اختزال المسافات، التقارب، الاطلاع على مختلف الثقافات، التفاعل، التشارك، التعارف، التغطية وفي المقابل الوجه الثاني ألا وهو الجانب السلبي الذي يتجلى في تفكك الروابط الأسرية، انحلال القيم، هدر الوقت، الاتكالية وهو ما دفعنا إلى القيام بهذه الدراسة على أصعب شريحة بالمجتمع ألا وهي فئة الطلبة باعتبارهم العمود الفقري لنهضة أي مجتمع عربي أو غربي ومعرفة تصوراتهم عبر موقع الفيسبوك إزاء موضوع اجتماعي أسال الكثير من الخبر وأدى بالكثير من الأرواح منها من عاد جثة هامدة ومنه من كان طعام لمياه البحر ألا وهو موضوع الحرقه كما يطلق عليه بالعامية.

فهااته الأخيرة لاقت رواجا وإقبالا رغم المخاطر وكانت الأهمية من دراستنا هو تصورات الطلبة الجامعيين للهجرة غير شرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجاً (دراسة ميدانية على

مقدمة

عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون - تيارت للموسم الجامعي (2022/2021).

كل هذا وذاك من خلال معاشتهم لواقعهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وبين عقلياتهم وتصوراتهم ورؤاهم المستقبلية.

وقد اتبعنا في ذلك على المنهجية التالية:

- تناولنا الجانب المنهجي (تحديد الإشكالية، تساؤلات الدراسة، فرضية الدراسة، العينة والمعاينة، مجتمع البحث، أدوات الدراسة، وغيرها).

- تناولنا الجانب النظري من مفهوم للهجرة الغير الشرعية، مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك

- تناولنا الجانب التطبيقي للدراسة وشمل تحليل وتفسير نتائج إيجابيات المبحوثين وبياناتهم المتعلقة بالجنس، السن، الإقامة وغيرها من الأسئلة السالفة الذكر.

لينتهي الفصل بعرض النتائج والإجابة على التساؤلات وإثبات أو تفنيد الفرضيات لنختتمها بخاتمة الدراسة وعرض الاقتراحات والتوصيات.

التعريف بالبحث

التعريف بالبحث:

موضوع بحثنا موسوم بعنوان تصورات الطلبة الجامعيين لموضوع الهجرة غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجاً إثر استفحال ظاهرة الهجرة غير الشرعية في العالم عامة والبلد الأم الجزائر خاصة من ناحية، وتزايد الاستخدام اللامتناهي لوسائل التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الفيسبوك من ناحية أخرى، هذا الذي تلبست بلباسه كل شعوب العالم فأضحى إدمان لكل الأعمار بمختلف الجنسيات، فتح لنا نافذة وحيزاً ومجالاً لرؤية جديدة ونظرة في هيكل تنظيمي ألا وهو الجامعة.

فالجامعة هي مؤسسة تعليمية جامعة لمختلف التصورات والتخصصات وجميع الأطوار وهي مستقبل البلاد لما تحويه من كوادرات وإطارات وما ستنتجه من إطارات بتخرج الطلاب، هذه الفئة التي أقمنا عليها بحثنا كونها فئة حساسة لجامعة لفكرين فكر معاش وفكر لما سيعاش ببناء فرضيات لا يمكن الإجابة عنها إلا إذا طرقتنا عقولهم باستجابات تضمنه استبيان مكون من أسئلة عن جنسهم، عمرهم، تخصصهم، وضعهم الاجتماعي، ميولاتهم اهتماماتهم وغيرها محاولين التسلل والهجرة إلى أفكارهم وإجلاسهم على طاولة عنوانها الهجرة غير الشرعية متناولين أسبابها ومسبباتها وهل يساهم الفيسبوك في تحريكها وتحبيبها أم العكس؟، وهل الفكرة تؤثر في عقولهم حتى يتبنونها أم مجرد إطلاع يعقبه تحذير؟

كل هذا وذاك تناوله بحثنا وأجابت عليه عينة طلبتنا لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في "أن قوارب الموت وشعار الموت بدل الحياة شعارات لا يقتدى بها مع جيل مثقف أصوله ثابتة بالعلم والمعرفة والانتماء الوطني مؤمنين بشعار بلدنا ومستقبلنا وأحلامنا أولى بنا.

الجانب المنهجي

1- إشكالية البحث:

تعتبر الهجرة غير الشرعية أحد المواضيع الشائكة التي لم يجد لها المجتمع حلولاً نهائية للحد منها أو التقليل من انعكاساتها السلبية، فهي غاية الكثير من الأفراد في ترك أوطانهم رغبة في البحث على فرص معيشية أفضل وهرباً من واقع اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي غير ملائم في نظرهم.

ولم تقتصر الحرقة كما يصطلح عليها اجتماعياً وفي سياقنا الجزائري على فئة معينة بحد ذاتها بل مست كل الفئات العمرية ومختلف شرائح المجتمع، ومن بين أهم العوامل التي شجعت على هكذا سلوكيات ورغبة في الهجرة بهذه الطريقة هي التكنولوجيا المرتبطة بالإعلام والصورة والتي تمثل عاملاً مهماً في زيادة رغبة من يملكون هذا الهدف، بناءً على ما تعرضه مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة هذه الظاهرة الاجتماعية وهذا بطرح أفكار إيجابية في الكثير من الأحيان وتبرير هذه الخطوة بنشر مواضيع مرتبطة من خلال نقل شهادات مهاجرين أو ممن جربوا هذه الخطوة المحفوفة بالمخاطر أصلاً.

وتعرف الرسالة الإعلامية المرتبطة بهذا السلوك متابعة أطراف مختلفة من الجمهور المتلقي لهذه المضامين بين شباب وعائلات وأسر تختلف في المستوى الفكري والمادي والاجتماعي، وبناءً على عدة دراسات علمية ووقائع ميدانية حيث تمثل نسبة الشباب الأعلى والأكثر في بحثها عن الهجرة حتى لو حتم الأمر الهجرة بطريق غير شرعية.

ولربما تعتبر فئة الطلبة الجامعيين من بين أهم الفئات التي تسعى إلى مغادرة التراب الوطني بحجج مختلفة ما بين العمل أو البحث أو السعي نحو تجربة جديدة قد يكون سببها التقليد وفقاً لمنشورات مواقع التواصل الاجتماعي عن هذه الظاهرة.

ويعتبر الفاييسبوك أبرز موقع يطرح ويعالج موضوع الحرقه بحكم خصوصياته ونوع مستخدميه وحجم التأثير والتوجيه على سلوكيات الآخرين ممثلين في طلبة الجامعة كنموذج متلقي ومفسر للرسالة التي يعرضها الموقع حول الهجرة وكيف يساهم في الدعوة إليها وزيادة التحفيز أو الحد منها.

ومن خلال ما طرحناه تسعى بحثنا هذه إلى معرفة انطباعات وأراء الطلبة حول هذه الظاهرة ومدى مساهمة الفاييسبوك في التعريف بهذه الظاهرة سواء بالإيجاب أو السلب ومنه تمثل إشكالتنا على الشكل الآتي:

● ماهي تصورات الطلبة الجامعيين لموضوع الهجرة غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد موقع الفاييسبوك؟

2-تساؤلات البحث:

- ما هي دوافع استخدام موقع الفاييسبوك؟
- هل يعتبر موقع الفاييسبوك مسرحا للترويج للهجرة غير الشرعية؟
- هل يؤثر موقع الفاييسبوك في تصورات الطلبة إزاء موضوع الهجرة غير الشرعية؟

3-فرضيات البحث:

- تعدد الدوافع لاستخدام موقع الفاييسبوك كل فرد حسب ميوله ورغباته.
- موقع الفاييسبوك عامل للترويج للهجرة غير الشرعية حيث له تأثير قوي ومباشر على الأفراد.
- يتمثل تأثير موقع الفاييسبوك في تصورات الطلبة من خلال ما يعرضه وما يراه من فروقات في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الجيد في الغرب وواقعه المعاش.
- يؤثر موقع الفاييسبوك في تصورات الطلبة إزاء موضوع الهجرة غير الشرعية.

4- أهمية البحث:

➤ تتجلى أهمية البحث من أهمية الموضوع ذاته وذلك من خلال محاولة معرفة تصورات الطلبة لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا مستعملي شبكة الفايسبوك نظرا لما أضحت تتسم به.

➤ الشباب (بما فيهم الطلبة) هم العمود الفقري وركيزة أي مجتمع لما يحملونه بداخلهم من طموحات، قدرات، إبداعات وغيرها فهم يتأثرون ويؤثرون لا محالة في المجتمع، ومع تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى الأمنية اتجه تفكير الشباب في الخلاص من الواقع المتردي من خلال فكرة الهجرة غير الشرعية أو كما أطلق عليها الحرقة.

5- أهداف البحث:

إن قيمة البحث الاجتماعي بقيمة الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها، فعلى على قدر عمليتها وخدمتها للفرد والمجتمع تكون قيمة هذا البحث هذا من جهة، ومن جهة أخرى يجب على الباحث قبل الشروع في بحثه أن يضع الأهداف التي تكون الأساس الذي يوجه بحثه في مختلف مراحلها فلا يمكن تصور بحث دون وجود أهداف مسبقة تحكمه، وعليه:

فإن البحث تهدف إلى ما يلي:

- ❖ تعتبر هذه البحث كمطلب لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.
- ❖ تهدف هذه البحث إلى تزويد القارئ بمبادرة معرفية تتعلق ببيئته الاجتماعية.
- ❖ الهدف الرئيسي من هذه البحث هو معرفة تصورات الطلبة الجامعيين لفكرة الهجرة غير الشرعية وهم في طور البحث.
- ❖ محاولة المعرفة والتعرف على عادات وأنماط تعرض أفراد العينة (طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية المستخدمين للفايسبوك) لمضامين الهجرة غير الشرعية عبر صفحات الفايسبوك.
- ❖ الكشف عن خصائص المضامين المنشورة عبر الفايسبوك حول موضوع الهجرة غير الشرعية.

❖ إيجاد طرق جديدة في معالجة هذه الظاهرة من وجهة نظر الطلبة.

❖ محاولة الخروج بنتائج علمية من طبقة متعلمة.

6-أسباب اختيار الموضوع:

من أشق الصعاب التي تواجه الباحث هو اختيار موضوع يصلح للدراسة العلمية، فقد يكون لأسباب ذاتية كرهبة الباحث في تجسيد فكرة ما أو لأسباب يفرضها الواقع الاجتماعي فتكون بمثابة دوافع محفزة على اختيار مواضيع جديدة بالبحث.

فمشكلة الهجرة غير الشرعية باتت حديث الساعة واختيارنا للموضوع ليس من باب الصدفة وإنما كان لأسباب منها ذاتية وأخرى موضوعية ونلخصها فيما يلي:

الأسباب الذاتية:

- 1- قرب الدراسة الميدانية وسهولة الوصول إلى العينة.
- 2- الاستخدام والتحكم في مواقع التواصل الاجتماعي والاستخدام الواسع لشبكة الفايبروك ولد لنا الرغبة في معرفة تصورات الطلبة لموضوع الهجرة غير الشرعية.
- 3- التزايد اللامتناهي والمستمر في أعداد المستخدمين للشبكة لدى الطلبة.
- 4- الرغبة والفضول في البحث في مثل هذه المواضيع.
- 5- معايشة الموضوع شخصيا كونه فيه حالة جربت واقع الهجرة داخل العائلة.
- 6- الاطلاع الدائم على الظاهرة.

الأسباب الموضوعية:

- 1- انتشار مشكلة الهجرة غير الشرعية في المجتمع الجزائري.
- 2- زيادة الإقبال على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- 3- معرفة التصورات الذهنية للطبقة المثقفة (الطلبة الجامعيين) لموضوع الهجرة غير الشرعية.
- 4- معرفة الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الهجرة غير الشرعية.
- 5- إثراء المكتبة العلمية الجامعية بمثل هذه المواضيع.

7- المنهج المتبع في البحث:

تندرج بحثنا تحت عنوان تصورات الطلبة الجامعيين للهجرة غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة ميدانية على عينة طلبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لمستخدمي شبكة الفايبروك).

ويعتبر المنهج ضروري في أي بحث علمي، لأنه الطريقة التي يستعين بها الباحث ويتبعه في كل مراحل دراسته، بغية الوصول إلى نتائج علمية موضوعية، يمكن تعميمها مستقبلاً في البحوث أو الدراسات الاجتماعية.

ولقد تعددت وتنوعت تعاريف العلماء للمنهج ونذكر منها:

هو مسعى صارم والشخص الذي يقوم بالبحث هو مطالب باحترام هذا المسعى الذي هو في الواقع طريقة دقيقة وصحيحة ومنظمة¹.

المنهج هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في دراسته، أو في تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل كامل، حتى يتمكن من التعرف عليها وتميزها ومعرفة أسبابها ومؤشراتها، والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة².

كما أنه مجموعة من القواعد والمبادئ العامة التي يسترشد بها الباحثون في دراستهم لظاهرة الكون الفيزيائية أي الجامدة والبيولوجية الحية والاجتماعية أي الإنسانية والتي تحدد لهم الإجراءات العلمية الملاحظة الدقيقة وكيفية تسجيلها والعمليات العقلية مثل الاستنباط والاستقراء التي يقومون بها من أجل الوصول إلى المعرفة الصادقة بين الظواهرات³.

¹ - موريس انجوس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة تدريبات علمية، الجزائر، د.ط، 2004، ص 36.

² - الهادي خالد، المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي، دار هومة للطباعة والتوزيع، الجزائر، 1996، ص 22.

³ - سمير نعيم أحمد، المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية، المكتب العربي للأوفست، القاهرة، ط5، 1992، ص 43.

فبحثنا تدرج تحت عنوان تصورات الطلبة الجامعيين للهجرة غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك نموذجاً" فبحثنا تدرج ضمن البحوث الوصفية.

وارتأينا أن نختار المنهج المسحي الاجتماعي، فهو من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية التحليلية بصفة عامة، ذلك أنه يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها¹.

وبما أن بحثنا وصفية تحليلية ومنهجنا مسحي فقد اعتمدنا على أداة الاستبيان الذي رأينا أنها تتناسب وتتماشى والموضوع المطروح، كما لا ننسى شرط أساسي وهو ضرورة أن يتم اختيار العينة على أسس سليمة بحيث يكون ممثلة للمجتمع العام أصدق التمثيل مع رسم خطة للمسح وتشمل:

تحديد الهدف الأساسي من البحث: معرفة تصورات الطلبة للهجرة غير الشرعية من منظور الطلبة الجامعيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تحديد المجال: طلبة جامعة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

تحديد أداة المسح: تتعلق هنا بالاستمارة

جمع البيانات: التأكد من وجود الإجابات الكافية عند الإجابة على الاستمارات.

إلى جانب منهج المسح الاجتماعي، سيعتمد في هذه البحث على بعض تقنيات المنهج الإحصائي، وذلك من خلال تبويب البيانات المجمعة وهذا أسلوب التحليل الإحصائي للبيانات الذي يعتمد على التكميم.

8- مجتمع البحث:

هو مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها.

¹ - محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 1993، ص 122.

وقد يكون المجتمع عبارة عن وحدات إدارية أو منشآت اقتصادية أو مؤسسات تعليمية أو مؤتمرات شعبية¹.

فمرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية مما يتطلب من وعلى الباحث الدقة البالغة والالتزام والتصميم الجيد.

فبناء على هذه المقدمة المجتمع الأصلي لبحثنا هم طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك على وجه الخصوص.

9- المعاينة وعينة البحث:

إن استعمال العينات لدراسة ظاهرة ما، دراسة علمية أصبح شأنًا في مجال البحث العلمي، وتكاد العينات هي الوسيلة الأساسية المستخدمة في الحصول على المعلومات في شتى مجالات البحوث العلمية، وذلك نظرًا للميزات الهامة التي تتميز بها العينة، فهي تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة مع اقتصاد ملموس في الموارد البشرية، الاقتصادية، وفي الوقت ودون أن يؤدي ذلك إلى الابتعاد عن الواقع المراد معرفته لذا يرجع عادة في العلوم الاجتماعية لهذه التقنية.

وتعتبر مرحلة تحديد العينة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية فهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث تعتمد عليها إجراءات البحث وتصميمه، وكفاءة نتائجه، حتى تكون نموذجًا صحيحًا للحصول على المعلومات اللازمة، وأن تكون وطبيعة النتائج المحصل عليها من دراسة العينة موثوقًا فيها.

ومن ناحية ثانية تعتبر العينة هي أيضا عنصر أساسي وهام لا يقل أهمية عن مجتمع البحث لأن الباحث يعتمد في دراسته على اختيار عينات تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا حيث أن

¹ - مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام الآلي والعلوم السياسية، دار الوفاء، الإسكندرية، د.ط، 2002، ص 95.

الاختيار الدقيق للعينة يؤدي للوصول إلى نتائج متماثلة مع كل مفردات المجتمع الأصلي، مما يؤدي إلى توفير الوقت والجهد والاقتصاد في النفقات والسرعة في التوصل إلى النتائج البحثية المطلوبة¹.

واشتملت عينتنا على 131 مفردة من مستخدمي موقع الفايسبوك فارتأينا اختيار العينة الغير احتمالية وهي العينة العرضية حيث يتم اللجوء إلى هذا الصنف من العينة، عندما لا تتوفر للباحث أي اختيار لسحب عينة يقوم بالقيام بالتحقق على العناصر التي تقع في يده، حيث يلعب هنا عامل الحظ بالمعنى العامي دور هام في الحصول على هذا النوع من العينة حيث يقوم الحظ بالمعنى باختيار مثلا أشخاص مارين في طريق معين أو داخلين إلى محل معين ليحقق معهم، ويطرح هذا النوع من العينة بعض الصعوبات تتعلق أساسا بالتمثيلية وعليه بتعميم النتائج²، ضف إلى هذا أنه على الرغم من سهولة استخدام هذا النوع من العينات ودراسته، إلا أنه لا يمثل المجتمع الذي سحبت منه تمثيلا صحيحا، وبالتالي فإن النتائج التي يتم التوصل إليها لا يمكن تعميمها على كل أفراد المجتمع الذي سحبت منه، فالعينة هنا لا تمثل إلا نفسها.

10- أدوات البحث:

هي أداة يستعملها الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث المراد دراسته وهي تساهم بشكل فعال في فهم وتحليل وتفسير إطار البحث كما لا نغفل عن نقطة بارزة وهامة هو أنه على الباحث اختيار أكثر الأدوات الملائمة والمناسبة للدراسة والوصول إلى الهدف المقصود والمنشود فهي خطوة هامة من خطوات البحث أو البحث، حيث أنها تمكن الباحثين من الإلمام ببحوثهم، والوصول إلى نتائج علمية ذات قيمة، وأدوات جمع البيانات هي جملة من الوسائل التي تمكن الباحثين من الحصول على أكبر عدد ممكن من المعلومات التي تُخدم بحثه، والأدوات المستخدمة في البحث لا توضع بطريقة عشوائية، بل تخضع لطبيعة الموضوع في حد ذاته، فهي تشكل نقطة الاتصال بين

¹ - منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسير، عمان، ط1، 2007، ص291.

² - سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة، النشر، الجزائر، ط2، 2012، ص 147.

الباحث والمبـحث، وتعتبر هذه المرحلة هامة جدا لأن اختيار جميع المعطيات هي التي ستحدد ما يمكن تحليله ضمن ما يراد دراسته¹.

وقد إعتمدنا على الاستمارة الاستبائية وبالضبط الاستبيان الإلكتروني.

ويعرف الاستبيان على أنه نموذج ضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذها إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد الإلكتروني².

وهي تستخدم بكفاءة في البحوث الكشفية لجمع أكبر قدر من المعلومات عن الظاهرة موضوع البحث وتستخدم بكفاءة أكثر في البحوث لتقرير ما توجد عليه الظاهرة في الواقع³.

حيث تم إعداد الاستمارة بأسئلة ملمة وواضحة قدر المستطاع وفق المحاور التالية:

المحور الأول: عادات وأنماط ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: الفيسبوك والترويج للهجرة غير الشرعية.

المحور الثالث: تأثير موقع الفيسبوك في بناء تصورات الطلبة حول الهجرة غير الشرعية.

ووزعت الاستمارة على عينة شملت 131 مفردة (طالب وطالبة) بكلية العلوم والإنسانية والاجتماعية للموسم الجامعي 2022/2021 كما أنها حكمت من طرف أساتذة الاختصاص.

11- حدود البحث الزمانية والمكانية:

يعتبر مجال البحث كغيره من المجالات خطوة جد أساسية وضرورية في بناء الإطار

والتصميم المنهجي لأي بحث علمي وهنا لا بد من الإشارة إلى ثلاث أنواع من المجالات:

¹ - لاراميب.فالي، تر: ميلود سفاري وآخرون، البحث في الاتصال، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 2004، ص 212.

² - رشيد زرواقي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2002، ص 1، ص 123.

³ - عبد الله عبد الرحمان؛ محمد علي بدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د.ط، 2002، ص 371.

أ- المجال البشري (مجتمع البحث): للوصول إلى نتائج علمية دقيقة وموضوعية لابد من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدا دقيقا وواضحا وفيما يخص المجال البشري محل بحثنا فكان في جامعة ابن خلدون تيارت وبالضبط في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بمختلف الشعب والتخصصات والبالغ عددهم 131 طالب وطالبة.

ب- المجال المكاني: تم إجراء البحث التطبيقية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون تيارت.

ج- المجال الزمني: تم إنجاز هذه البحث في شهر ماي 2022، حيث تم جمع المعطيات والإطلاع على مختلف الدراسات السابقة المتعلقة بتأثير موقع الفايسبوك ومختلف البرامج التي تناولها مما ساهمت لدينا فكرة في صياغة الإشكالية وهي العنصر الأول في صياغة أي بحث أو مذكرة تليها إعداد الجانب النظري وصولا إلى الجانب التطبيقي، أين تم إعداد استبيان الكتروني وتوزيعه على المبحوثين (الطلبة) في الفترة 25 أفريل إلى غاية 25 ماي 2022، ثم تأتي الخطوة الأخيرة وهي خطوة مرحلة تفرغ البيانات والقيام بالعمليات الإحصائية وكل ما يليه من تعقيب وتحليل وتفسير لينتهي إنجاز البحث.

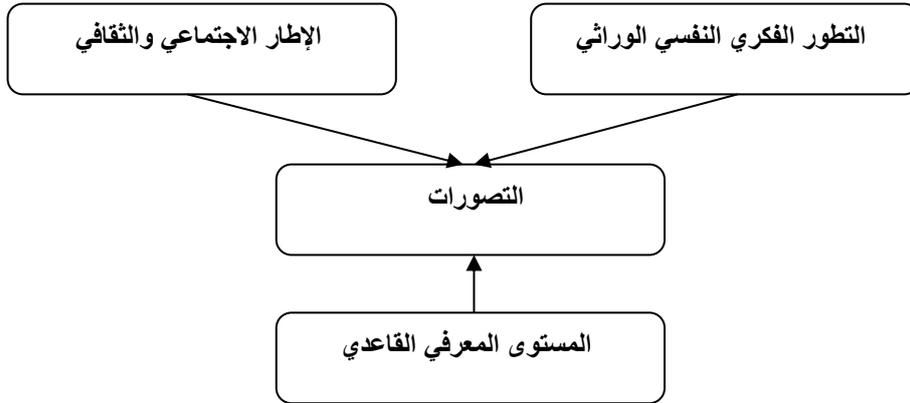
12- مصطلحات البحث:

تصورات:

إذا يمكن القول أن التصور وعاء يحوي كل المفاهيم السابقة، وكل مفهوم يضيف إلى التصور شيئا ما وله دوره في التأثير عليها. وهو يساهم في بناء وتكوين التصور حول موضوع ما. فإذا أردنا أن نتعرف على تصور لموضوع ما نبني هذا التصور من آراء أفراد المجتمع (كل فرد لديه رأيه الخاص) ومن خلال اعتقاداتهم (العادات و التقاليد، الأعراف) ومن خلال ذلك يتكون الاتجاه سواء كان ايجابيا أو سلبيا نحو الموضوع. ومن خلال العمليات العقلية كالإدراك يتكون لدينا التصور¹.

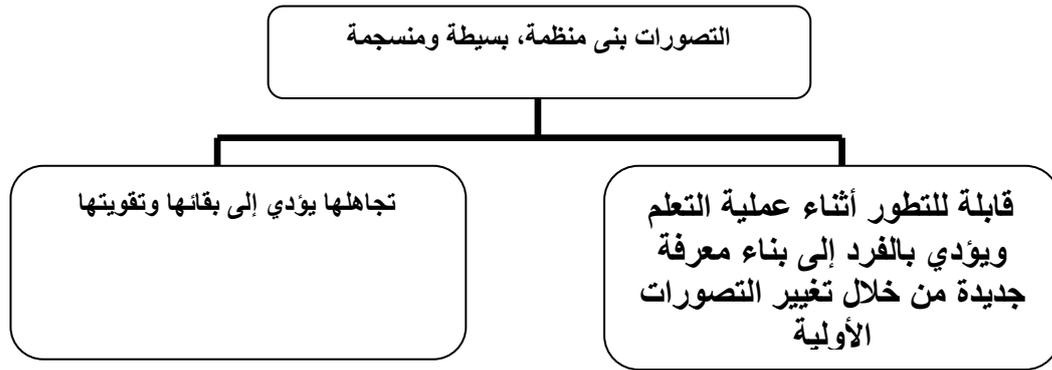
1 - فريدة بولسان، التصورات الاجتماعية للعوامل المساهمة في ظهور العنف الزوجي في المجتمع الجزائري ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة محمد خضير ، بسكرة ، 2007 ، ص 19.

الشكل رقم (01) يبين تكوين التصورات



المصدر: (اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة لمناهج علوم الطبيعة والحياة، 2005، ص ص 8-9)

الشكل رقم (02): يبين تغير التصورات



المصدر: (اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة لمناهج علوم الطبيعة والحياة، 2005، ص ص 8-9)

إجرائيا:

هي عملية عقلية تتمثل في تخيلات أو استحضار صورة في الذهن لموضوع او شيء معين.

الطالب الجامعي:

لغة: الطالب جمعه طلاب، وطلبة¹، وطالب العلم أي الراغب في تحصيل العلم وطالب في المعهد بمعنى من تابع دراسته في سلك أعلى، وطالب في الجامعة².

اصطلاحاً: هو ليس الشخص الذي يسعى فقط للحصول على الشهادة الجامعية. إنما هو الذي يمتلك العقلية الواعية المدركة الواقعة، المنفتح على العالم الآخر المطلع على تجاربه واختراعاته، المتمتع بالقدرة العلمية التي تساعد على مواكبة التطور العلمي والتقني خصوصاً في عصرنا الحالي الذي يمتاز بالسرعة والاستعمال اللامتناهي لوسائل التكنولوجيا الحديثة وبالتالي الوصول إلى المبتغى.

ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل النسبة الغالبة في المجتمع³.

إجرائياً: يقصد الطلاب والطلبة في هذه البحث جميع الطلبة المنتمون إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً الفيسبوك سواء في حياتهم الجامعية أو في علاقاتهم الاجتماعية.

الهجرة غير الشرعية:

إصطلاحاً

يعرف الباحث علي الحوات الهجرة غير الشرعية بأنها انتقال شخص أو مجموعة من الأشخاص من دولة لأخرى بقصد العمل أو الإقامة الدائمة أو المؤقتة في البلد المهاجر إليه⁴.

1- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أتابي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ-2005م، ص 109.

2- عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط (عربي، عربي)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 2005، ص 561.

3- محمد حسن غانم، الشباب المعاصر وأزماته (دراسة نفسية ميدانية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2008، ص 198.

4- علي الحوات، الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر بلدان المغرب العربي، الجامعة العربية، طرابلس، ط1، 2007، ص 56.

إجرائيا:

الهجرة غير شرعية ظاهرة اجتماعية تعددت وتشعبت أسبابها ودوافعها حسب الظروف النفسية، السياسية، الاجتماعية والاقتصادية، وأصبح يطلق عليها الحرقه سواءً بلغة إعلامية أو عامية وهي رغبة الأفراد في ترك أوطانهم وخوض بطولة نحو المجهول بشعار إما الموت أو الحياة، بحرق كل الأوراق النظامية رغبة في الوصول إلى المبتغى المجهول.

مواقع التواصل الاجتماعي:

"هي كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالمي، وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع والطرح ومشاركة المعلومات، أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم للدخول لتلك المواقع"¹.

"هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعة من الأصدقاء"².

الفايسبوك: هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره الأشخاص العاديين والاعتباريين، كالشركات أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين³.

¹ - رافي جوبتا، هوج بروكس، تر: عاصم سيد عبد الفتاح، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، المجموعة العربية للتدريب والنشر، دب، د.ط، 2017، ص 56.

² - صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2012، ص 97.

³ - نصر، مهتاب نصر: الفايسبوك، صورة المثقف وسيرته العصرية وجوه المثقف على الفايسبوك هل تعيد إنتاج صورته، جريدة لقيس الكويتية اليومية، العدد 13446، 03 نوفمبر 2010م، ص 10.

وفي تعريف آخر هو شبكة اجتماعية الكترونية تتيح للعديد من المشتركين عرض ملفاتهم الشخصية ومشاركة الآخرين فيما يختارونه من نشاطات¹.

13- الدراسات السابقة:

- دراسة مليكة هارون بعنوان " الإتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال " وهي رسالة ماجستير نوقشت بقسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، سنة 2004 وقد صاغت الباحثة إشكالية بحثها كما يلي: ما طبيعة الإتصال في أوساط الشباب وكيف يجسد قطاع الشباب هذا الإتصال، وما مدى إستخدام الشباب لتكنولوجيات الإعلام والإتصال خاصة الأنترنت وإعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، فتوصلت إلى النتائج التالية:

- أظهرت الدراسة أن معظم الشباب يعتمدون على الأنترنت للحصول على المعلومات.

- أكثر الخدمات المستعملة هي خدمة البريد الإلكتروني ثم التحوار على الخط.

- أظهرت الدراسة أن إستخدام الشباب للأنترنت لم يمنعهم من المحافظة على علاقاتهم الإجتماعية الشخصية المباشرة.

ب- دراسة مريم نريمان نومان بعنوان "إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية" وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير نوقشت بقسم علوم الإعلام والإتصال، بجامعة الحاج لخضر بباتنة تخصص الإعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة، سنة 2012 وقد صاغت الباحثة إشكاليتهما على النحو التالي: ما أثر إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية على العلاقات الإجتماعية؟ معتمدة على المنهج الوصفي مجيبة على التساؤلات التالية:

¹ - المنصور، محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين، ص 83.

حيث خلصت الدراسة أن النسبة الأكبر من المبحوثين تقضي أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفايسبوك ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردود بالدرجة الأولى، بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء، إلى جانب التثقيف بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث أعمال المؤتمر الدولي "ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتداعيات" بين 17 و18 أكتوبر 2019 ألمانيا برلين.

- الهاتف الذكي وتنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية ل: د عقبة سعيد جامعة باجي مختار -عنابة
- الجزائر

متضمن الإشكالية التالية: ما هو الدور الذي يلعبه الهاتف الذكي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية بالجزائر؟

مستخلص النتائج التالية:

-الشباب المقبلين على الهجرة من بلدهم كلهم ذكور، عزاب تتراوح فئة أعمارهم بين 26 إلى 35 سنة ظروفهم المتدنية دفعتهم إلى ذلك.

- غزو تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحياة اليومية للشباب، فجلهم يملك هاتف ذكي، يقضي أكثر من 04 ساعات في استعماله.

- ساهمت تطبيقات الهاتف الذكي وفي مقدمتها الفايسبوك في الهجرة غير الشرعية إلى حد كبير حيث فتحت فضاءات للشباب حفزتهم على ذلك.

- دراسة في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بموضوع قلق المستقبل وعلاقته بتفكير الطلبة نحو الهجرة غير الشرعية لنيل منصور، توفيق طراد، عبد النور العمري باحثين مقدمين التساؤلات التالية:

- كيف ينعكس قلق المستقبل للطلبة المقبلين على التخرج في توجههم نحو الهجرة غي الشرعية؟

- ما مستوى قلق المستقبل المميز لدى الطلبة المقبلين على التخرج ؟

مستخلصين النتائج التالية: الطلبة لديهم قلق مستقبل مرتفع 63 بالمئة مما يولد لهم العنف وعلى تغيير إتجاهاتهم.

- علاقة تعرض المراهقين للتلفزيون المصري بإتجاهاته نحو الهجرة غير الشرعية لأسامة محمد عبد الرحمن حسانين يوليو 2010 في إشكالية مفادها: ما العلاقة بين تعرض المراهقين للتلفزيون المصري بإتجاهاته نحو الهجرة غير الشرعية؟

- يختلف مستوى معرفة المراهقين عينة الدراسة بالهجرة غير الشرعية بإختلاف درجة الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية.

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين للتلفزيون المصري واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية.

- يأتي التلفزيون المصري في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول على معلومات عن الهجرة غير الشرعية.

- إرتفاع نسبة متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين إلى حد كبير بين أفراد العينة.

التعقيب على الدراسات السابقة :

تميز بحثنا الحالي عن الدراسات السابقة كونه جديد من نوعه من خلال إدراجه لمفهوم التصورات هذا الأخير له عدة إنتسابات ومفاهيم ذهنية، نفسية، إجتماعية كما أن بحثنا إتفق مع الدراسات السابقة فيما يخص الأسباب، الآثار الإجراءات المتخذة نحوها هذا من الجانب النظري، كما اتفق معهم في المنهجية والإعتماد على المنهج التحليلي الوصفي للظاهرة من الجانب المنهجي أما في الجانب الميداني

إنفق من ناحية الحجم الساعي لمعدل الإستخدام، وسيلة إنتقاء المحتوى والتعرض له، المضامين المتعرض لها وحتى وجهة البلد المحببة أما من ناحية التأثير والتأثير تبين العكس.

14- الخلفية النظرية:

أ- نظرية ترتيب الأوليات:

ترجع أصول هذه النظرية إلى " والتر ليبمان " من خلال كتابه "الرأي العام"، حيث يرى ليبمان أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل (بيئات زائفة) في عقول الجماهير وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال القضايا التي تمم المجتمع¹.

وافترض هذه النظرية هو أن وسائل الاتصال تعمل على انتقاء بعض القضايا والتركيز عليها وبالتالي يدرك الجمهور أن هذه القضايا هامة، ورواد هذه النظرية (ماكسويل ومك كومبس ودونالد شو)، ويتم تحليل مضمون هذه الرسائل ثم يجري استقصاء آراء الجمهور ويطلب منه ترتيب أهمية هذه القضايا، وتعرف هذه النظرية بأنها قائمة القضايا أو الأحداث والتي يتم النظر إليها في وقت من الأوقات على أنها مرتبة طبقاً لأهميتها، وأنواع الأجندات كالاتي²:

➤ **الأجندة الإعلامية:** جدول الأعمال اليومي لوسائل الإعلام والذي يقرر أي المواضيع التي ستحظى بتغطية إعلامية، أي المواضيع سيتم التشديد عليها وأي المواضيع سيتم تجاهلها، أي المواضيع المتناولة في وسائل الإعلام.

➤ **الأجندة السياسية:** جدول الأعمال على المستوى السياسي، المواضيع التي يتناولها السياسيون والتي تتوافق مع الحاجات والإحتياجات الوطنية الواسعة أو مصالح ضيقة.

¹ - حسن عماد مكاي، نظريات الإعلام، الدار العربية للنشر والتوزيع، د.ب، د.ط، 2007، ص 190.

² - عبد الرحيم درويش، مقدمة في علم الاتصال، مكتبة نانسي، د.ط، 2005، صص 27-28.

➤ **الأجندة الجماهيرية:** المواضيع التي يتحدث بها الناس فيما بينهم وتقوم نظرية ترتيب الأوليات (الأجندة) على علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الموضوعات وبين ترتيب أهمية هذه الموضوعات كما يراها الجمهور.

هناك توافق كبير بين كمية الانتباه لموضوع معين في وسائل الإعلام ومستوى الأهمية التي يوليها الناس لهذا الموضوع.

ثانيا: نظرية الاستخدامات والإشباع

مفهومها: هي عبارة عن محاولة للنظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، حيث أن الجمهور يستخدم الموارد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، حيث أن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل أن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدراجه كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام¹.

فروض نظرية الإستخدامات والإشباع:

قام اليهوكاتر وزملائه خمسة فروض رئيسة تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال، والإشباع التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام.

➤ إن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلي توقعاتهم.

➤ الربط بين الرغبة في اشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة اعلام محددة إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.

➤ التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

¹ - محمد بن عبد الرحمن الحضيض، كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة النظريات والأساليب، مكتبة عبيكات، رياض، ط2، 1998، ص 26.

➤ يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتماماته، فهو يستطيع أن يمد الباحث بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.

➤ الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمه وسائل الاتصال.

عناصر نظرية الإستخدامات والإشباع:

يشتمل مدخل الاستخدامات والإشباع على عناصر أساسية تمثل هيكل نظريا له وتمثل في: الجمهور النشط، الأصول النفسية لاستخدام وسائل الإعلام، حاجات ودوافع استخدام وسائل الإعلام توقعات الجمهور من وسائل الإعلام.

ويسعى مدخل الاستخدامات والإشباع التي تحقق الأهداف التالية:

- اكتشاف كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال تفسير دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض تأكيد نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف الفهم الأعمق لعملية الاتصال الجماهيري.
- التعرف على دور المتغيرات الوسيطة وتأثيرها في استخدامات أفراد الجمهور وسائل الإعلام والإشباع المحققة لهم من تلك الوسائل.
- تأكيد نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف الفهم والأعمق لعملية الاتصال الجماهيري.
- تفسير دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التفاعل¹.

¹ - أسامة غازي المدني، دور شبكة التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة الجامعة السعودية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة د م ، القرى نموذجاً، جامعة السلطان، قابوس، 2015/06/08، ص 399.

إسقاط نظرية الاستخدامات والإشباع على البحث الحالية:

تقوم فكرة هذه البحث على أن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من اجل إشباع رغباتهم، وتعتبر هذه المواقع وتحديدًا موقع الفايسبوك منتج اعلامي سهل ومنتقى من طرفهم، حيث انتقلنا من سؤال تقليدي ماذا يفعل الإعلام بالجمهور إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ ومن الدور السلبي إلى الدور الإيجابي والفعال للجمهور لذلك اعتمدنا على النظرية في موضوعنا الهجرة غير حيث يرى الطلبة أنه الموقع الذي يلبي حاجتهم سواء المعرفية من خلال تثقيفهم حول ظاهرة الحرقه، ومراقبة تطوراتها في المجتمع أو استخدام الموقع في تزويدهم بالمعلومات حول القضية كل حسب دوافعه وهنا نقول أن الطلبة جمهور نشط يختار الفايسبوك كوسيلة يراها مناسبة ويحقق توقعاته والمنفعة في الإشباع إزاء الموضوع، كما ينتقى الصفحات والمجموعات أو المضامين وهم من يتخذون القرار في مسار العملية الاتصالية وهناك عوامل أخرى تتحكم في استخداماتهم للموقع كمتغيرات الجنس، السن المستوى التعليمي، حيث أن هذه المتغيرات قادرة على انتقائهم المحتوى الإعلامي عبر فيسبوك.

وفي الأخير يجب أن نشير أن يكونوا منتبهين ليقوموا بدورهم الإيجابي حتى يتحقق الفرض الأساسي وهو الجمهور النشط.

الفصل الأول

الهجرة غير الشرعية

تمهيد:

تطورت الهجرة مع تطور المجتمع، فمن بساطتها والصعوبة في الترحال والوسيلة إلى هجرة نظامية قانونية صارمة، مما اضطر الراغبين إلى التسلل والرحلة نحو المجهول، إما لظروف اجتماعية اقتصادية أو اضطهادا، فأصبح يعتقد أنها مفتاح لجميع المشاكل واللجنة التي تحقق الأحلام والرغبات ورفضنا ونكرانا للمجتمع الأصلي وتهديدا لاستقرار وأمن الدول المهاجر منها والمهاجر إليها.

المبحث الأول: ماهية الهجرة غير الشرعية

المطلب الأول: تعريف الهجرة غير الشرعية:

الهجرة غير الشرعية في معناه العام هي التسلل عبر الحدود البرية والبحرية، وقد تكون الهجرة في أساسها قانونية وتتحول فيما بعد إلى هجرة غير شرعية، وهو ما يعرف بالإقامة غير الشرعية¹.

يرى الأستاذ عبد المالك صياد أن ظهور الهجرة كظاهرة حديثة في المجتمعات الصناعية مرتبط بالعمل الذي لا يعد السبب الرئيسي لأي هجرة، وسوق العمل هو الذي يحدد مركز ووضع المهاجر الذي لا يتعدى أن يكون قوة عمل المستأجرة².

تعريف محمد عاطف عن الهجرة هي انتقال الإنسان من موطنه الأصلي وبيئته المحلية إلى الوطن الآخر للارتزاق وكسب وسائل العيش أو سبب آخر³.

¹ - محمد رمضان، الهجرة الغير الشرعية في المجتمع الجزائري لأبعادها وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي، مجلة الموقف للدراسات والبحوث في المجتمع والتاريخ، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، ع4، 2009، ص2.

² - رابح طيبي، الهجرة غير الشرعية(الحرقه) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم سياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص20.

³ - علي زين العابدين، الهجرة الجزائرية نحو فرنسا وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية على المجتمع الجزائري 1914-1962، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغربي عبر العصور، جامعة أدرار، 2014، صص 2-3.

الهجرة غير الشرعية هي قيام شخص لا يحصل على جنسية الدولة أو من غير المرخص له بإقامة فيها بالتسلل إلى هذه الدولة عبر حدودها البرية والبحرية أو الجوية، أو دخول الدولة عبر منافذ الشرعية بوثائق أو تأشيرات ضرورية¹.

أما الباحث علي الحوات فيعرفها بأنها انتقال أشخاص أو مجموعة من الأشخاص من الدولة إلى أخرى بدون إذن قانوني من البلد المقصود وذلك بقصد العمل أو الإقامة لفترة قصيرة أو طويلة أو الإقامة الدائمة².

من خلال التعاريف نستنتج أن الهجرة غير الشرعية هي هجرة غير نظامية من دولة إلى أخرى من خلال خرق للقوانين والتسلل دون وثائق أو مراقبة من البلد الأصلي والبلد الآخر بإقامة دائمة أو مؤقتة من اجل توسيع رزق أو ظروف أخرى.

المطلب الثاني: دوافع الهجرة غير الشرعية

للحجرة غير الشرعية عدة أسباب ودوافع أبرزها نوضحها فيما يلي:

1- الدوافع الاقتصادية:

تتمثل الأسباب الاقتصادية الدافعة للهجرة غير الشرعية من جنوب المتوسط إلى شمال فئة الاختلاف في مستويات التقدم الاقتصادي والاجتماعي بين ضفتي المتوسط، وهذا يجعل الأفراد ينتقلون من حيث مستويات معيشتهم والتمتع بمزايا الحضارة والتقدم والعيش في رفاهية بعيدا عن الضغوطات والأزمات التي لا تنتهي في مجتمعات دول حوض المتوسط الجنوبي، فالمهاجر يبحث عن ضمان الفارق بين أجور الدولة المرسله وبين الأجور المنتظرة في الدولة المستقبلة وحسب الأستاذ

¹ - حمد فتحي عيد، التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير الشرعية، جامعة نايف العربية للعلوم الإسلامية، الرياض، د.ط، 2010، ص 50.

² - علي الحوات، الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر بلدان المغرب العربي، منشورات الجامعة العربية، طرابلس، ط1، 2007، ص56.

"تابينو" فإن الهجرة هي رد فعل اتجاه التخلف الاقتصادي، وكلما زاد الفارق في مستويات الشغل والدخل زادت دوافع الهجرة لدى الأفراد من جنوب المتوسط إلى دول الاتحاد الأوروبي.

فأغلب بلدان جنوب المتوسط المصدرة للهجرة تعاني من تعثر اقتصادياتها الذي يرجع لمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، فبالنسبة للعوامل الداخلية فإنها تتمثل في التوظيف غير الملائم للثروات البشرية الذي أدى إلى زيادة نسبة البطالة والتمسك غير الملائم للثروات الاقتصادية، ما أدى إلى ضياع فائض اقتصادي حقيقي واعد وغياب سياسة التكامل الداخلي بين القطاعات الاقتصادية المختلفة مع غياب سياسة التوزيع العادل للمداخيل والثروات ما أدى إلى زيادة نسبة التضخم، وهو اكان سببا كذلك في انعدام العدالة الاجتماعية وزيادة التقارب الاجتماعي بين أقلية¹.

2- الدوافع النفسية:

الانبهار بدنيا الآخرون وطريقة عيشهم والرغبة في محاكتهم في سياق الاغتراب، والبحث عن الذات المفقودة والهوية الجذابة التي ترفض البلد الأصلي، وتأمل في تحقيق هوية البلد الأصلي، والبلد الأوروبي المستقبل كلها تجعل الشباب يضحون بأرواحهم ويغامرون بها بين الأمواج المتوسط².

كما يقول عالم الاجتماع ابن خلدون صادقا فيما يقول "المغلوب مولوع أبدا بالاقتراب بالغالب في شعاره وزيه ونخالته وسائر أحواله وعوده"³.

وقد جاء في البحث لدكتور سليمان مظهر أنه لا يمكن فهم أسباب إقبال الشباب الجزائري في الهجرة السرية بالإجماع عدة عوامل صنفها إلى ما يلي:

¹ دخالة مسعود، واقع الهجرة غير الشرعية في حوض المتوسط والتداعيات وآليات المكافحة، المجلة الجزائرية بين سياسة العامة، العدد 5، أكتوبر 2014، ص ص 135-136.

² أعمال المؤتمر الدولي الأول، ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتداعيات، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية، ألمانيا برلين، ج2، ط1، 2009، ص 229.

³ عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المقدمة، الفصل الثاني والعشرون، دار الجيل، بيروت، ج1، 1971، ص 162.

- ظروف نفسية بحتة تخص الشباب الحراق بصفته شخصية أو على مستوى المحيط العائلي، والتي تولد لديه شعور الإحباط واليأس.
- الإغراء الذي يتلقاه الشباب في البلدان الأوروبية.
- الصعوبات والعراقيل الكبيرة للهجرة القانونية الممارسة على الشباب الجزائري.
- الانجذاب نحو النمط الأوروبي للعيش بالإضافة إلى غياب الأفق في المجتمع الأم للشباب الجزائري¹.

3- الدوافع الاجتماعية:

وطالما يجذب الشباب الراغب في الهجرة إلى قصة نجاح واحد لمهاجر، ويزيخون عمد قصص الفشل التي لا تحصى، انتهت بمآسي وفواجع².

ترتبط الدوافع الاجتماعية بالدوافع الاقتصادية ارتباطا طرديا فالبطالة وتدني مستويات المعيشية على الرغم من كونها عوامل اقتصادية إلا أنها ذات انعكاسات اجتماعية ونفسية وأمنية سلبية في ذات المجتمع الذي تنشأ فيه.

فالأفراد يتطلعون إلى الهجرة بدافع تحقيق حلم النجاح الاجتماعي أو بحثا عن الواجهة الاجتماعية المفقودة في بلادهم بفعل البطالة والفقر، ويندفعون نحو الهجرة وقبول المخاطر إلى الحد الذي يقبلون فيه أي عمل مهما كان مثلا أو تافها، وتحولت فكرة الهجرة إلى عملية ضرورية ومؤقتة لمدة معينة يتم خلالها جمع أكبر قدر من الإمكانيات المادية اللازمة للزواج وتوفير مسكن لائق ومشروع صغير لاستكمال الحياة³.

¹ - إسماعيل شرقي، الهجرة غير الشرعية خلال مواقع الفضاء الإخباري، دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 والعربية نت، قدمت هذه الأطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الإعلام والاتصال وعلاقة العمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، 2017-2018، ص 40.

² - كمال طيب، الهجرة غير شرعية في العلاقات الأرومغربية، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات استراتيجية، كلية العلوم السياسية وإعلام، جامعة الجزائر 3، 2011-2012، ص ص 38-39.

³ - حمدي شعبان، الهجرة غير المشروعة، الضرورة والحاجة، مركز الإعلام الأمني، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 07.

4- الدوافع السياسية:

تعتبر الدوافع السياسية من أهم العوامل التي أدت إلى الهجرة غير الشرعية، حيث أصبحت أعداد كبيرة من الشباب يخاطرون بحياتهم ويتركون ديارهم بحثاً عن أوضاع أفضل للعيش، ومن الأسباب السياسية التي تدفع إلى الهجرة ضغط القوة والتهديد والاستيلاء أي أن التدخل العسكري الخارجي من أي دولة من الدول يؤدي إلى هجرة خارجية إضافة إلى الضغط السياسي المحلي يؤدي كذلك إلى الهجرة، ففي معظم الدول النامية أين تنعدم الديمقراطية وتسود النظم الديكتاتورية يؤدي ذلك أيضاً للهجرة خارج الوطن.

كما أن التدخل الأجنبي في الأجزاء كثيرة من القارات الإفريقية التي تسبب في عدم الاستقرار السياسي بالمناطق وتسبب أيضاً في تدهور الأوضاع في كافة نواحي الحياة للمواطن الذي لم يجد أمامه سوى أن يغامر بحياته بطرق مشروعة وغير مشروعة ليحقق نوعاً من الاستقرار والأمن المصدرة للمهاجرين تتسم معظمها بالحرمان السياسي والنظم الفردية وفقدان الحرية التعبير عن الرأي وغياب مبادئ الحقوق الإنسان بحيث يشعر الفرد بحالة من عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي والرغبة عن ملجأً أمن يحقق له كرامته الإنسانية.

وفيما يتعلق بالسياسة الأوروبية التي كانت عامل في تشجيع الهجرة غير الشرعية، فتتمثل في إجرائيين أساسيين هما: سياسة غلق الحدود والإجراء الثاني تسوية الوضعية للمهاجرين الذين لا يحملون وثائق¹.

المطلب الثالث: واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر:

تحتل الجزائر المرتبة العاشرة من بين الدول التي يحاول مواطنوها الهجرة بطريقة غير شرعية نحو أوروبا، حسب تقرير وكالة ، حسب الإحصائيات الرسمية لمنظمة مراقبة الحدود الأوروبية فرونتكس

¹ - إسماعيل شرقي، مرجع سبق ذكره صص 135، 137.

13، مع إحصاء 10 آلاف جزائري "يحرقون" التأشيرة في البلدان الأوروبية، وأكدت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أن سلطات الهجرة عبر مختلف الدول الأوروبية أصدرت نحو 3217 قرار بالطرد في حق المهاجرين الجزائريين، في حين كان 636 جزائريا معنيا بقرار الترحيل القسري من أوروبا.

صدرت الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان إحصاءها السنوي لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر عبر البحر الأبيض المتوسط.

وأكدت الرابطة في بيان لها استناد إلى إحصائيات قيادة حرس السواحل التابعة للقوات البحرية في الفترة الممتدة بين 1 جانفي و31 ديسمبر 2017 أنه تم "إحباط محاولات هجرة غير الشرعية لـ 3109 مهاجرا غير شرعي... من بينهم مائة وستة وثمانون 186 نساء وثمانية مائة وأربعون (840) قصر، حاولوا هجرة الجزائر عبر السواحل إلى الضفة الأخرى من البحر المتوسط.

وأضاف البيان أن "إحصائيات حرس السواحل التابعة للقوات البحرية لا تعكس العدد الحقيقي، نتيجة أن العدد الحقيقي للمهاجرين غير الشرعيين يفوق سنويا أكثر من 17500 شخص الذين نجحوا في الهجرة ووصلوا إلى الشواطئ الإسبانية والإيطالية ثم توزعوا منها نحو مختلف الدول الأوروبية، كما أن هناك عشرات المفقودين غرقوا في البحر.

وحذرت الرابطة من تنامي ظاهرة تجارة البشر في البحر الأبيض المتوسط، حيث "يجني المهربون، نحو 6 مليارات و800 مليون دولار سنويا ونحو 60 ألف دولار أسبوعيا عبر البحر الأبيض المتوسط، تذكرة الهجرة غير الشرعية يقدر سعرها بين ألف إلى 10 آلاف دولار أميركي"، ما يجعلها تضاهي ماليا ظاهرة تجارة المخدرات حسب البيان¹.

¹ - بن زايد ريم، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بلقايد تلمسان، الجزائر، المجلد 32، العدد 3، ديسمبر 2021، ص 27.

لقد أصبحت مسألة الهجرة غير الشرعية الشغل الشاغل للسلطات المحلية في الجزائر، ففي السنوات الأخيرة شهدت البلاد موجات كبيرة للمهاجرين الأفارقة بمختلف الجنسيات، فالجزائر باعتبارها منطقة ذات حدود شاسعة مع الدول الإفريقية يجعل منها معبر إفريقيا نحو أوروبا فأغلبيتهم يتخذونها كمعبر فقط، وقد أكد المدير المكلف بالهجرة في وزارة الداخلية أن الجزائر تستقبل 500 مهاجر إفريقي يوميا، نتيجة لتوتر الأوضاع في بلدان الساحل الإفريقي، وهو ما يعادل 90000 مهاجر سنويا، وحسب الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أكدت بأن عدد المهاجرين الأفارقة بالجزائر يتراوح ما بين 45 ألف إلى 50 ألف شخصا من 10 جنسيات إفريقية أغلبها النيجر، وهو ما يشير إلى تواجد المهاجرين الأفارقة بأعداد كبيرة عبر كل ولايات الوطن خصوصا بالشمال بعدما تحولت الجزائر إلى بلد يهجر إليها من مختلف دول الجوار ومنطقة عبور إلى الضفة الأخرى هربا من الظروف المزرية التي يعانون منها في بلدانهم¹.

أثار الهجرة غير الشرعية:

للحجرة غير الشرعية أثار عديدة على مختلف الجوانب الأمنية والإقتصادية والاجتماعية فهي عوامل مساهمة في ظهور الجرائم على مختلف أنواعها، وتكمن الآثار التي تخلفها في الآتي:

إقتصاديا وتنمويا:

- الإخلال بآليات وسوق العمل وخلق عدم توازن بين العرض والطلب نتيجة لكثرة العمالة المتسللة للدولة.
- انتشار العمالة العشوائية غير الضرورية ذات الإنتاجية المنخفضة،
- ظهور سوق ظل الموازية للعائلة المتسللة التي تقبل بأجور أقل وشروط عمل قاسية.
- تزايد نسبة البطالة بين العاملة والخدمات الأساسية.
- انتشار المشاريع الوهمية.

¹ - بن زايد رم، مرجع سبق ذكره، ص 28.

– تزايد جرائم غسل الأموال.

صحيا:

العمالة غير الشرعية قد تكون مصدر لنشر الأوبئة والأمراض مثل: الإيدز والسارس والتهاب الكبد وغالبيتهم لا يدخلون في مظلة تأمين الصحي.

اجتماعيا:

– ظهور الأحياء العشوائية، حيث تتدنى الخدمات الضرورية وتدهور صحة البيئة، وتنتشر الأمراض الآفات الاجتماعية كالسرقة والمخدرات والدعارة... الخ.

– دخول عادات غريبة على مجتمع، وظهور قيم جديدة وثقافات دخيلة مثل التسول، التسكع البطالة.

– مشكلات الهوية الثقافية وتراجع القيم ومبادئ الأصلية لأبناء الدول.

– ترسيخ قيم دونية، العمل اليدوي لدى أبناء الدولة المستقبلية للمهاجرين.

أمنيا:

يشكل هاجس الأمن المشكلة الأكبر والأخطأ حيث تزيد من معدل الجريمة وتنوعها وخطورتها عند عدم التعرف على هوية المرتكب.

دخول أسلحة ومتفجرات وذخائر لزعزعة امن الدولة ظهور أفكار متطرفة¹.

¹ – فائزة بركان، آليات تصدي للهجرة غير الشرعية قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير في علم الإجرام والعقاب، قسم الحقوق، كلية الحقوق والسياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011-2012، ص ص 57-58.

أثار تلحق بالمهاجر نفسه:

يمر المهاجر بخطوات متتالية أو ما يسعى إليه المهاجر الجديد من محاولة العثور على عمل، حصول على مال، بحثه عن مأوى، ثم يمر بعزلة وعدم الانسحاب حتى تبدأ مرحلة الوصول النفسي القلق والاكتئاب والانشغال الزائد بالذات وأعراض نفسية وانسحاب من المجتمع مع بعض مشاعر العداة والشك كلما زاد شعوره بالغرابة وضياع ويشعر بالإزعاج وعدم الراحة، تستغرق هذه المرحلة شهرا أو شهورا عديدة، ثم تبدأ المرحلة الثالثة عندما يبدأ الفرد بالتكيف النسبي مع ما يحيط به، أو تتزايد مظاهر المرحلة السابقة وتتضخم وينهار الفرد نفسيا أو يصاب بالفطام وكل هذا حتى إذا تكيف الفرد يربي لديه الشعور بعدم الانتماء¹.

المطلب الرابع: الاستراتيجيات الأمنية إزاء الهجرة غير الشرعية:

انطلاقا من تفهم المؤسسات الأمنية لأسباب الظاهرة ودوافعها وتداعياتها أعطت اهتماما كبيرا لمكافحتها نظرا لخطورتها، حيث حرصت على تقديم الحلول الجذرية لهذه الظاهرة وتضطلع بهذه المهمة كل من القوات البحرية وقوات الدرك الوطني، ومديرية الأمن الوطني².

وقد اتخذت آلية 5+5 لدول غرب البحر الأبيض المتوسط، دول المغرب العربي والاتحاد الأوروبي (في اجتماعها بتونس عام 2002 بعض التدابير الخاصة بمكافحة الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر، التي تلخصت في الآتي:

➤ تبادل المعلومات وتقاسم الخبرة التقنية بين البلدان الأصلية ودول العبور وبلدان الاستقبال من أجل منع ومكافحة الهجرة غير الشرعية.

➤ تدعيم وإضفاء فاعلية أكبر على التعاون من أجل مكافحة الهجرة غير الشرعية في البلدان المرسلة ودول العبور وبلدان الاستقبال من خلال اعتماد وتطبيق مقاربة متوازنة ومتناسقة في هذا المجال

¹ - عبد الفتاح بيومي حجازي: الجريمة في عصر العولمة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، د ط، 2008، ص2.

² - رابح طيبي، مرجع سبق ذكره، ص ص 80-82.

وخاصة من خلال وضع الإجراءات المناسبة مثل تطوير آلية مقاومة شبكات تهريب البشر وتوفير المساعدات اللازمة لضحايا هذه المخالفات اتفاقيات إعادة القبول على أساس شروط يتم ضبطها بصفة مشتركة.

➤ تشجيع الانضمام إلى الاتفاقيات الدولية في هذا المجال وتطبيقها بصفة فعلية وخاصة البرتوكول اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة والهادفة إلى منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالبشر وخاصة النساء والأطفال.

➤ تطوير تعاون أكثر مع دول الضفة الغربية للبحر الأبيض المتوسط في مجال الوقاية والمقاومة المشتركة ضد شبكات المنظمات الإجرامية التي تدعم الهجرة غير القانونية وتجارة الأسلحة والمخدرات وتبييض الأموال¹.

¹ - عثمان حسن وياسر عوض، الهجرة غير المشروعة والجريمة، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، د.ط، 2008، ص 88-89.

الفصل الثاني

مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها

تمهيد:

خلق الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يمكنه العيش في عزلة، ومع انفجار المعلومات وظهور تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي سهل التواصل مع غيره وربطه مع العالم الخارجي بلا قيود وبدون مراعاة الجنسية أو المستوى التعليمي أو عمره، وتمكن من الحصول على جميع المعلومات والتأثير المباشر على أفراد المجتمع وتوجيههم بشكل إيجابي أو سلبي.

أ- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية هي مواقع على الإنترنت يلتقي عبرها أشخاص أو جماعات أو منظمات تتقاطع اهتماماتهم عند نقطة معينة أو أكثر سواء تعلق الأمر بالقيم أو الرؤى أو الأفكار أو التبادلات المالية أو الصداقة أو العلاقات الحميمة أو القرابة أو الهواية أو البغض أو العداوة أو التجارة أو غيرها¹.

الطريق الجديد في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل (المنافع والمعلومات فهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صورتهم وصوت مجتمعاتهم إلى عالم أجمع)².

هي عملية التواصل مع عدد من الناس (أصدقاء، زملاء، أقارب..) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية، توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك فقط

¹ - بسمة اللدعة، ندى الخزندار "استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان"، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص 27.

² - عبد العزيز الشريف، الإعلام الإلكتروني، دار ياف العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 160.

بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات، بذلك تكون أسلوب المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت¹.

- هي مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بتعريف أنفسهم والمشاركة في الشبكات الاجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية، وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محدودة مثل صدقات أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها، ويتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم².

ومن خلال التعريف نستنتج أنها تطبيقات إلكترونية وإجتماعية حديثة تسمح لمستخدميها بالتفاعل من خلال تبادل الصور والرسائل وفيديوهات وتتميز بالتفاعلية والسرعة والتزامنية.

ب- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، وتستخدم للتعبير الحر عما يراه الإنسان، وتساعد على الاشتراك مع الآخرين في نفس الأفكار مع الآخرين، وتشجيع فكر معين أو رؤية معينة أو تقديم مجال اهتمام واحد، ذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يحتاج إلى العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من أجل البقاء.

وخلال الفترة ما بين 2002 و2004 م، بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال yspace ظهور ثلاث مواقع كان أولها تالاه موقع Friendster ثم موقع Facebook الذي ظهر عام 2003 والذي أصبح بسرعة من أهم المواقع الاجتماعية وأكثرها شعبية.

¹ - المقدادي، خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ط1، 2013، ص 2.

² - ناصر محمد الأنصاري، دور التواصل الاجتماعي في الانتخابات مجلس الأمة الكويتي الربع عشر، قدمت هذه الرسالة استكمالات لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013-2014، ص12.

وفي منتصف عام 2005 كان موقع ماي سبايس مقصدا مشهورا لطلبة المدارس الثانوية في شتى أرجاء الو.م.أ، ولكن المراهقين من البلدان الأخرى كانوا موزعين على مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى، وظهرت أنواع أخرى من الشبكات الاجتماعية التي تهتم بالصورة مثل موقع "فلوكر" الذي ظهر عام 2004 م، وموقع يوتيوب YouTube الذي ظهر عام 2005 م، ويهتم بنشر مقاطع الفيديو.

والواقع أن الشبكات الاجتماعية على الويب هي مواقع أسسها أفراد وتبنتها شركات كبرى فيما بعد، وتهدف هذه الشبكات الاجتماعية إلى جمع الأصدقاء والمعارف والأقارب وزملاء البحث والعمل في المكان واحد على الويب¹.

المطلب الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

مقولة ديكارت أنا أفكر إذن أنا موجود، تغيرت بفعل تنوع وسائل الاتصال والتواصل في هذا العصر، لتصبح أنا أتصل إذا أنا موجود، فهذه المقولة أصبحت النسخة الجديدة لإنسان هذا العصر، وفيما يلي عرض لأبرز مواقع التواصل الاجتماعي:

أولاً: الفايسبوك

هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبه للأشخاص العاديين والاعتباريين كالشركات، أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات المواقع التواصل مع أشخاص آخرين، ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع التواصل الأخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين، وفي تعريف آخر هو شبكة اجتماعية (إلكترونية) تتيح للعديد من المشتركين عرض ملفاتهم الشخصية، ومشاركة الآخرين فيما يختارونه من نشاطات².

¹ - ميمي محمد عبد المنعم توفيق، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الرابع وعشرون (جزء الثاني) 2008، ص 21، 22.

² - دعاء عمر محمد كنانة، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة -دراسة فقهية-، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في لفقته والشريعة، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2015، ص ص: 32-37.

4. شبكات الخارجية العامة:

وهي الشبكات المتاحة لجميع مستخدمي الإنترنت، بل صممت خصيصا لجذب للشبكة وتسمح فيها عديد من مستخدمين بالمشاركة في أنشطة بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع، شبكة الفاييسبوك

كما قسمها البلوشي 2012 م إلى خمسة فئات على الأسس التالية:

1. اللغة: من المواقع التي تدعم اللغة العربية مثل الفاييسبوك.
2. التكلفة: بالإضافة إلى المواقع المجانية، هناك بعض مواقع التواصل الاجتماعي تتطلب الاشتراك المدفوع.
3. التخصص: وقسمتها إلى نوعين ومتخصصة
4. المحتوى: تختلف مواقع التواصل الاجتماعي من حيث محتواها التي تعدد في النصوص، الصور، الفيديو.
5. حجم النص: تتحكم بعض المواقع الاجتماعي بحجم النص المتاح للمشترك الساهم فيه مثل: تويتر¹.

المطلب الثالث: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي ومكوناتها

الفرع الأول: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي عن غيرها من المواقع في الانترنت بعدة خصائص، من أهمها:
 - خلق من التواصل في مجتمع افتراضي وتقني يجمع العديد من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة في مكان واحد، تختلف أفكارهم ووجهات نظرهم ومستوياتهم التعليمية وألوانهم، وتتفق لغتهم التقنية.

¹ - المرجع نفسه، ص 69.

- وحدة الهدف سواء كانت للتعارف أو التعاون أو لمجرد الترفيه والتسلية، إضافة إلى تكوين صداقات وعلاقات جديدة مع الآخرين.
- الهروب من الواقع إلى واقع افتراضي يعيشه الفرد كيفما يريد، كما يستطيع التعبير عن اتجاهات مختلفة عن المعتقدات والأفكار السائدة والراسخة في المجتمع.
- تبني آراء وأفكار بالقدر الكافي من اهتمام وسائل الإعلام التقليدية (التلفزيون، الصحافة، الإذاعة...)، أو ملتمت تغطيتها بشكل منظم وموضوعي، وبالتالي التصدي لهيمنة هذه الوسائل التقليدية.
- شعور الفرد بالانتماء تجاه تلك الجماعات في موقع التواصل الاجتماعي وشعوره بأنه مرغوب ومؤثر وقادر على تنمية ذاته وتدعيم هويته.

وعلاوة على ذلك، يمكن اختصار خصائص مواقع التواصل الاجتماعي أيضا بالعالمية والتفاعلية والتنوع، إضافة إلى سهولة الاستخدام وما توفره هذه المواقع من الوقت والجهد والتكلفة وسرعة الاتصال، كما تمتاز بكونها شبابية ومتعددة اللغة وحاضرة بشكل دائم في جميع الأوقات والظروف، بالإضافة إلى قدرتها على التعبئة وتوقعها المسبق لأي حركة خارج إطار السلطة الأمنية أو السياسية.

ومن هنا فإن كل هذه الخصائص وغيرها صنعت من مواقع التواصل الاجتماعي أدوات أساسية في تحقيق الهدف والنجاح في التغيير والتنمية والمعرفة، حيث يمكن الهدف الأساسي من هذه المواقع صنع هوية ووجود من جهة، وتعزيز طاقات المجتمع (المستخدمين) في هذا المجال من جهة أخرى، كما أن هذه القنوات الاتصالية أضحت مثالية للاستخدام في الوصول إلى مختلف الجماهير على اختلاف أفكارهم وأعمارهم ومواقعهم، الأمر الذي يشير إلى الدور الذي تلعبه مواقع التواصل

الاجتماعي من حيث جذب الأعداد الكبيرة من الأفراد لتوصيل رسائل معينة ومحددة، وذلك لإحداث تغييرات على مختلف الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية¹.

الفرع الثاني: مكونات الشبكات الاجتماعية:

تتكون عموماً من عدة تطبيقات أو مواقع أهمها هي:

1. **مواقع التواصل الإلكتروني:** وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم، مثل موقع "مي سبيس" و"فايسبوك".
2. **المدونات الإلكترونية:** وهي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية، أو صحف شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات للجميع وهي مفتوحة للجميع.
3. **الويكيز:** وهي الصفحات التي ينشئها العامة عبر موسوعة مفتوحة مجزئة على جهاز داعم تجاري متوفر للجميع مجاناً، أشهرها موقع ويكيبيديا.
4. **البودكاست:** أو مواقع البث الإلكتروني، وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الاغاني والأفلام للمشتركين... مثلاً موقع "ابل اي توتر".
5. **المنتديات الإلكترونية:** هي مواقع مناطق أو فسحات إلكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة، مثل منتدى الموسيقى.
6. **محتوى المجتمعات:** وهي المجتمعات التي تميل إلى تشكيل روابط حول صور أو فيلم أو فيديو
7. **المايكرو بلوز:** هي مواقع تجمع بين ميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث انشاء صفحة بمعلوماتك الخاصة... ومواقع تويتر خير مثال على ذلك².

¹ - ماريانفردون زول ابزاخ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة عدد مشاهدي البرامج الرياضية من وجهة نظر الإعلاميين الرياضيين في الأردن، دراسة مسحية، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، كانون الأول 2017، ص 11-12.

² - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، صص 25-26.

المطلب الرابع: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

الفرع الأول: إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- إعداد الأفراد وتنشئته لاكتسابه عادات وسلوكات صحيحة وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، مما تنتجه من تفاعل مع الآخرين عبر الأنشطة المختلفة من الجماعات التي يمكن تكوينه في فضاء مواقع التواصل الاجتماعي، واكتساب الخبرات والتنمية المسؤولية الذاتية للفرد عن طريق هذه الأنشطة والتفاعل مع الآخرين¹.

- اكتساب المعارف الجدد والمتنوعين، فكانت الشبكات تتيح للمستخدم نشر المقالات خاصة من مواقع الإلكترونية مختلفة وبصفتك مرتبط بهذا المستخدم تستطيع الاطلاع إليها، هذا يجعلك على اطلاع دائم ومنوع باهتمامات الأفراد الذي تربطهم بك علاقة معينة داخل الشبكة.

- منبر جديد للتعبير عن الذات، فكثير من الأفراد يتفرجون في الشبكات معلنين عن معرفتهم وانتمائهم وأرائهم - التي عادة ما نجد الكثير من المعجبين بها، وهو ما يزيد ثقة الفرد بنفسه².

الفرع الثاني: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية يمكن إجمالها بما يلي:

- أحداث زعزعة في عملية التفاعل الأسري، بحيث تشكل خطورة على مثانة التماسك الأسري مما يعني مشاكل اجتماعية، من العزلة والانطواء وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي³.
- إدمان الجلوس عليها مما يعطل الكثير من الأعمال.
- نشر الأفكار الضالة مثل ترويع العنف.
- التعرض للجرائم الإلكترونية كموقع كاسبركسي.

¹- لتعيمي حسن محمود، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للتوزيع والنشر، عمان، ط1، 2014، ص 101.

²- بن كران سلمان بكر، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، دار الغاية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص ص 163-164.

³- دعاء عمر محمد كتابة، مرجع سبق ذكره، ص 39.

- فتور الحس الأخلاقي.
- سرقة الهوية والاحتيال¹.
- تسمح للأفكار والمعتقدات المتطرفة سواء كانت دينية أو سياسية أو عنصرية فتداول داخل الشبكة ولا أحد يستطيع ردعها.
- ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.
- عرض المواد الإباحية والصور الفاضحة والذي يترك آثاره في الأسرة، والتسبب بمشاكل عائلية وزوجية قد تؤدي إلى الطلاق وتدمير الأسرة أو العزوف عن الزواج أو دخول في المعاصي الفردية والعامية².

المبحث الثاني: ماهية الفايسبوك

المطلب الأول: مفهوم ونشأة موقع الفايسبوك

الفرع الأول: مفهوم الفايسبوك

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين حيث يساعد على التبادل، سواء تبادل المعلومات أو نقاشات أو حوار بين الأفراد وقد يتجاوز التبادل ذلك إلى مقاطع فيديو والصور، كما يمنح المستخدمين إمكانية التعليق، ورغم أن هذا كله يتم في عالم افتراضي، فهو إذا موقع يستخدمه الأفراد مجاناً يمكن من خلاله إضافة أصدقاء والتعرف عليهم بعد الموافقة على طلب الصداقة وحينها يمكن إرسال إليهم.

وعلى الرغم من أن موقع الفايسبوك بدأ بسيطاً إلا أنه اليوم أصبح من أكثر المواقع الإلكترونية زيارة.

¹ - بسمة اللدعة، ندى الخزندار، استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان، بحث استكمال درجة البكالوريوس في صحافة والإعلام، علاقات عامة وإعلان، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص ص42-43.

² - العلي الصالح، مهارة التواصل الاجتماعي أسس والمفاهيم والقيم، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص: 125.

ويعرف أيضا انه موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات المواقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين¹.

"حيث كان هوفستيد من أول الباحثين الذين اهتموا بمواقع التواصل الاجتماعية حيث بين أهميتها في التواصل الاجتماعي والثقافي والتعليمي²، وقام العديد من الباحثين بتقديم تعريفات مختلفة عنها، نستعرض البعض منها:

ويعرفها عباس صادق بأنها "تركيبية اجتماعية الكترونية ثم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي باسم (العقدة) بحيث تم اتصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الإنتماء لشركة ما وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات³.

وكما يعرفها قاموس ODLIS بأنها "خدمة الكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين"⁴.

وعند حديثنا عن مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت فهناك العديد من الشبكات الاجتماعية التي لاقت انتشارا واسعا بين أفراد المجتمع مثل: الفايسبوك وتويتر وماي سبيس ويوتيوب، ونظرا لأن موضوع مذكرتي حول الفايسبوك والمشاركة السياسية سنتطرق إلى موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك والذي يعد الأكثر استخداما والأكثر متابعة.

¹ - محمد منتصر، "واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور". شهادة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة. فلسطين، 2013، ص 20.

² - عودة سليمان مراد وعمر موسى محاسنة، درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 43، الملحق 4، الجامعة الأردنية، 2016، ص 1694.

³ - عباس صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، د.ط، 2008، ص 157.

⁴ - المرجع نفسه، ص 162.

ويعتبر من أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع قيمته السوقية عالية وتنافس على ضمه كبرى الشركات، نقطة القوة الأساسية في الفايسبوك هي "التطبيقات" التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع للموقع الأساسي¹.

"هو موقع من المواقع الاجتماعية كتصنيف يسمح بتبادل الصور والمعلومات والأخبار والفيديوهات عن طريق إضافة الأصدقاء وعن طريق خدمة إنشاء الصفحات والمجموعات وخدمات أخرى كثيرة يتيحها هذا الموقع²

ويعرف أيضا على أنه "موقع الانترنت يتيح لك التعرف على الارتباط بأصدقاء من كلا الجنسين وعمل مجموعات أو مشاركة مجموعات موجودة على الموقع مع إمكانية مشاهدة صور المشاركين"³.

ويعرف الفايسبوك على أنه "موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فيسبوك محدود المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم ، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم⁴.

¹ - مبارك زودة، دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام، الثورة التونسية نموذجا، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص114.

² - عزيز بوقفة، مرجع سبق ذكره، ص37.

³ - قنيفة نورة، ممارسة الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ورقة قدمت في مؤتمر "الإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر"، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 25 و26 نوفمبر 2014، ص6.

⁴ - فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، دار العربي، القاهرة، د.ط، 2011، ص203.

مصطلح الفاييسبوك: "FACEBOOK" كما معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صور أو معلومات الأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، من هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجماعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية¹.

نستنتج من التعريف أن الفاييسبوك هو من المواقع الاجتماعية الحديثة التي سهلت على الأفراد التواصل مع محيطهم بمشاركة إهتماماتهم ونشاطاتهم دون مراعاة لسنهم وبلدهم ومستواهم التعليمي وحققا لهم المشاركة والتفاعلية واللامكانية.

أ- نشأة وتطور الفاييسبوك:

قام مارك زوكربيرج بتأسيس الفاييسبوك بالاشتراك مع كل من داستينموسكوفيتز وكريس هيوز الذين تخصصوا في دراسة علم الحاسب وكان رفيقي زوكربيرج في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة هارفارد² أما عن تاريخ انطلاق موقع الفاييسبوك كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماش التابع لجامعة هارفارد كان ذلك في 28 أكتوبر 2003، وهو موقع من النوع الذي يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية، وليتمن من تأسيس الموقع فإنه لجأ إلى إختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بشبكة هارفارد وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، وبعد بضعة أيام قامت جامعة هارفارد بإغلاقه³.

وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه، قام مارك بتأسيس موقع "الفايسبوك" على النطاق the Facebook وتحديدا في 04 نوفمبر 2004، كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على

¹ - فضل الله، وائل مبارك حضر، أثر موقع الفاييسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، ط1، 2010، ص7.

² - فؤاد شعبان وعبيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجيااته الحديثة، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2011، ص180.

³ - فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفاييسبوك، دار العربي للنشر، القاهرة، د.ط، 2011، ص ص 208-209.

طلبة هارفارد كولييدج أقدم كليات جامعة هارفارد وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة¹.

وفي شهر مارس من سنة 2004 فتح الفاييسبوك أبوابه أمام جامعات ستافورد وكولومبيا وويل بعد ذلك، اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة أيفي ليج، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية وفي شهر يونيو من سنة 2004، ثم نقل مقر الفاييسبوك إلى مدينة بالوآلتو في ولاية كاليفورنيا وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق Facebook.com سنة 2005 نظير مبلغ 200000 دولار أمريكي كما قام الفاييسبوك بإصدار نسخة للمدراس الثانوية في سبتمبر من عام 2005 وهو ما أشار إليه مارك بالخطوة المنطقية، فخلال هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى الموقع².

أتاح الموقع إشتراك الموظفين من العديد من الشركات ومن بينها شركة آبل المندجة وشركة مايكروسفت وفي 26 سبتمبر من سنة 2006، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر 13 سنة فأكثر والذين لديهم عنوان بريد الكتروني صحيح وفي أكتوبر من سنة 2008، أعلن القائمون على إدارة الفاييسبوك أن اتخاذ مدينة دبلن عاصمة أيرلندا مقرا دوليا له³.

¹ - فؤاد شعبان وعبيدة صباطي، مرجع سبق ذكره، ص 182.

² - فتحي حسين عامر، مرجع سبق ذكره، ص 210.

³ - فؤاد شعبان وعبيدة صباطي، مرجع سبق ذكره، ص 183.

المطلب الثاني: خصائص الفايسبوك

يتضمن الفايسبوك مجموعة من المميزات والتي تتمثل في:

* إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع: وذلك عن طريق:

أ- إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، و متاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلباً أو إيجاباً على الطلب الذي يتلقاه. ويمكن لمن تلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من أصدقاء آخرين وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر.

ب- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.

ج- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقاً، وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.

د- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسمائهم أبجدياً مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبد حياتهم إن كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.

و- إتاحة المجال للحدفاسماً يصدقمناً لئحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب بالاستمرار في صداقته¹.

● **الملف الشخصي: "Profile"** فعندما تشترك بالموقع عليك، أن تنشئ ملفاً شخصياً يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لديك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعها بالتحديد.

● **إنشاء مجموعة "Groups"**، نستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الأنترنت أن تنشئ مجتمعاً إلكترونياً يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... إلخ، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصرياً للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

¹ - شقرة علي خليل، الإعلام الجديد بشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 67.

- **لوحة الحائط "Wall"**: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة لهذا المستخدم¹.
- **التعليق على ملصقات الأصدقاء**: بالإضافة على كون المستخدم قادراً على رؤية ما يكتبه أو ما يشاركه الأصدقاء على الشبكة، فإن الشبكة تمكنه من التعليق على مشاركتهم، والتعليق كالمشاركة تماماً من حيث التنوع في أصنافها فقد تكون كلمات أو روابط، أو غيرها².
- **التغذية الإخبارية**: التي تظهر على الصفحة الرئيسية للمستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وأعياد الميلاد الخاصة بالأصدقاء.
- **سهولة الاستخدام**: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بساطة اللغة، الرموز، والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
- **التنوع وتعدد الاستعمالات**: في ستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث كلمة وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء.
- **العالمية**: حيث يتميز الفايسبوك بإنعدام الحدودية فهو يتخطى كل الحدود والحواجر، حيث يستطيع أي شخص التواصل مع أشخاص آخرين يعيشون في أماكن متفرقة من العالم دون أي صعوبات.
- **التفاعلية**: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما تعلق بالرياضة، أزياء، موسيقى أو ما يتعلق بموطنه من أحداث سياسية، خرائط أو صور لمدينته، أو بعض المعالم الأثرية التي يرغب بتقديمها إلى الآخرين³.
- **خاصية الصور "Photo"**: وتتيح هذه الخاصية للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه.

¹ - المقدادي خالد غسان يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 35-36.

² - علاء أحمد الدحود، تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير، كلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، 2012، ص 39.

³ - ليلي أحمد جرار، الفايسبوك والشباب العربي، دار حنين للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012، ص 39.

- خاصية الفيديو "Vidéo": وتوفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (صوت، صورة).
 - خاصية الإعلان "Market place": وتمكن المشترك منا لإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه.
 - النكر "Poke": والنكر عملية تنبيه للأصدقاء على الفايسبوك لجذب انتباههم وكأن المستخدم يقول "مرحبا".
 - الاشعارات "Notifications": تستخدم الاشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها مسبقاً¹.
 - خدمة الأحداث **événements**: تعتبر هذه الخدمة من أفضل ما يوفره الموقع لمستخدميه، إذ أنها أشبه بمذكرة كاملة لأهم الاحداث اليومية القادمة والماضية، تقوم الخدمة أساسا على بناء نشاطات المستخدمين التي يودون الإعلان عنها، والحشد لها عبر موقع الفايسبوك، للتعريف بهذه النشاطات والأحداث من جهة، ولمعرفة نسبة الراغبين في الحضور من جهة أخرى.
- يمكن لأي مستخدم انشاء "حدث" من خلال صفحة الخدمة، مع وضع تفاصيل عن الحدث، مثل الجهة المنظمة، مكان الحدث، ومدته، طبيعة النشاط الذي سيقام، والفائدة المرجوة منه، ودعوة أصدقائه وغيرهم ممن يهتمون بطبيعة الحدث.
- خدمة الصفحات: تعد هذه الخاصية أيضا من أهم الخدمات التي يوفرها الموقع على الإطلاق، إذ تمكن المشتركين من إنشاء صفحات يمكنها من أن تضم آلاف وملايين المشتركين، عكس صفحة الحساب الشخصي، ودون الحاجة، **fans** معجبين إلى موافقة صاحب الصفحة على الطلب، بل

¹ - العود عبد الله ممدوح مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2011-2012، ص 42-43.

يكفي الاشتراك بضغط زر واحدة، صممت هذه الصفحات خصيصا للمشاهير من ممثلين وسياسيين ورجال إعلام وغيرهم¹.

• **ميزة watchparty:** ميزة تتيح للأصدقاء مشاهدة مقاطع الفيديو معا عبر فايسبوك في نفس الوقت مع فيديوهات يوتيوب. Uptime والدردشة حولها وهي الميزة الشبيهة التي يوفرها تطبيق.

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات الفايسبوك

إيجابيات الفايسبوك:

- 1- سهولة التواصل مع الآخرين من خلال إزالته للمسافات والحدود.
- 2- البحث والإطلاع من خلال ضمه للكثير من الصفحات والمجموعات فهو أصبح ثاني محرك بحث بعد جوجل (google)
- 3- الإطلاع على الأخبار وآخر المستجدات ومواكبتها.
- 4- أصبح وسيلة هامة في الحصول على فرص عمل من خلال تقديم الأشخاص لسيرهم الذاتية.
- 5- التسويق بحيث أضحى أهم مواقع التواصل الاجتماعي (social media).
- 6- بات وسيلة في البحث من خلال تبادل المعلومات وإنشاء مجموعة خاصة فيما بينهم.
- 7- وسيلة للتسلية والترفيه وملئ الفراغ.
- 8- التعبير عن الرأي والاعتقادات حول مختلف المواضيع في أي مجال من مجالات الحياة.
- 9- تكوين صداقات جديدة.
- 10- المحافظة على العملاء الحاليين والرغبة في الحصول على عملاء جدد.

¹ - بخوش إيمان، الاستخدامات الثقافية للإعلام الجديد في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة (تخصص إعلام ثقافي)، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2013-2014، ص 81-83.

سلبات الفايسبوك:

- 1- التفكك الأسري وقلة التواصل بين أفراد العائلة.
- 2- الفساد الأخلاقي من خلال إمكانية الدخول إلى المواقع الاجتماعية.
- 3- هدر الوقت وتفويت الأعمال التي يمكن أن يستفيد ويفيد بها الفرد نفسه وغيره.
- 4- إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية: " وقد بدأت هذه في الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع الفايسبوك والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات إفتراضية، وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية، حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال¹.
- 5- استغلال الفايسبوك للتجسس والإطلاع على المعلومة الخاصة ومعرفة التوجهات السياسية.
- 6- استخدامه كوسيلة للإساءة والتنمر في بعض الأحيان.
- 7- استخدامه كأداة من أدوات الجرائم الإلكترونية.
- 8- يسبب بعض الأمراض الصحية كتعب العينين وآلام في الرقبة لاستخدامه لفترة طويلة من قبل بعض الأفراد.

¹ - فطوم لطرش، مرجع سبق ذكره، ص75.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

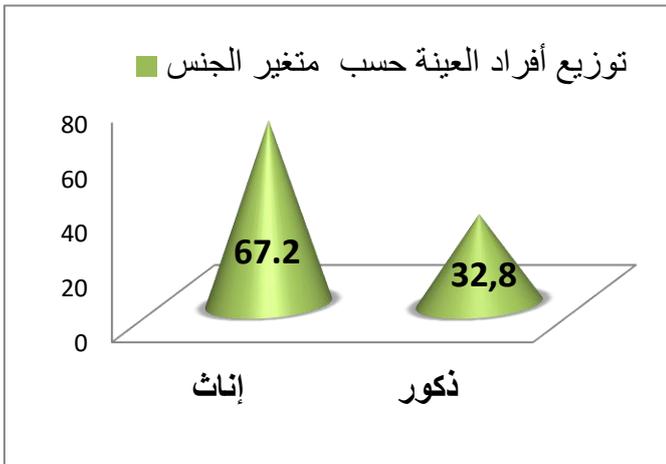
البحث الميداني

المبحث الأول: مجتمع عينة البحث

المطلب الأول: مجتمع البحث

تتكون عينة البحث من طلبة كلية العلوم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على اختلاف الأطوار وجميع التخصصات حيث تم عرض الاستمارة في مجموعات فايسبوكية خاصة بالطلبة وتصميمها وفق استبيان إلكتروني وفي الأخير تم الحصول على إجابة 131 طالب وطالبة فقط.

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس الشكل 01

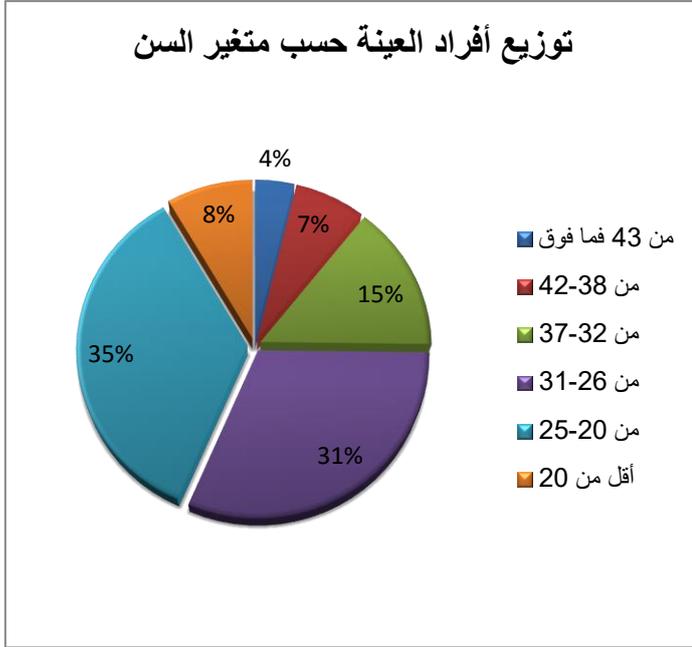


الجنس	التكرار	النسبة المئوية
إناث	88	67.2%
ذكور	43	32.8%
المجموع	131	100%

تمثل البيانات رقم 01 توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس ويتضح من خلاله أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور والتي تقدر بـ: 67.2% بمعدل 88 أنثى من أصل 131 مبحوث، وتقدر نسبة الذكور بـ 41 بنسبة 32.8%، وهذا راجع إلى أن فئة الإناث المتمدرسة بالكلية أغلب، وأكثرهم إهتماماً بمواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

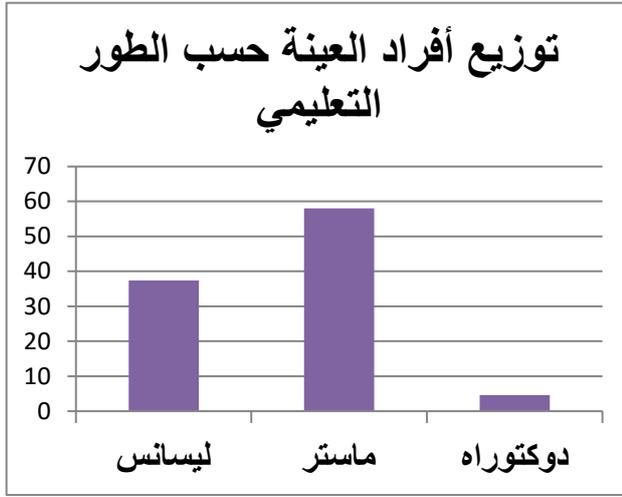
الشكل رقم (02)



النسبة المئوية	التكرار	السن
8.4	11	أقل من 20
35.1	46	من 20-25
31.3	41	من 26-31
14.5	19	من 32-37
6.9	9	من 38-42
3.8	5	من 43 فما فوق
100	131	المجموع

توضح البيانات التحليلية رقم (02) متغير السن لأفراد العينة حيث أن الفئة التي تتراوح أعمارهم من 20 إلى 25 سنة بنسبة 35.1% هي الأعلى وتليها فئة من 26 إلى 31 سنة بنسبة 31.3%، تليها فئة من 32 إلى 37 بنسبة 14.5% تعقبها فئة أقل من 20 سنة بنسبة 8.4% ويليهما أقل فئتين بنسب متقاربة من 38 إلى 42 سنة بنسبة 6.9%. ومن 43 فأكثر بنسبة 3.8% فاستخلصنا أن الفئة العمرية من 25 سنة إلى 30 سنة هي الأغلب لكونها فئة شبابية والأكثر حبا وإقبالا لمواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب الطور التعليمي الشكل رقم (3)

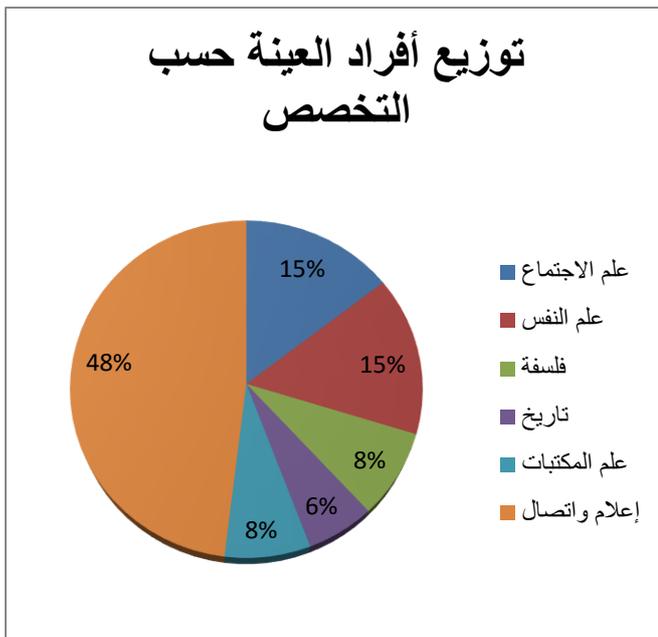


الطور العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	49	37.4%
ماستر	76	58%
دكتوراه	6	4.6%
المجموع	131	100%

يوضح الجدول رقم (03) مستويات الطلبة المبحوثين داخل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية حيث بلغت أكبر نسبة ل طور الماستر بـ 58% يليها طور الليسانس بنسبة 37.4% تليها أقل فئة طلبة الدكتوراه بنسبة 4.6% فنخلص أنه بالرغم من تعدد الأطوار التعليمية إلا أن الهدف والمبتغى واحد وهو حب تصفح مواقع التواصل الإجتماعي.

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

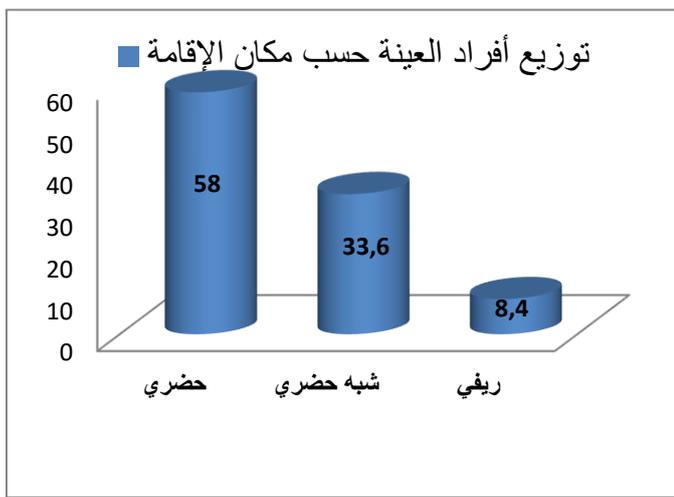
الشكل رقم (4)



التخصص	التكرار	النسبة المئوية
إعلام واتصال	63	48.09
علم المكتبات	10	7.63
تاريخ	8	6.1
فلسفة	11	8.4
علم النفس	20	15.27
علم الاجتماع	19	14.5
المجموع	131	100

نلاحظ من الرسوم البيانية رقم (04) أن أغلبية الإجابات كانت لطلبة تخصص إعلام وإتصال بنسبة 48.1% تلاها علم الاجتماع بـ 15.5% و علم النفس بنسبة بـ 15.3%.
فمختصر القول أن أهل الاختصاص أجابوا في مجاهم الخاص.

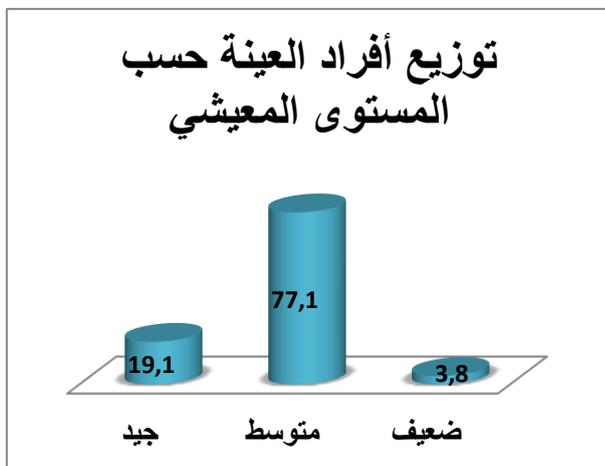
الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة الشكل رقم (5)



مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
حضرى	76	58%
شبه حضرى	44	33,6%
ريفى	11	8,4%
المجموع	131	100%

البيانات أن معظم أفراد العينة يقيمون في المناطق الحضرية بنسبة 58% وتليها مناطق شبه الحضرى بنسبة 33,6% لتنتهي عند العينة الذين يقطنون في الريف بـ 8,4%، ونخلص أنه بالرغم من تعدد الأوساط المعيشية إلا أن هناك سماء إفتراضي يجوبها كلها هو مواقع التواصل الإجتماعي.

الجدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي: الشكل رقم 06



المتغير	التكرار	النسبة المئوية
جيد	25	19,1%
متوسط	101	77,1%
ضعيف	5	3,8%
المجموع	131	100%

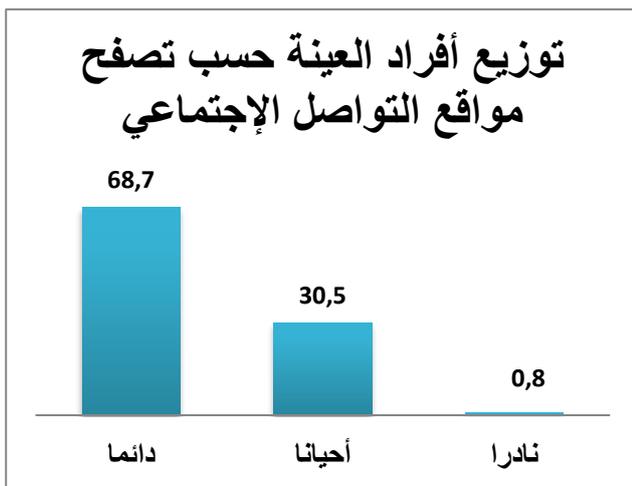
مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي هم ذو المستوى المعيشي المتوسط بنسبة 77.1% تليها فئة المستوى المعيشي الجيد بنسبة 19.1% أما فئة المستوى المعيشي الضعيف فهي ضئيلة قدرت بـ 3.8%، فهذا إستنتاج على أن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لا يقتصر على فئة الدخل الجيد وإنما يجوب كل المستويات ويبقى الإختلاف فقط في نوعية و ثمن الوسيلة المستعملة وحتى في الإشتراكات الشهرية للشبكة المفضلة.

المحور الأول: عادات وأنماط ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب

الشكل 07

إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي



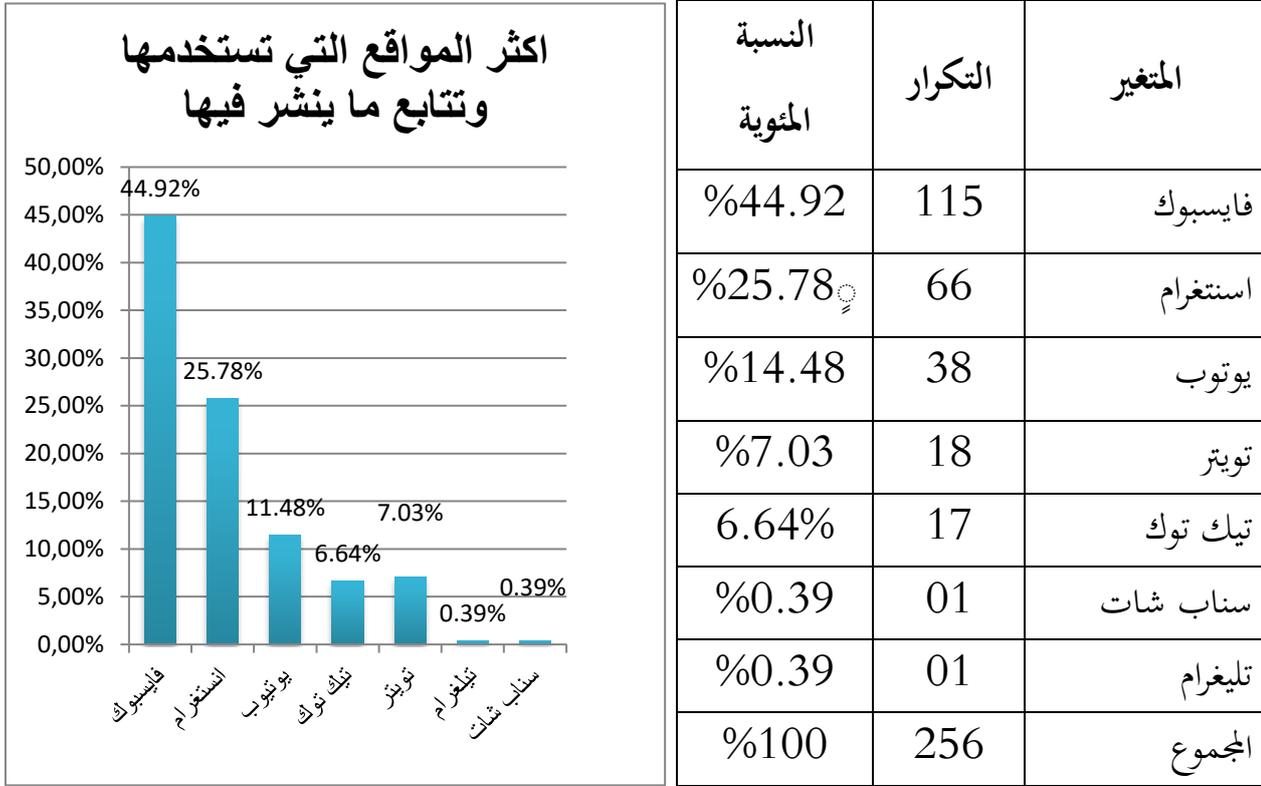
المتغير	التكرار	النسبة المئوية
دائما	90	68.7%
أحيانا	40	30.5%
نادرا	1	0.8%
المجموع	131	100%

توضح البيانات رقم (07) مدى إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب أفراد العينة حيث أن أغلبية الطلبة محل البحث تستخدم دائما مواقع التواصل الاجتماعي كأكثر نسبة 68.7% بينما الفئة التي أجابت بـ أحيانا تمثل أكبر ثاني نسبة بـ 30.5% وأقل نسبة جاءت فئة نادرة الإستخدام بنسبة 0.8% ذلك أننا في عصر الرقمنة والتكنولوجيا وندرس فئة أكثر شبابية معروفه عنهم قضاء معظم أوقاتهم على شبكة الانترنت لما لها من خاصيات إيجابية تميزها وهذا ما لم يتوافق مع دراسة هارون مليكة حيث أن مدى إستخدام الموقع لدى المبحوثين كان أكبر نسبة أحيانا في دراستها.

الجدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب

الشكل رقم (8)

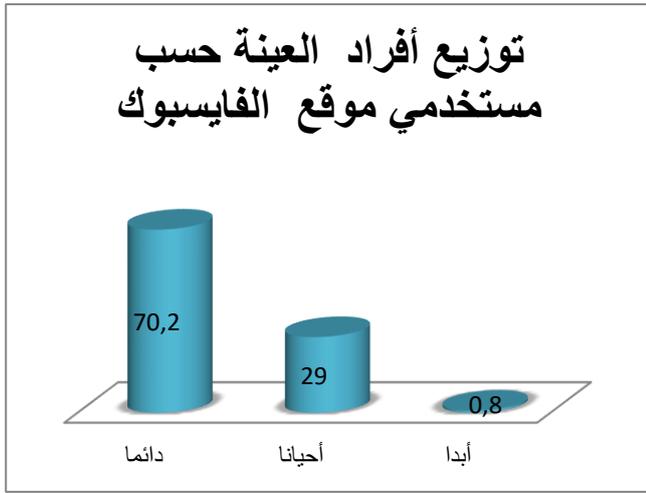
أكثر المواقع التي يستخدمها ويتابع ما ينشر فيها



توضح الأشكال رقم (08) أن المواقع الأكثر استخداما عند عينة البحث هم مستخدمي موقع الفاييسبوك بنسبة 44.92% ويليهما موقع أنستغرام كثاني أكبر موقع مستخدم بنسبة 25.78% وموقع اليوتيوب بنسبة 14.48% ثم موقع التويتر بنسبة استخدام 07.03% ثم مواقع أخرى اقترحها الطلبة كموقع التيك توك 6.64%، وموقع سنا بشات و تليغرام كآخر اقتراح بنسبة 0.39%. ويرجع ذلك إلى سهولة استخدام موقع الفاييسبوك لما له من مميزات يقدمها مثل المجانية والتفاعلية وهذا ما يعود بنا إلى نظرية الاستخدامات والاشباع كون الطلبة جمهور نشط يستطيع أن يختار ويستخدم الوسيلة التي يراها تشبع حاجاته وهذا ما أكدت عليه الدراسة السابقة ل د.عقبة حيث أن أكثر الباحثين يستخدمون موقع الفاييسبوك ثم موقع الأنستغرام.¹

¹ سعيدة تهميش د عقبة سعيدة جامعة باجي مختار عنابة الجزائر (كتاب المؤتمر الدولي ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتداعيات) ص 199

الجدول رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب مستخدمي موقع الفايسبوك الشكل رقم (9)



المتغير	التكرار	النسبة المئوية
دائما	92	70.2%
أحيانا	38	29%
نادرا	1	0.8%
المجموع	131	100%

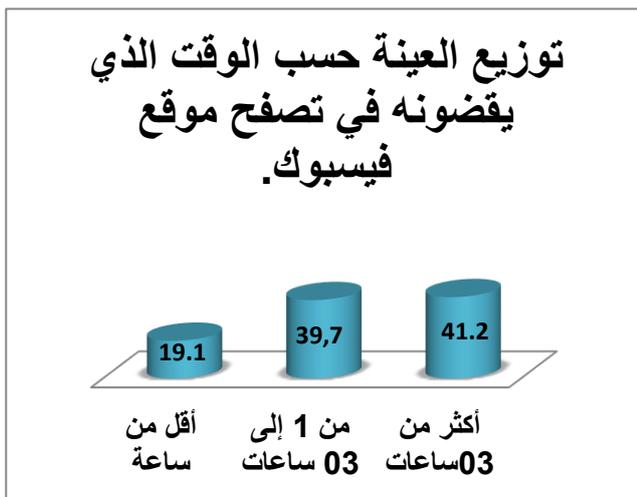
يوضح الجدول أن نسبة إجابة المبحوثين على تصفحهم الدائم لموقع الفايسبوك بلغت نسبة 70.2% وتليها نسبة أحيانا ب 29% ثم نادرا بنسبة 0.8% كإجابة أخيرة.

وهذا دليل على إستحواذ موقع الفايسبوك باقي مواقع التواصل الإجتماعي لما له من مزايا جعلته يستحوذ على أولويات الطلبة كعين دراسة فقط، وهذا ما أكدت عليه نظرية الإستخدامات والإشباعات وترتيب الأولويات.

الجدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب

الشكل رقم (10)

الوقت الذي يقضونه في تصفح موقع فيسبوك.



المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	25	19.1%
من 1 إلى 3 سا	52	39.7%
أكثر من 3 ساعات	54	41.2%
المجموع	131	100%

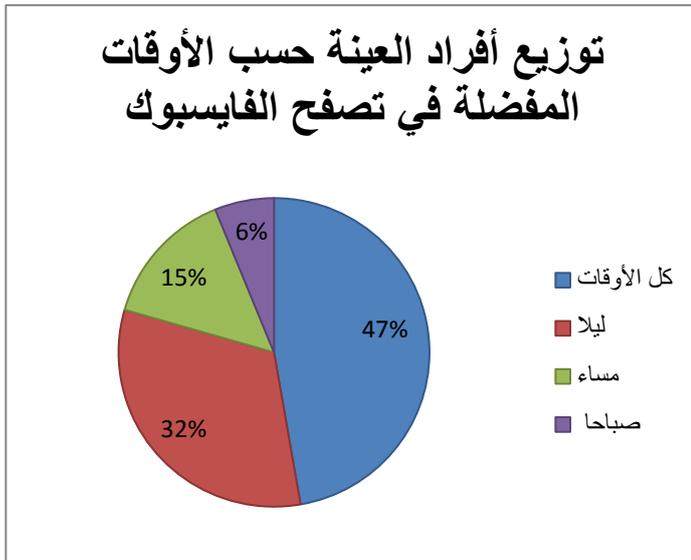
توضح البيانات أعلاه أن الوقت الذي يمضيه أفراد العينة على موقع الفايسبوك كانت لفئة أكثر من ثلاث ساعات بنسبة 41.2% تليها فئة الطلبة من ساعتين إلى ثلاث ساعات بنسبة

39.7% وتليها الفئة الأقل نسبة هي 19.1% وهذا يعني أن هذه الشبكات تقدم خدمات متنوعة تغطي بإقبال الطلبة وهذا كل حسب وقته أولوياته، تفاعله، مشاركته وهذا ما اتفق مع لمريم نريمان نومان أن الطلبة يستخدمون موقع الفايسبوك أكثر من ثلاث (03) ساعات.¹

الجدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب

الشكل رقم (11)

الأوقات المفضلة لديهم في تصفح موقع الفايسبوك.



المتغير	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	9	6.16%
مساء	21	14.38%
ليلا	47	32.19%
كل الأوقات	69	47.26%
المجموع	146	100%

توضح البيانات أعلاه أن فترات الاستخدام اليومي للطلبة خلال اليوم الواحد بالإجابات التالية كل الأوقات بنسبة 47.26%، ليلا بنسبة 32.19%، فترات المساء بنسبة 14.38% حيث يشكل الصباح أقل نسبة 6.9%. وهذا يعكس ما أشرنا له سابقا كل حسب أعماله اليومية والدراسية والأولوية لأشياء على أشياء، فمعدل الاستخدام والإشباع يعكس معدل الحاجة كما أن التربصات الميدانية قد تلهيهم عن تصفحه بعض الشيء عن تداولها وليس تناولها وهذا ما لم تأكده الدراسة السابقة لمريم نريمان نومان حيث أن دراستها كانت الفترة المفضلة هي ليلا.²

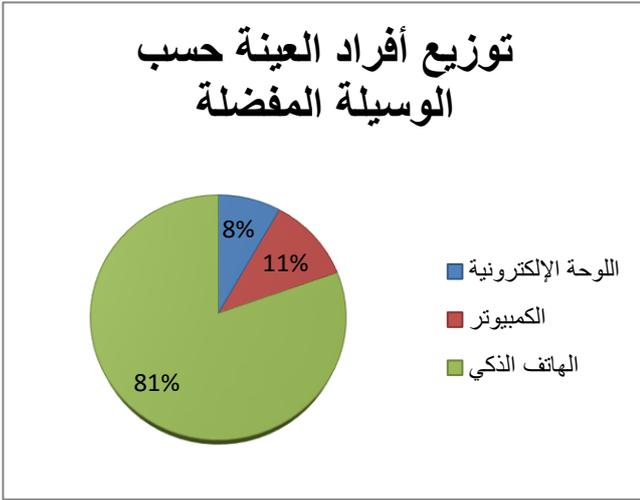
¹ مرجع سبع ذكره نريمان ص 112

² مرجع سبق ذكره نريمان نومان، ص 116

الجدول رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب

الوسيلة المفضلة في استعمال موقع الفايسبوك

الشكل رقم (12)



المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الهاتف الذكي	128	80.50%
الكمبيوتر	18	11.32%
اللوحة الإلكترونية	13	8.18%
المجموع	159	100%

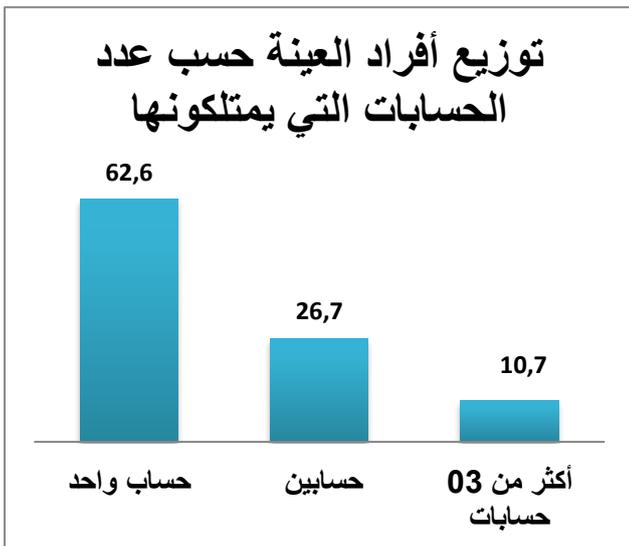
توضح الأشكال رقم (11) أن الفئة التي تفضل الهاتف الذكي هم من يشكلون أكبر نسبة 80.5% تليها فئة التصفح بالكمبيوتر نسبة 11.32% أما الفئة الثالثة التي تتصفح الفايسبوك باللوحة الإلكترونية تشكل أقل نسبة 8.18%.

نستنتج أن أغلب الطلبة يفضلون الهاتف الذكي في التصفح لسهولة حمله وتوفره معهم في أي مكان ووقت دون تعب أو عوائق.

الجدول رقم (13): يمثل توزيع الطلبة حسب

عدد الحسابات التي يمتلكونها:

الشكل رقم (13)



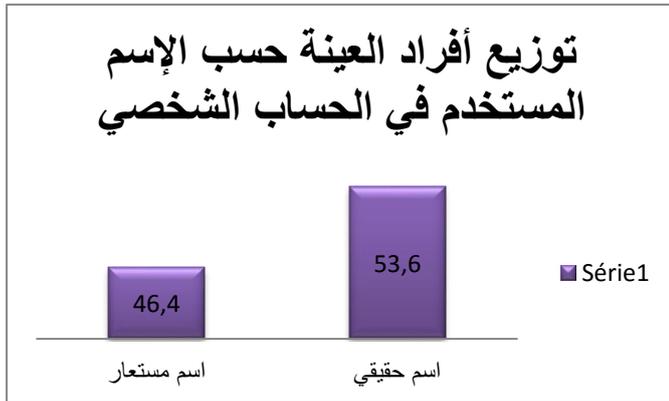
المتغير	التكرار	النسبة المئوية
حساب 1	82	62.6%
حسابين 2	35	26.7%
أكثر من 3 حسابات	14	10.7%
المجموع	131	100%

اتضح من خلال القراءة الرقمية للبيانات أعلاه إتضح لنا أن جل أفراد عينتنا 62.6% هم من صرحوا بإمتلاكهم لحساب واحد في التواصل، تليها عينة بحث بنسبة 26.7% بإستخدامها لحسابين في الموقع، أما نسبة 10.7% فكانت لطلبة ثلاث حسابات فأكثر وهي أيضا نسبة لا يمكن إهمالها مقارنة بالأولى وذلك راجع لكم الحاجيات والأولويات من جهة ومعدل التفاعل والتشارك من جهة ثانية، ضف إلى طابع الخصوصية الذي يفرض على الطالب التصريح بإسمه علنا في الموقع أو التخفي تحت دائرة الإسم المستعار حتى تكون لها حرية أكثر في التصفح والمتابعة وإبداء رأيهم دون قيد وأقل حرجا.

الجدول رقم (14): توزيع أفراد العينة حسب

الشكل رقم (14)

الاسم المستخدم في الحساب الشخصي:



المتغير	التكرار	النسبة المئوية
اسمك الحقيقي	79	53.60%
اسم مستعار	71	46.40%
المجموع	150	100%

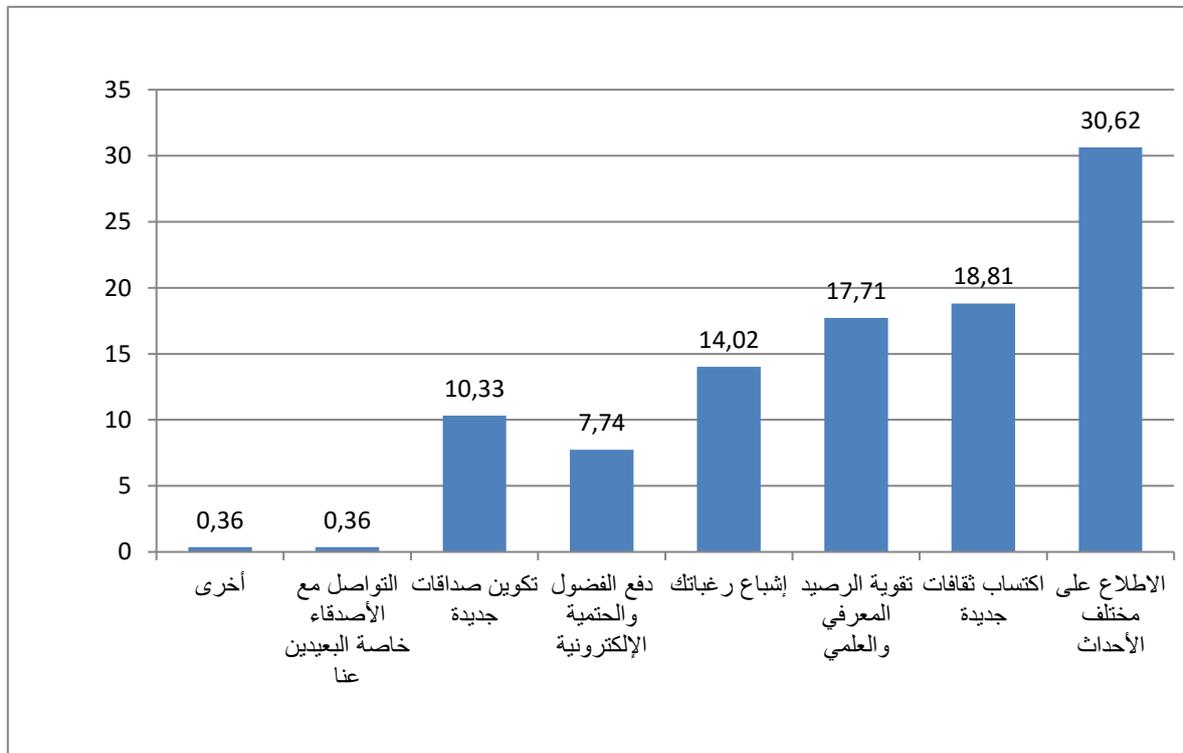
بإمتلاكهم حساب موقع الفايسبوك بإسمهم الحقيقي بلغت نسبة 53.60% في حين قابلتها فئة الإسم المستعار بنسبة 46.40% وذلك راجع حسب تفكيرهم ونوعية تفاعلهم، ميولاتهم ورغباتهم، الخصوصية أو العلانية وطبيعة المواضيع المراد التفاعل والتشارك معها وهذا ما توافق مع الدراسة السابقة لمريم نريمان نومار في أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الإسم الحقيقي في موقع الفايسبوك¹.

1 مذكرة لنيل شهادة الماجستير لمريم نريمان نومار، ص 140

الجدول رقم (15): توزيع الطلبة حسب أسباب إقبالهم على موقع الفيسبوك.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الإطلاع على مختلف الأحداث	83	30.62%
اكتساب ثقافات جديدة	51	18.81%
تقوية الرصيد المعرفي والعلمي	48	17.71%
إشباع رغباتك	38	14.02%
دافع الفضول والحتمية الإلكترونية	21	7.74%
تكوين صداقات جديدة	28	10.33%
التواصل مع الأصدقاء البعيدين	1	0.36%
أخرى	1	0.36%
المجموع	271	100%

الشكل رقم (15): توزيع الطلبة حسب أسباب إقبالهم على موقع الفيسبوك.



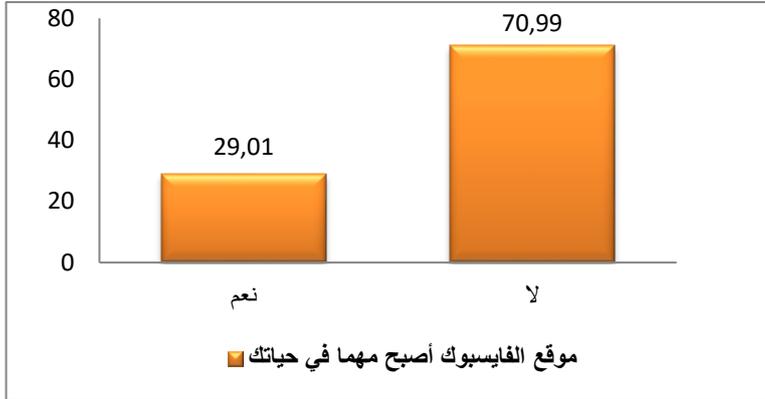
توضح البيانات أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يقبلون على تصفح موقع الفايسبوك من أجل الاطلاع على مختلف الأحداث بنسبة 30.62%، اكتساب ثقافة جديدة بنسبة 18.81%، تقوية الرصيد المعرفي بنسبة 17.71%، إشباع الرغبات بنسبة 14.02%، تكوين صداقات جديدة بنسبة 10.33%، أما دافع الفضول والحتمية فكانت بنسبة 7.74% وآخرها اقتراح عينة من الطلبة بالتواصل مع أصدقاء بعيدين بنسبة 0.8%.

توضح البيانات أعلاه من الإستبيان يحتمل أكثر من إجابة أن أغلبية أفراد العينة يقبلون على التصفح موقع الفيسبوك من أجل الإطلاع على مختلف الأحداث بنسبة 30.62%، إكتساب ثقافة جديدة بنسبة 18.81%، تقوية الرصيد المعرفي بنسبة 17.71%، إشباع الرغبات بنسبة 14.02%، تكوين صداقات جديدة بنسبة 10.33%، أما دافع الفضول والحتمية فكانت بنسبة 7.74%، آخرها إقتراح عينة من الطلبة بالتواصل مع أصدقاء بعيدين بنسبة 0.8%.

ونخلص بنتائج أن أغلب الطلبة يلجئون إلى موقع الفايسبوك للاطلاع على مختلف الأحداث بحسب تنوعها وسهولة الحصول عليها وتناول كل ما هو جديد وآني.

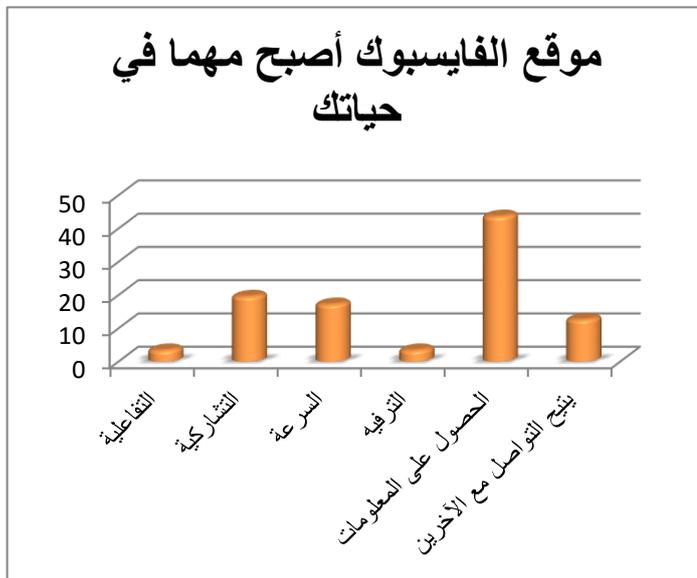
وهذا ما أحالنا إلى نظرية الاستخدامات والإشباع وأنها تحقق فرض من فروضها يستطيع أفراد الجمهور تحديد احتياجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل والرسائل الاعلامية التي تشبع احتياجاتهم، وهم يرون أن الفايسبوك يحقق حاجاتهم المعرفية والعاطفية.

الجدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب أهمية موقع الفيسبوك. الشكل رقم (16)



المتغير	التكرار	النسبة
نعم	38	29.01%
لا	93	70.99%
المجموع	131	100%

إذا كانت إجابتك بنعم:



المتغير	التكرار	النسبة
التفاعلية	03	3.44%
التشاركية	17	19.57%
السرعة	15	17.24%
الترفيه	03	3.44%
الحصول على المعلومات	38	43.67%
يتيح التواصل مع الآخرين	11	12.64%
المجموع	87	100%

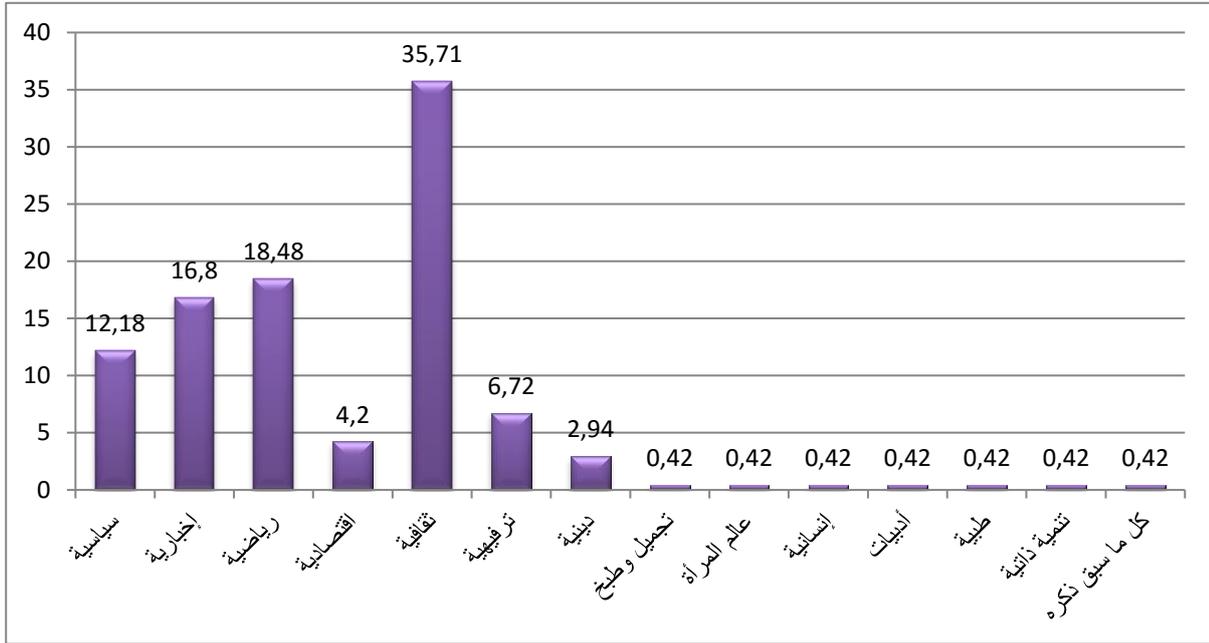
كانت أكثر إجابة للمبحوثين بنسبة 43.67% بدافع الحصول على المعلومات، التشاركية بنسبة 19.57%، السرعة ب 17.24%، التواصل مع الآخرين، السهولة والمرونة قابلتها عينة البحث المتبقية بإجابة لا بنسبة 70.99% والتي لها بدائل غيره وهذا ما توافق مع دراسة هارون مليكة في أن العينة تستخدم الموقع بهدف الحصول على المعلومة.¹

1 هارون مليكة تميمش الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال رسالة لنيل شهادة الماجستير 2004 ص 205

الجدول رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب المجال الذي تتفاعل معه.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
سياسية	29	12.18%
إخبارية	40	16.80%
رياضية	44	18.48%
اقتصادية	10	4.20%
ثقافية	85	35.71%
ترفيهية	16	6.72%
دينية	7	2.94%
تجميل وطبخ	1	0.42%
عالم المرأة	1	0.42%
إنسانية	1	0.42%
أدبيات	1	0.42%
طبية	1	0.42%
تنمية ذاتية	1	0.42%
كل ما سبق ذكره	1	0.42%
المجموع	238	100%

الشكل رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب المجال الذي تتفاعل معه.



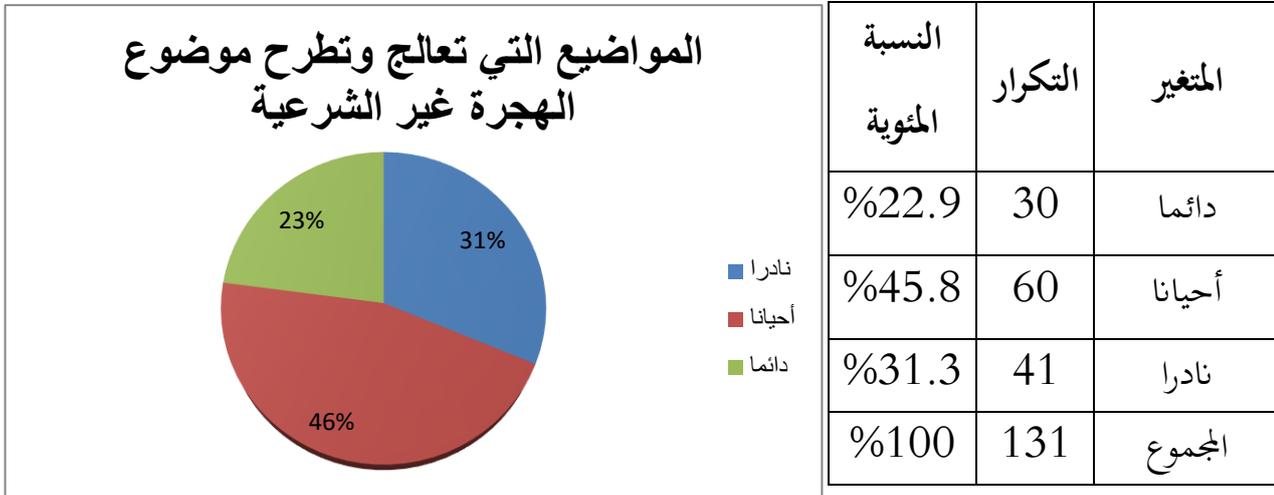
توضح البيانات أعلاه أبرز المجالات التي يهتم الطلبة بنشرها أو التفاعل معها فكان المجال الثقافي بأكبر نسبة بلغت 35.71% يليه المجال الرياضي بنسبة 18.48% والمجال الإخباري بنسبة 16.80% والمجال السياسي بنسبة 12.18% فيما حضى المجال الاقتصادي بنسبة 4.20% فكانت هناك نسبة من الطلبة أعلنوا عن شغفهم في مجال الترفيه بنسبة 6.72% إضافة إلى إقتراحات في الإطلاع على الطبخ، التجميل، علم المرأة، الفكاهة، أدبيات، تنمية ذاتية وهذا ما توافق مع دراسة مريم نريمان نومار في أن المجال الذي يتفاعلون معه أكثر هو المجال الثقافي.¹

وهذا راجع إلى أن الطلبة فئة مثقفة تسعى لزيادة وتنوع رصيدها المعرفي، وهذا ما يعيدنا إلى نظرية ترتيب المواضيع التي يهتم بها الطلبة.

1 مرجع سبق ذكره نريمان نومار، ص 132

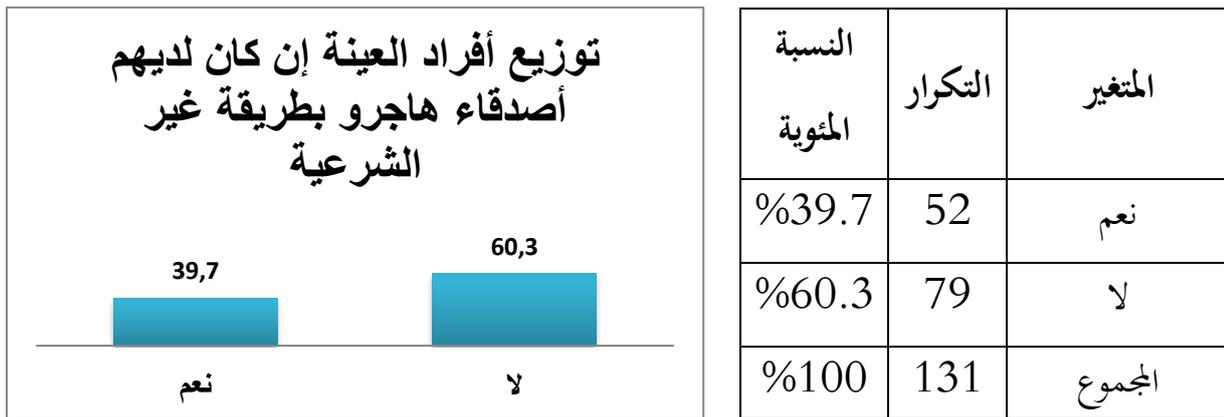
الجدول رقم (18): توزيع أفراد العينة حسب متابعة المواضيع

التي تعالج وتطرح الهجرة غير الشرعية عبر موقع الفيسبوك. الشكل رقم (18)



تجلت إجابات المبحوثين من خلال الجدول أن الطلبة الذين عادة ما يتابعون المواضيع الخاصة بالحرقه عبر موقع الفيسبوك كان لها النصيب الأوفر بنسبة 45.8% تلتها الفئة التي نادرا ما تتابع المواضيع السالفة الذكر بـ 31.3% لتستقر في الأخير على نسبة الطلبة المقدره بـ 22.9% التي هي في تتبع دائم للموضوع.

الجدول رقم (19): توزيع أفراد العينة بمعرفتهم بأصدقاء في حسابهم هاجروا بطريقة غير شرعية



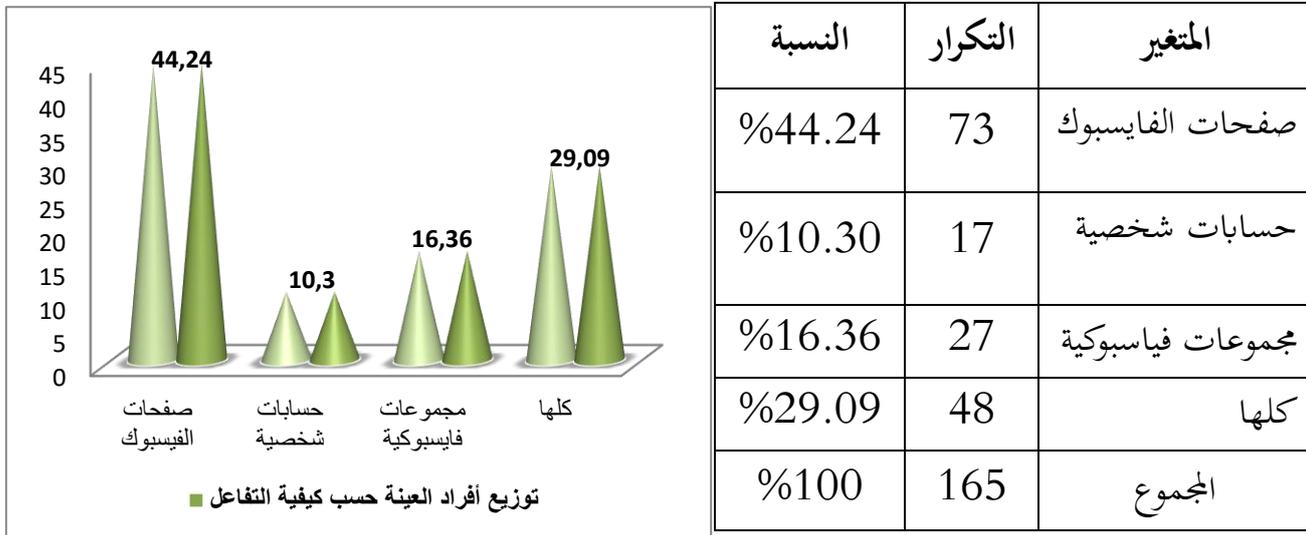
من خلال الجدول المترجم بلغة الأرقام نلاحظ أن نسبة الطلبة الذين لديهم أصدقاء أو أشخاص مقربون هاجروا بطريقة غير شرعية بلغت 39.7% في حين نسبة 60.3% من الطلبة نفوا وجود أصدقاء هاجروا بطريقة الحرقه.

فهنا يمكن القول أن الطلبة الذين يبنون تصورا ويطمحون لفكرة الحرقه راجع إلى تشجيع أصدقائهم الذين يتواصلون معهم عبر صفحات الفايسبوك بجذبهم وتحفيزهم على الموضوع من خلال أسلوب الإغراء والتحفيز والجذب خصوصا وأن المغترب يعرف أماكن الضعف والقوة التي يتسم بها أصدقائهم وطبيعة البلد.

الجدول رقم (20): توزيع أفراد العينة حسب

الشكل رقم (20)

المواضيع المتفاعل معها والتي تكون عبر:



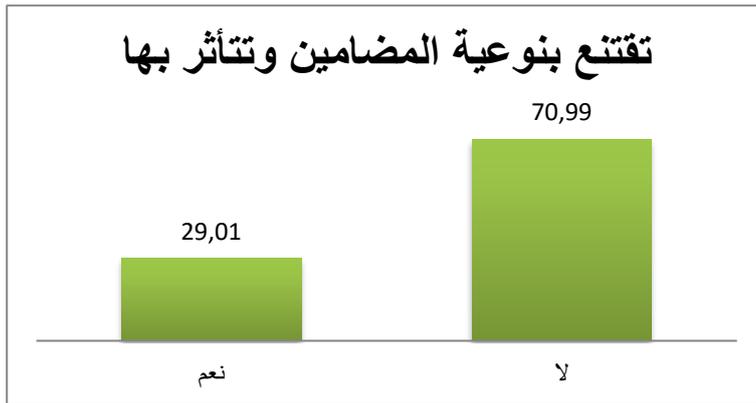
كانت الإجابة كما هو موضح في الجدول أعلاه أن %44.24 من فئة المبحوثين تتفاعل مع مضامين ومنشورات المهجرة غير الشرعية تكون عبر صفحات الفيسبوك بينما أجابت فئة من الطلبة المقدرة بـ %29.9 بكلها بمعنى (صفحات الفايسبوك والحسابات الشخصية والمجموعات الفايسبوكية). كما صرحت نسبة %16.36 من المبحوثين إلى الإجابة نحو المجموعات الفيسبوكية فيما استقرت %10 من مجموع المبحوثين على الحسابات الشخصية.

من هنا نستدل ونستنتج أن موقع الفايسبوك أضحى شبكة واسعة النطاق والتلاقي والتشارك والتفاعل لها يحظى به من مميزات تتجلى في السرعة وهذا ما أشرنا له سابقا بإستحواذ نسبة 87.8% طبقا لما صرح به المبحوثين المتعددة اختصاصاتهم العلمية والمتفاوتة أعمارهم وظروف معيشتهم الاجتماعية.

الجدول رقم (21): توزيع أفراد العينة حسب

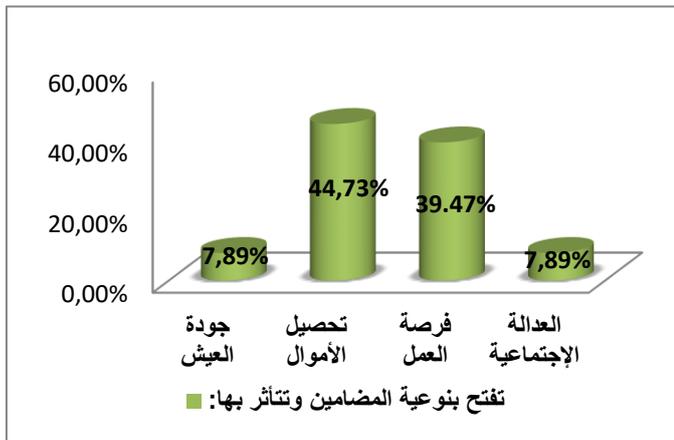
الشكل رقم (19)

الإقتناع بنوعية المضامين والتأثر بها:



المتغير	التكرار	النسبة
نعم	38	29.01%
لا	93	70.99%
المجموع	131	100%

إذا كانت إجابتك بنعم:



المتغير	التكرار	النسبة
جودة العيش والحياة	03	7.89%
تحصيل الأموال	17	44.73%
فرصة العمل	15	39.47%
العدالة الإجتماعية	3	7.89%
المجموع	38	100%

الشق الأول من الإجابة والتحليل لبيانات الجدول والدائرة النسبية اتضح أن 70.99% من المبحوثين لا يعتبرون الفضاء الافتراضي الفايسبوك أساس قاعدي وصحيح ودقيق في جمع المعلومات، فيما صرح باقي المبحوثين على أن الموقع يمكن الاعتماد عليه في جمع المعلومات والبيانات والتي قدرت بنسبة 29.01%، ومن هنا نستنتج ان اختلاف التصورات يرجع إلى اختلاف عامل السن

والبيئة الاجتماعية وحتى طبيعة التخصص كلها أسباب وعوامل تساهم وتساعد في تباين التصورات لهاته الفئة وحتى الأسباب النفسية لكل فرد يمكن لها أن تضيفي التبايز فللكل ميوله وأولوياته ومنطلق تفكيره ومنطقه في طريقة ونمط حياته.

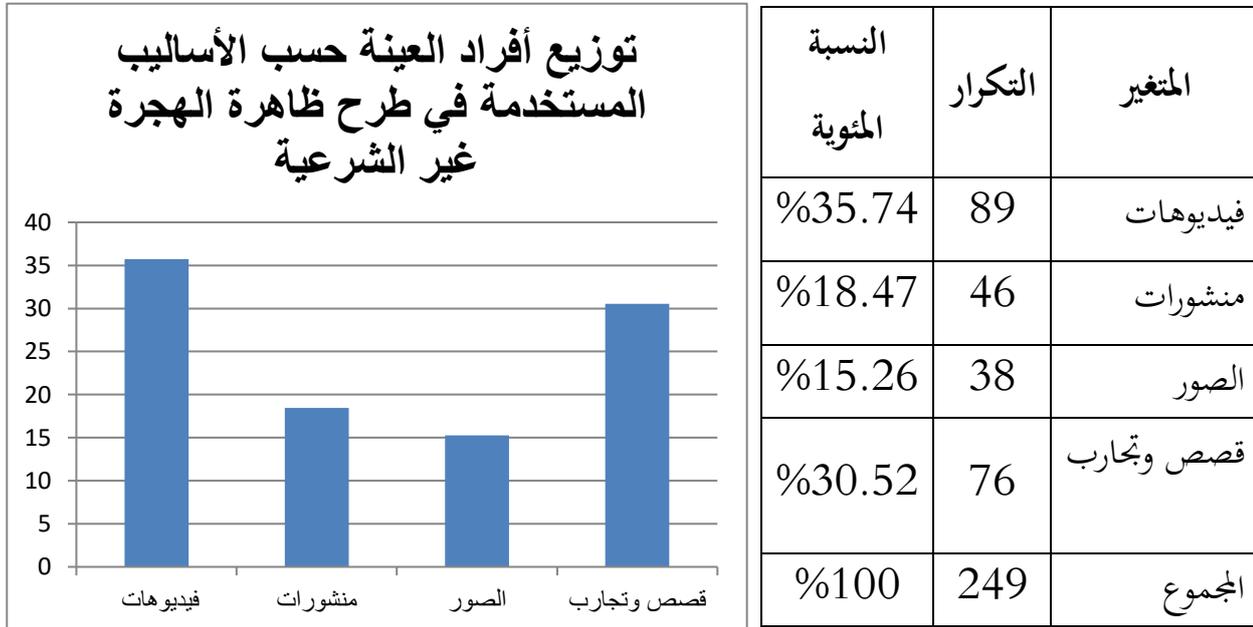
أما الشق الثاني من الإجابة على السؤال الأول في حالة الإجابة بنعم فكانت كالاتي نسبة 44.73% من المبحوثين أجابوا بتحصيل الأموال تلتها فئة فرصة العمل بنسبة 39.47% وتأتي إجابة بعض المبحوثين بنسبة 07.89% مجيبة بجودة العيش والحياة والعدالة الإجتماعية.

فمن خلال تحليلنا نلاحظ أن نسبة الطلبة الذين يريدون الهجرة ويعملون على جمع المعلومات من خلال الموقع يريدون تحسين ظروفهم وتحصيل الأموال وتحقيق مستوى معيشي أفضل والحصول على مداخيل أكبر، وهذا راجع إلى غلاء المعيشة والبطالة وعدم الرضا بسياسة وحكم البلاد. وهذا راجع إلى غلاء المعيشة والبطالة وعدم الرضا بسياسة وحكم البلاد.

الجدول رقم (22): توزيع أفراد العينة حسب أكثر الأساليب المستخدمة في طرح ظاهرة الهجرة

الشكل رقم (22)

غير الشرعية.



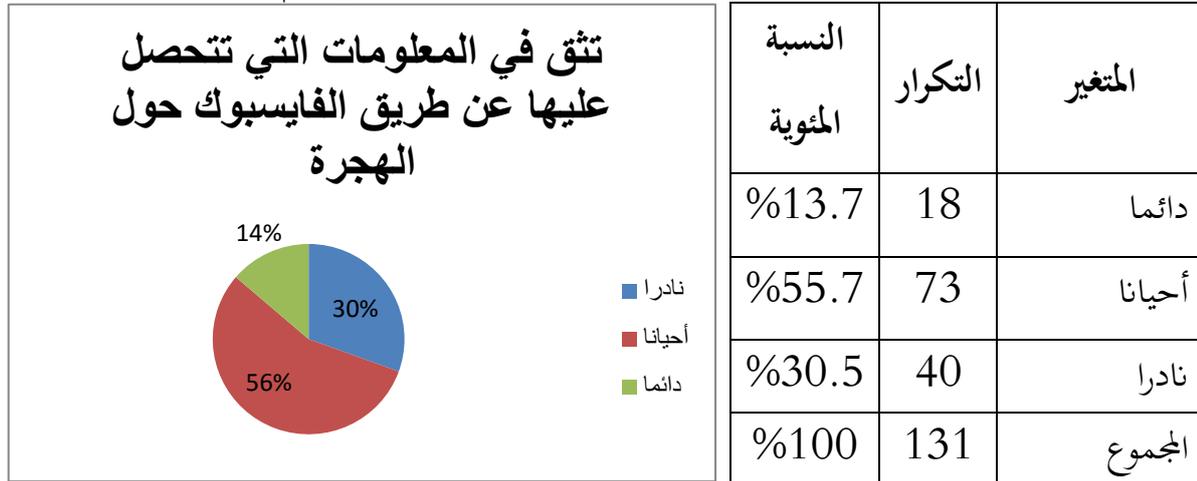
حسب البيانات الموضحة في البيانات أن الفيديوهات المروجة للهجرة غير الشرعية بلغت نسبة التعامل بها 35.74% تلتها القصص والتجارب الشخصية بنسبة 30.52% أما المنشورات فكانت

18.47% لتنتهي عند آخر نسبة وهي 15.26% ألا وهي الصور. وكل هذه الإجابات متفاوتة ومتقاربة في نفس الوقت.

هنا يمكن القول أن الرسالة الإعلامية الاتصالية الهادفة البالغة الفعالة تكون بخاصية صورة زائد صوت وذلك من منطلق خصوصية المادة المقدمة ومصداقيتها من خلال طرحها لمضامين حقيقية وتجارب حية تجذب وتؤثر في المتلقي وعلى قناعاته وتشكل له فكرا ووعيا مهما كان نوعه حول قضية الهجرة غير الشرعية كما أن الصورة لها تأثير وصدى واسع فأحيانا الصورة تعبر عن نفسها وبدون تعليق. الجدول رقم (23): توزيع أفراد العينة في مدى ثقتهم في المعلومات المتحصل عليها عن طريق

الفايسبوك حول الهجرة غير الشرعية:

الشكل رقم (23)

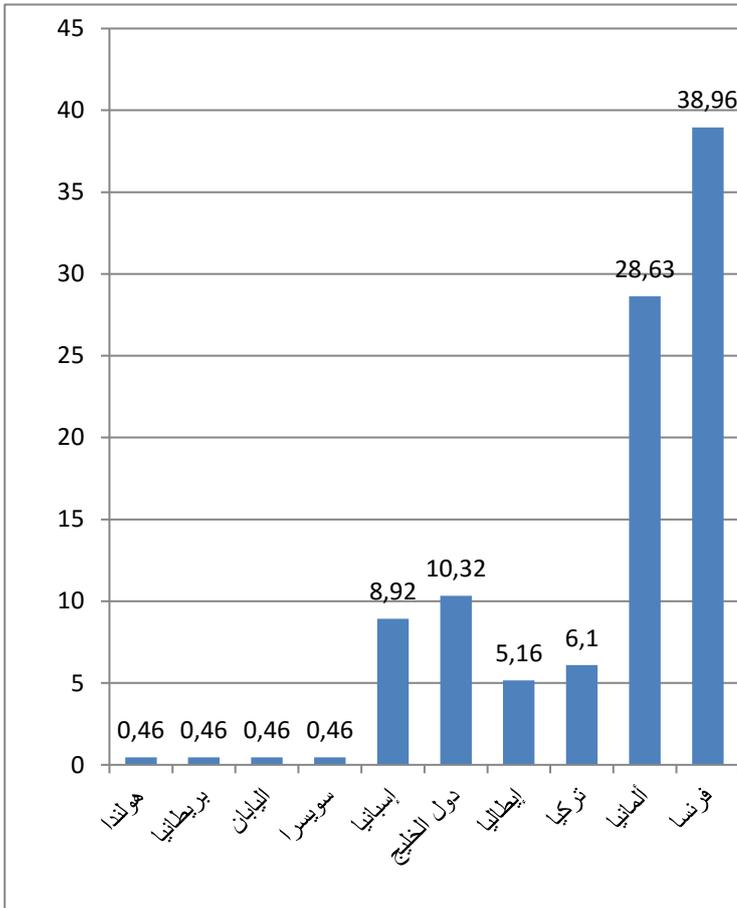


تكشف لنا هذه البحث من خلال البيانات أعلاه أنه يوجد فرق شاسع في النسب المترجمة إلى أرقام فتجلت أن أحيانا هناك ثقة في المعلومات التي يعتمد عليها حول الموضوع بنسبة 55.7% تلتها نسبة نادرا ما تكون الثقة في المعلومات ب 30.5% أما فئة الثقة المطلقة فكانت 13.7%. من الملاحظ أن الثقة في المعلومات في فضاء افتراضي كموقع الفايسبوك يرجح إلى عدة عوامل منها مستوى الإدراك وتباينه، العلاقات الاجتماعية، البلوغ وتفكير فئة العشرينيات ليست كفئة الثلاثينيات وغيرها، وهذا ما جاءت به نظرية الاستخدامات والإشباع، فالرسالة الإعلامية في حد ذاتها مثلا الفيديوهات والشهادات الحية تجعل الفرد في يقين وتزيل عنه كل الشكوك أو التخمينات فطبيعة المعلومة هي ما تفرض على المتلقي رجح صدق بمعنى قبول أو رفض، إقبال أو تراجع.

الجدول رقم (24): توزيع أفراد العينة حسب

البلد الأكثر حبا للهجرة إليه:

الشكل رقم (24)



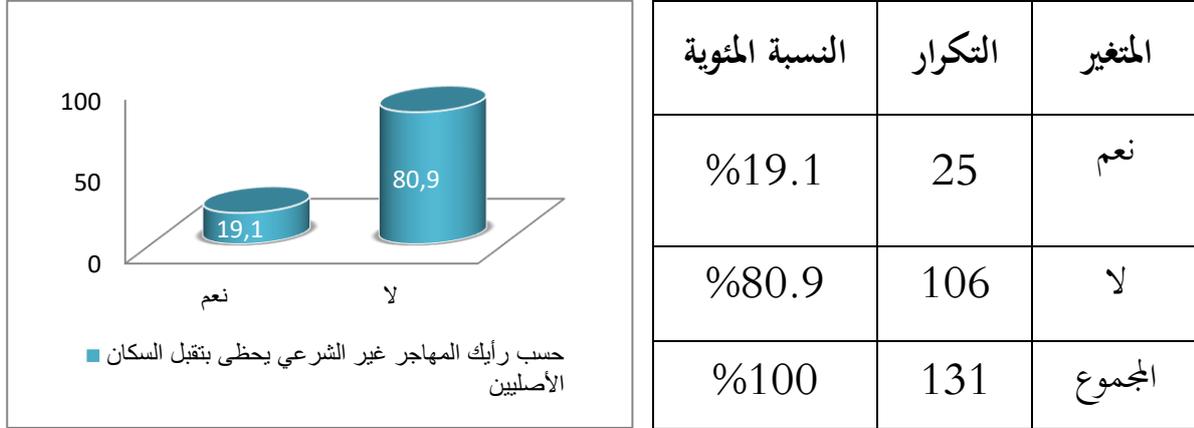
المتغير	التكرار	النسبة المئوية
فرنسا	83	38.96%
ألمانيا	61	28.63%
تركيا	13	6.10%
إيطاليا	11	5.16%
د الخليج	22	10.32%
إسبانيا	19	8.92%
سويسرا	01	0.46%
اليابان	01	0.46%
بريطانيا	01	0.46%
هولندا	01	0.46%
المجموع	213	100%

تشير البيانات الواردة أعلاه أن 38.96% يفضلون فرنسا، 28.63% ألمانيا، 10.32% دول الخليج، إسبانيا 8.92%، إيطاليا 5.16% أما الأخرى فتراوحت بنسبة 0.46% لكل من هولندا، بريطانيا، سويسرا، اليابان.

إن معظم الطلبة المتأثرين بفكرة الهجرة غير الشرعية يرون أوروبا الأمل والمنقذ والخلاص لهم من ألم ومعاناة الوطن كون أوروبا فيها العدالة الاجتماعية، فرص العمل، العملة الصعبة، الدخل الجيد، المستوى العلمي والتفكيري الواعي والراقي، تقييم الكفاءات، إعطاء لكل ذي حق حقه، ممارسة الحريات الحقوق العامة، التعبير عن الرأي كما أيضا دول الخليج أصبحت تنافس أوروبا في الدخل الجيد، التطور العلمي، فرص العمل وغيرها.....

الجدول رقم (25): توزيع أفراد العينة في مدى

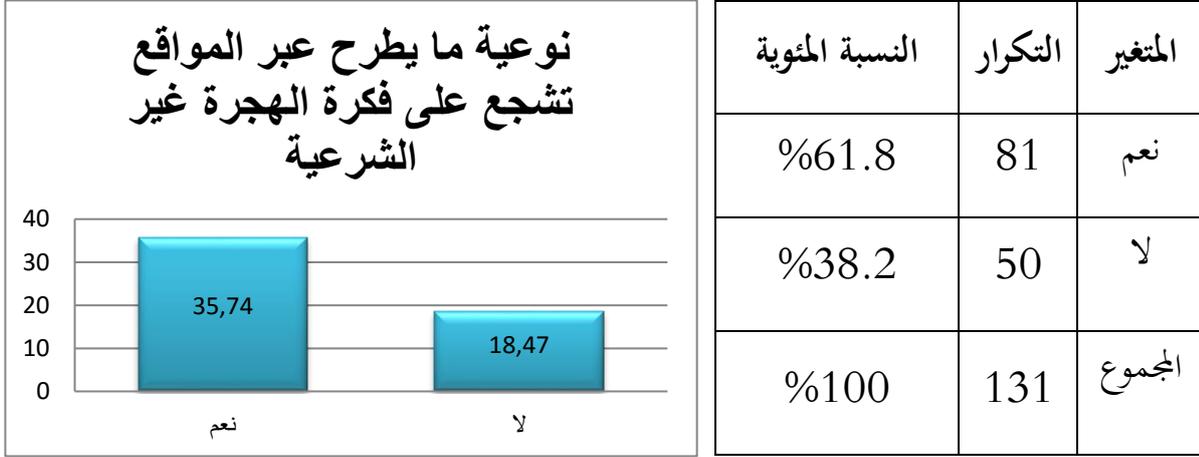
تقبل المهاجر غير الشرعي من قبل السكان الأصليين. الشكل رقم (25)



حسب الدائرة الإستبائية والجدول المترجم لها أعلاه بلغة الأرقام اتضح أن نسبة 80.9% من المبحوثين أجمعوا على أن لا مكانة ولا قبول للمهاجر بينهم في حين رأى بقية المبحوثين والذين يمثلون نسبة 19.1% أنه يحظى بالقبول نستنتج أن النسبة الغالبة تعادل الحقيقة الواقعية هي أنه لا مكانة للمهاجر غير الشرعي في وطن غريب. وهذا ما يلاحظ من خلال سن قوانين عليهم وفرض غرامات مالية باهظة زد على تكلفة السفر زيادة الاحتكاكات وغيرها أما بالنسبة التي ترى أن هناك قبول وتجاوب مع السكان الأصليين فهذا تصور من جهة، ولربما لهم فصيص أمل من خلال خيوط إتصالية وعلاقات معرفية قديمة تتجلى في أصدقاء وأقارب عاشوا هناك فترة معتبرة من الزمن كما أن المستوى التعليمي واللغة الجيدة تجعل من العداوة صداقة ومن اللامستحيل مستحيل.

الجدول رقم (26): توزيع أفراد العينة في نوعية ما يطرح

عبر المواقع ومدى تشجيعها على فكرة الهجرة غير الشرعية. الشكل رقم (26)



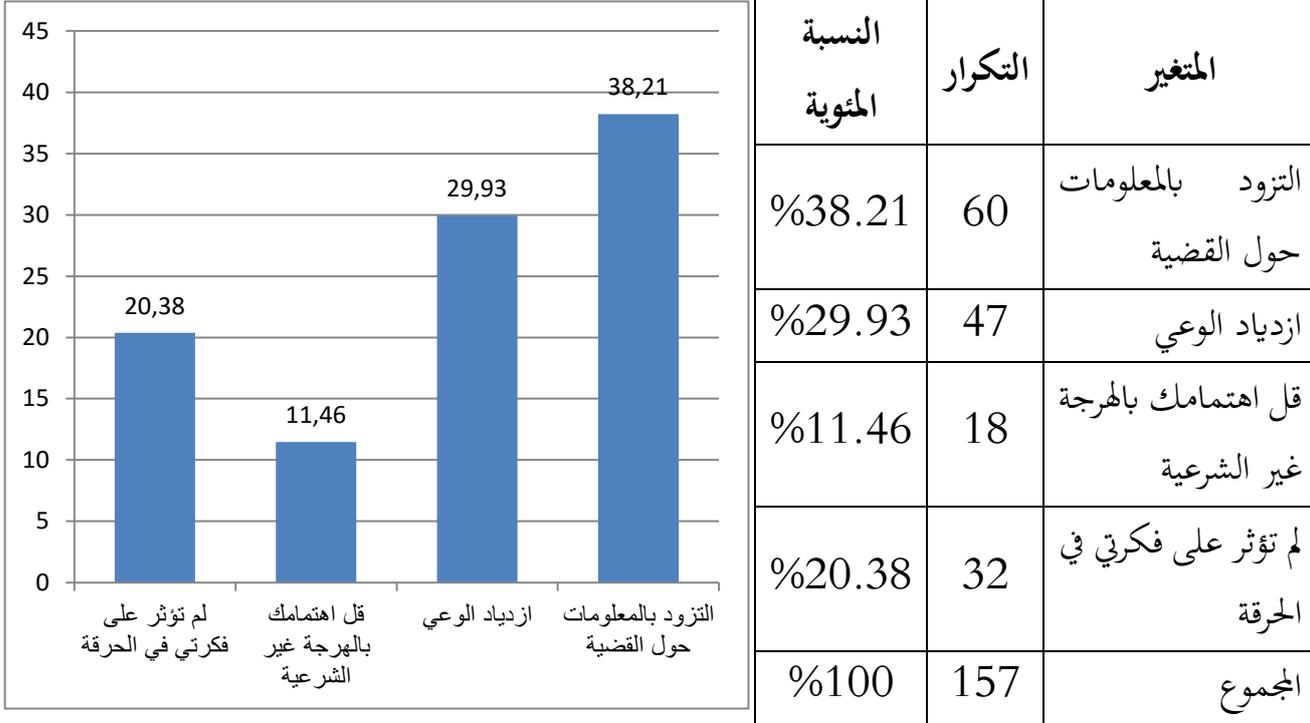
نستنتج من خلال قراءتنا لإجابة المبحوثين المترجمة إلى أرقام أن نسبة 61.8% من المبحوثين أجابت بأن ما يطرح على صفحات موقع الفيسبوك يشجع على فكرة الهجرة غير الشرعية في حين اكتفت نسبة 38.2% أن ما يطرح لا يشجع.

فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن نسبة 61.8% تنساق وراء صفحات موقع الفيسبوك لعدة أسباب منها الرغبة الشديدة في الهجرة والتفاعل معها، ضف على الوضع الاقتصادي والسياسي والمعيشي المتردي، الاقتناع بشهادات المهاجرين وما يصورونه من آمال وأحلام، الخوف من المستقبل، الرغبة في المغامرة وغيرها وإشباع لرغباتهم وتصوراتهم وأحلامهم وهذا ما أكدت عليه نظرية الاستخدامات والإشباع تقابلها الفئة الثانية المتمثلة بنسبة 38.2% والتي نفت الأولى وذلك راجع إلى اقتناعهم بخطورة الموضوع وما يعقبها من مخاطر

الجدول رقم (27): توزيع أفراد العينة حول مدى مساهمة موقع الفايسبوك في بناء تصورات الطلبة

الشكل رقم 27

حول الهجرة غير الشرعية.

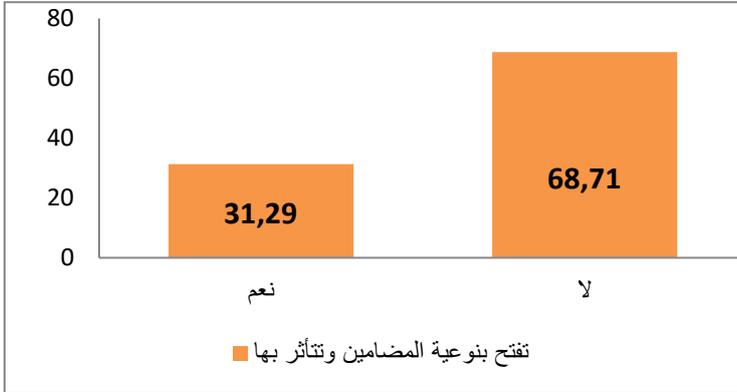


يتبين من الدائرة النسبية الالكترونية المترجمة في الجدول أعلاه والمترجمة بلغة الأرقام أن أغلب عينة البحث 38.21% أجابت حول نقطة التزود بالمعلومات حول القضية في حين أجابت نسبة 29.93% بازدياد الوعي لديهم في موضوع الحرق تليها نسبة 20.38% أنها لم تؤثر على فكرتهم وتصورهم للحرق في حين اكتفت نسبة من أفراد العينة المقدرة بـ 11.46% أنه قل اهتمامهم بالهجرة غير الشرعية فمن خلال النتائج المعروضة اتضح أن موقع الفايسبوك ساهم في زيادة رصيدهم المعلوماتي حول القضية باعتبارهم من ذوي المستوى العلمي العالي تزامنا مع الفئة التي ازداد وعيهم بالقضية وهذا راجع لكم المعلومات التي طرحها الموقع حول القضية في حين رأت فئة أخرى ذات النسبة المتفاوتة والمذكورة سلفا أنه لا اهتمام لهم ولا حتى تصور يطرأ في أذهانهم حول القضية ويرجع إلى التفكير في سبل أنجع وأكثر أمانا وبأليات شرعية قانونية كمنح البحث فهنا ننتهي إلى أن موقع الفايسبوك قد نمى أفكار وزود عقول الطلبة بمعلومات حول القضية وأشبع ذهنياتهم بالكم الرصيدي والمعلوماتي وهذا ما أثبتته نظرية الاستخدامات والاشباعات ونظرية ترتيب الأولويات.

الجدول رقم (28): توزيع أفراد العينة حسب

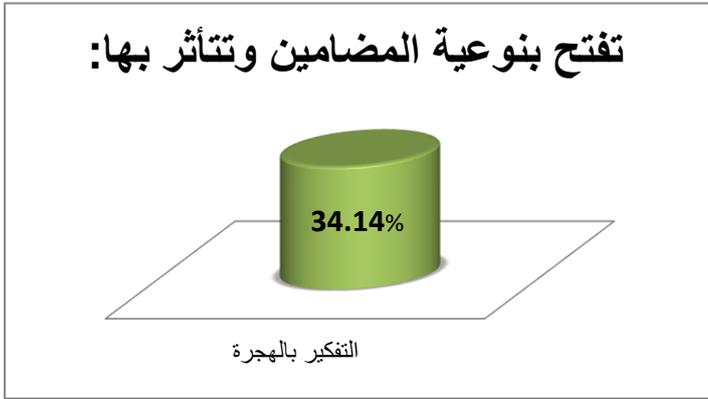
الإقناع بنوعية المضامين والتأثر بها:

الشكل رقم (28)



المتغير	التكرار	النسبة
نعم	41	%31.29
لا	90	%68.71
المجموع	131	%100

إذا كانت إجابتك بنعم:



المتغير	التكرار	النسبة
التفكير بالهجرة	14	34.14%
المجموع	41	%100

من خلال الرسومات البيانية نلاحظ بأن العينة المبحوثة في مجملها غير مقتنعة بنوعية المضامين التي يطرحها موقع الفايسبوك والتي قدرت بنسبة %68.71 وهي نسبة غالبية في حين أجابت نسبة %31.29 من أصل المبحوثين على الإقناع والتأثر بهذه المضامين المعروضة.

وهذا راجع لكون الطلبة فئة مثقفة لها ميزة التفكير والتحليل والتدقيق، فليس كل ما يعرض قابل للتصديق فهم مدركون بأن المضامين المعروضة على صفحات الفايسبوك لا ترتقي لمستوى التأثير على تصوراتهم أو تغيير إنطباعاتهم في حين قابلتها الفئة الثانية التي تأثرت وانسأقت نحو المضامين التي عرضها الموقع نحو القضية وهذا بسبب دافع الهجرة ومحاوله الهروب والبحث عن سبل وآفاق أخرى خارج الوطن

ومهما كان الثمن خوفاً وقلقا من المستقبل والبحث عن بدائل أملا في آفاق جديدة حتى لو تطلب الأمر تحميل الحقيقة بأكاذيب وأحلام مزيفة¹.

الجدول رقم (29): توزيع أفراد العينة حسب المشاركة

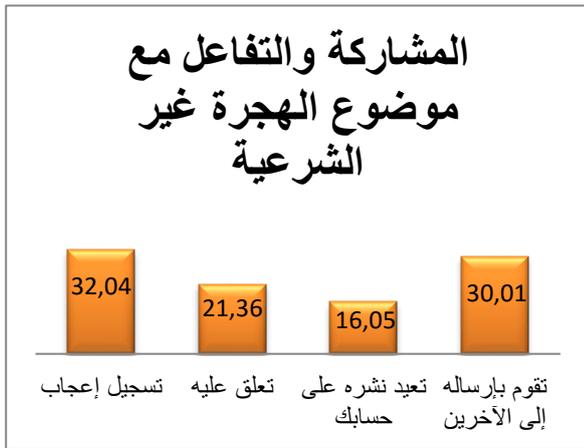
الشكل رقم (29)

والتفاعل مع موضوع الهجرة غير الشرعية:



المتغير	التكرار	النسبة
نعم	37	28.24%
لا	94	71.75%
المجموع	131	100%

إذا كانت إجابتك بنعم:



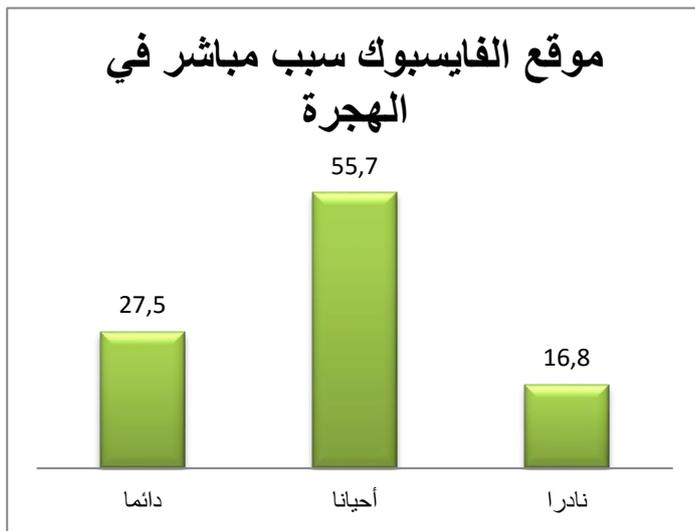
المتغير	التكرار	النسبة
تسجيل إعجابك	33	32.04%
تعلق عليه	22	21.36%
تعيد نشره على حسابك	17	16.05%
تقوم بإرساله إلى الآخرين	31	30.01%
المجموع	103	100%

أجابت نسبة 71.75% من المبحوثين بعدم إبداء أي تفاعل أو اهتمام أو مشاركة حول مواضيع الحرق في الموقع المقابل أجابت نسبة 28.24% على المشاركة والتفاعل حول المواضيع المتناولة للهجرة غير الشرعية وكانت تحت دائرة الإجابات التالية:

32.04% تسجل إعجاب بالمنشور تليها نسبة 30.01% تقوم بإرساله إلى الآخرين في حين تذهب نسبة 21.36% بالتعليق عليه لتستقر العينة الأخيرة عند 16.05% تعيد نشره على حسابها، فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن حتى المشاركة والتفاعل يكون كل حسب تصوراتهم ورؤاهم كله داخل دائرة الموقع من حيث التزود بالمعلومات اللازمة، كيفية الحياة في البلاد الأجنبية، تبادل الآراء وغيرها من المواضيع والمضامين وهذا ما يتماشى مع نظرية الأجندة في ترتيب الأولويات وترتيب اهتمامات الجمهور من حيث القضايا والأحداث اختيار الخبر، نوع الوسيلة الإعلامية.

الجدول رقم (30): توزيع أفراد العينة حسب إن كان

موقع الفاييسبوك سببا مباشرا في تشجيع الهجرة غير الشرعية:



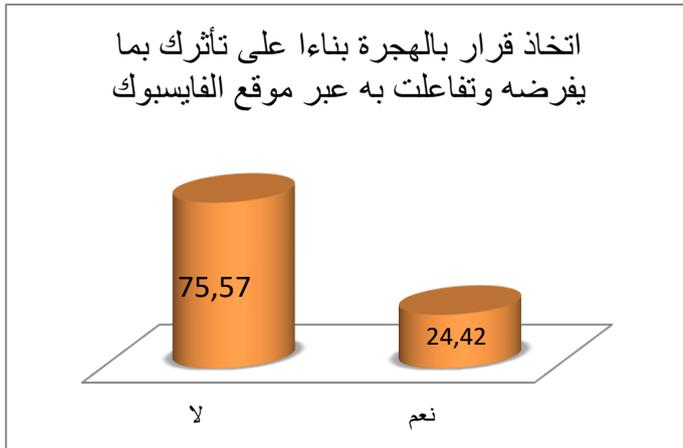
المتغير	التكرار	النسبة المئوية
دائما	36	27.5%
أحيانا	73	55.7%
نادرا	22	16.8%
المجموع	131	100%

ترى الغالبية العظمى حسب لغة الأرقام المترجمة في الجدول والدائرة أعلاه، أن موقع الفاييسبوك أحيانا يكون سببا مباشرا في تشجيع الهجرة بنسبة 55.7% في حين أجابت نسبة دائما ب 27.5% وهي نسبة لا بأس بها أما ما تبقى من الطلبة أجابت بنسبة 16.8% بنادرا.

فمن خلال النسب المئوية نرى أن الفاييسبوك أحيانا يكون محرك فعال لتحريك الطلبة على فكرة الهجرة غير الشرعية لما يعرضه من مواضيع ومضامين مشوقة ومغرية والهادفة لإشباع حاجات المتلقي وجذب اهتمامه أي يتفاعل حسب طريقة طرح الموضوع كله لتثبت الفكرة لديه وبالتالي اتخاذ قرار الهجرة أما

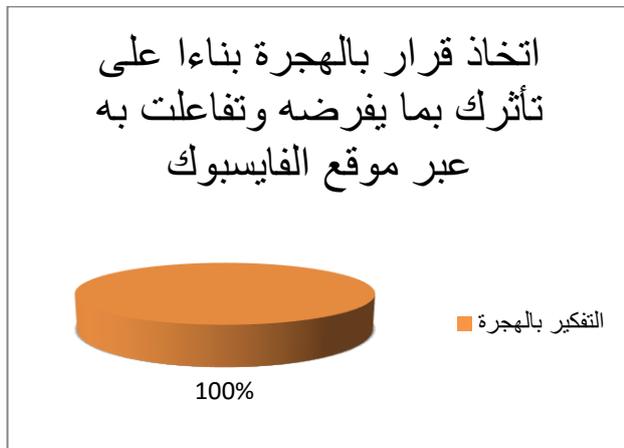
الفئة التي ترى أنه نادرا ما يكون الموقع سببا في تشجيع الحرقة فهي لا تنفي وجود مؤشرات بل تعتبرها نادرة وهذا كله حسب طبيعة وعقلية وتصور وطبيعة المتلقي للرسالة الإعلامية المعروضة من الموقع.

الجدول رقم (31): توزيع أفراد العينة في اتخاذ قرار بالهجرة بناء على التأثير بما يفرضه وتفاعلت به عبر موقع الفايسبوك:



المتغير	التكرار	النسبة
لا	99	75.57%
نعم	32	24.42%
المجموع	131	100%

إذا كانت إجابتك بنعم:



المتغير	التكرار	النسبة
التفكير بالهجرة	32	100%
المجموع	32	100%

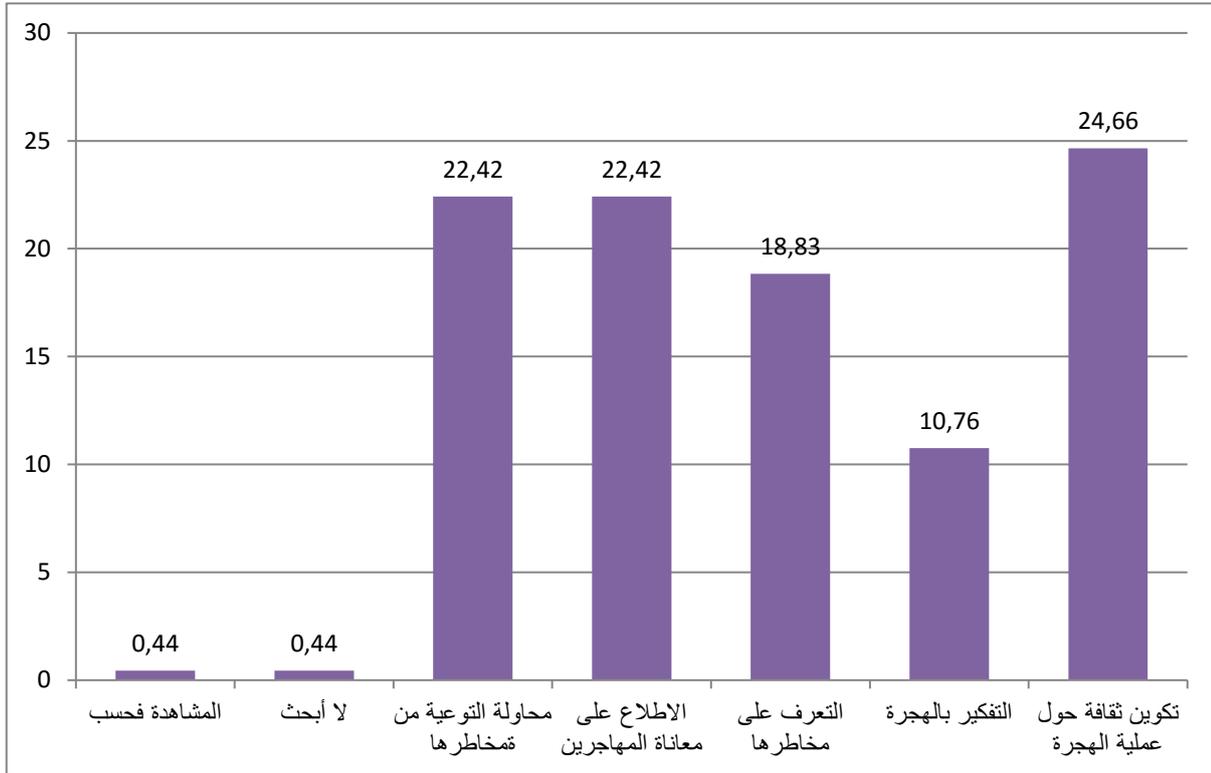
كان التحليل يقتصر على تحليلين لإجابتيين متعاقبتين. الأولى مفادها: أن نسبة 75.57% لا تتخذ قرار بالهجرة غير الشرعية مجرد عرض لمواضيع ومضامين الحرقة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مستوى الوعي والإدراك والتميز الذي يمتاز به الطالب الجامعي ونضج خبراته ومعارفه والتي تميزه الخطأ عن الصواب، بل العكس الطالب الجامعي يسعى لبناء مستقبله بأطر علمية عملية عقلانية بوضع الشيء المناسب في المكان المناسب في حين ذهبت العينة المتبقية والتي مثلت نسبة 24.42% إلى إمكانية اتخاذ قرار الحرقة بمجرد التعرض والتلقي للمضامين المعروضة من قبل الموقع.

وذلك راجع لاستحواذه على ترسيخ فكرة الهجرة غير الشرعية من خلال تصوير الغرب على أنها جنة للأحلام وعلى غرار الامتيازات التي سيحظون بها من خلال فرص العمل حتى ولو كانت غير مطابقة للتخصص المدروس وإن حتم الأمر التنازل عنها والرضا بأي مجال ضف إلى العدالة الاجتماعية وغيرها من المغريات والتسهيلات حيث استطاع هذا الفضاء الأزرق الافتراضي أن يشبع تصوره بإيجابيات البلاد الغربية.

الجدول رقم (32): عند تأثرك بمضامين الهجرة غير الشرعية عبر موقع الفايسبوك تقوم ب:

المتغير	التكرار	النسبة المتوية
تكوين ثقافة حول الحرقه	55	24.66%
التفكير بالهجرة	24	10.76%
التعرف على مخاطرها	42	18.83%
الاطلاع على معاناة المهاجرين	50	22.42%
محاولة التوعية من مخاطرها	50	22.42%
لا أبحث	01	0.44%
المشاهدة فحسب	01	0.44%
المجموع	223	100%

الشكل رقم (32): عند تأثر كمضامين الهجرة غير الشرعية عبر موقع الفيسبوك تقوم ب:



حسب البيانات الواردة أعلاه أن إجابات المبحوثين كانت على النحو التالي أجابت نسبة 24.66% بتكوين ثقافة حول عملية الهجرة فيما تساوت إجابات الطلبة بين محاولة التوعية من مخاطرها والاطلاع على معاناة المهاجرين بنسبة 22.42% ورست فئة الطلبة المقدرة بـ 18.83% إلى التعرف على مخاطرها التي تؤدي إلى المماة وحتى إن نجو من المماة إلى المعاناة لا محالة، كما تطرقت إجابة بعض أفراد العينة إلى تكوين ثقافة حول عملية الهجرة والمقدرة بـ 10.76% واختتمت فئة 42% المصممة على رأيها بفكرة الحرقة نحو وهم جنة الأحلام وتحقيق البزخ والرخاء وفرص المال والأعمال أما نسبة تقريبا 1% اكتفوا بالمشاهدة وعدم البحث.

المطلب الثاني: النتائج العامة والنهائية للدراسة والإجابة على أسئلتها:

1- النتائج العامة والنهائية للدراسة:

الهدف من البحث هو التعرف على تصورات الطلبة لموضوع الهجرة غير الشرعية عبر مواقع

التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجاً وفيما يلي أهم النتائج التي توصلنا إليها:

1-1- نتائج المحور الأول المتعلق بعادات وأنماط ودوافع استخدام موقع الفيسبوك:

1- مثلت نسبة 67.2% من أصل المبحوثين إناث في حين نسبة 32.8% ذكور في مجتمع بحثنا المحدد بـ 131 عينة وهذا راجع إلى ميل الإناث إلى استخدام هذا الموقع من باب التفضيل من جهة وكون أن المجتمع ككل أصبحت فيه فئة الإناث أكثر من الذكور وميل الإناث إلى الاندفاع والتفاعل أكثر و إبراز وجودهم حال الذكور.

2- مثلت نسبة 35.1% من المبحوثين ذو السن من 20 إلى 25، نسبة 31.3% من 26 إلى 31% أما نسبة 14.5% كانت من سن 32 إلى 37 فيما مثلت نسبة من الطلبة 8.4% ذو السن الأقل من 20 فيما رست فئة 38-42 على نسبة 6.9% لتنتهي عند آخر فئة من 43 فما فوق بنسبة 3.8% وهذا راجع أن جميع الفئات العمرية دون استثناء لها الملكية الخاصة بها في موقع الفيسبوك.

3- مثلت نسبة 58% من فئة الماستر تلتها 37.4% من فئة الليسانس لتنتهي عند طلبة الدكتوراه بسنة 4.6% فهنا نرى على اختلاف المسار الجامعي إلا أن هناك نقطة التقاء واحدة وهو فضاء افتراضي الفيسبوك.

4- أجابت على أسئلة الاستبيان فئة قسم علوم الإعلام والاتصال بنسبة 48.09% أما قسم علم الاجتماع بنسبة 14.5% كون أن الموضوع إجتماعي ، كما كان لطلبة علم النفس نصيب من الإجابة بنسبة 15.3% أما الباقي بنسب ضئيلة للتخصصات الأخرى الموجودة على مستوى الكلية وذلك راجع لطبيعة الموضوع في حد ذاته من جهة وكون طلبة علوم الإعلام والاتصال الأكثر تخصصاً في الموضوع ضف إلى طلبة علم النفس هذا الأخير بحر لا متناهي من التداخلات والمكبوتات والعوامل الكاملة المتداخلة والمتشابكة في نفسية كل إنسان ورغبة في إضفاء الصبغة عن الموضوع.

5- كما نجد أن نسبة 58% هم من المناطق الحضرية تليها نسبة 33.6% من المناطق الشبه الحضرية لترسي على نسبة 8.4% من سكان الريف والمناطق النائية فهذا الموقع أضحى يغطي كل ربوع الوطن دون استثناء لما له من ميزات خاصة خصوصاً مع الجيل الرابع وهذا كله من باب التقبل للجديد والأحدث.

6- مثلت نسبة 77.1% من المبحوثين من الطلبة ذو المستوى المعيشي المتوسط في حين رست فئة من الطلاب بنسبة 19.1% على أنهم من المستوى الجيد ليقى باقي الطلبة أنهم ذو الدخل الضعيف بنسبة 3.8% فهذا دليل أن جميع الطلبة مهما اختلفت مستويات معيشتهم إلا أنهم ضلوا مستخدمين لهذا الموقع لما فيه من مزايا.

7- أجابت فئة 68.7% من الطلبة على الاستخدام الدائم لمواقع التواصل الاجتماعي وهي نسبة غالبية في حين أجابت 30.5% من العينة على أنها أحيانا ما تستعمل هذه المواقع وذلك راجع لأهميتها من ناحية وجوانبها الإيجابية من ناحية ثانية كالسرعة، التفاعلية والتشاركية.

8- أجابت عينة 44.92% من أصل المبحوثين باستعمالهم لموقع الفايسبوك كون هذا الأخير أصبح أكثر شعبية.

9- أجابت عينة المبحوثين ب 70.2% ذات التصفح الدائم للموقع أما نسبة 29% كانت في بعض الأحيان وهذا دليل على الإستخدام والتشبع للموقع والإقتناع.

10- تستخدم نسبة 41% من أصل المبحوثين موقع الفايسبوك لمدة أكثر من 3 ساعات 41.2% فهذا دليل على أهمية هذا الموقع بالنسبة لهذه الفئة الحساسة لكلا الجنسين فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على اقتناعهم ورغبتهم في تصفح هذا الموقع لما له من إيجابيات التي قد تغطي على سلبياته.

11- أجمعت نسبة 47% من الطلبة أنه لا توجد لهم أوقات محددة لاستخدامها لموقع الفايسبوك فيما أجمعت فئات من الطلاب أن الأوقات المفضلة هي ليلا بنسبة 32.19% ومساء بنسبة 14.38% أما صباحا بنسبة 6.16% التي يرجع سببها إلى عامل البحث، المهم هو أنه هناك

استخدام يومي وأصبح ضروري وأساسي في الحياة اليومية وعادة لا يمكن الاستغناء عن تناولها لأغراضهم الشخصية والاجتماعية والفكرية وحتى التواصلية والترفيهية.

12- يستخدم أغلب أفراد العينة البالغة نسبتهم 80.50% الهاتف الذكي أما باقي الطلبة توزعت على 11.32% و 8.18% لكل من الكمبيوتر واللوحات الالكترونية على التوالي وهذا كون الهاتف المحمول الذكي أصبح أكثر رواجاً بفعل الميزات التي يحظى بها مثل الأيفون، سامسونغ، أوبو وسهولة حمله خصوصاً بعد ظهور الجيل الرابع، حيث أصبح الطالب الجامعي له القدرة على المشاركة في أي نقطة داخل القطب الجامعي حتى ولو بالمشاركة والتفاعل من خلال نقطة الاتصال أو الحصول على الواي فاي.

13 - تمتلك عينتنا في موقع الفاييسبوك لحساب واحد بنسبة 62.6% فيما أجاب البقية بين حسابين إلى ثلاث حسابات، وكله حسب الأولوية والتفاعل وطبيعة المشاركة ضف إلى طابع الخصوصية.

14- يستخدم 53.60% من المبحوثين أسمائهم الحقيقية و 46.4% من الطلبة يستخدمون أسماء مستعارة وذلك خوفاً من الظهور، عدم الإفصاح عن الهوية الحقيقية وجعلها افتراضية في واقع افتراضي، الحرية المطلقة في التفاعل وعدم التقيد.

15- يستخدم أغلب أفراد العينة موقع الفاييسبوك بنسبة 30.62% للإطلاع على مختلف الأحداث سواء أكانت محلية أو دولية، تليها نسبة 18.81% لإكتساب ثقافات جديدة و 17.71% لتقوية الرصيد المعرفي والعلمي ضف إلى تكوين صداقات جديدة بنسبة 10.33% و 7.74% بدافع الفضول والحتمية الإلكترونية فهؤلاء الطلبة لهم ميزة التنوع والتفضيل كل حسب منطلقه ورغبة وميولاته وأذواقه واختياراته وبقاء طابع الخصوصية وهذا ما أكدت عليه نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية ترتيب الأولويات.

15- أجمعت نسبة 70.99% أن موقع الفاييسبوك ليس مهما في حياتهم في حين أثبتت نسبة 29.01% على أنه مهم، وهذا راجع إلى تصوراتهم المبنية مسبقا وأفكارهم المثبتة عن هذا الموقع وربما لديهم بديل أو بدائل أخرى غيره كالإنستغرام، اليوتيوب.....الخ.

16- أما بالنسبة التي أكدت أهمية أرجعته إلى أنه يمتاز بخاصية التفاعلية التشاركية، السرعة، الترفيه، الحصول على المعلومة الفورية، التواصل وغيرها وتبقى كلها تصورات وانطباعات شخصية عكس الفئة الأولى مما جعلهم يدمنون عليه ولا يمكنهم حتى التفكير بالإستغناء عنه.

17- كونت نسبة 35.71% على المجالات التي يتفاعلون بها عبر هذا الموقع الافتراضي تكون ثقافية بالدرجة الأولى تليها الرياضية بـ 18.48% ثم الإخبارية بـ 16.8% ثم السياسية بـ 12.18% أما باقي الطلبة تفرقت بين ترفيهية، دينية، إنسانية، فكاهية، تحميل، طبخ وغيرها، كما سبق وأن ذكرنا تبقى مسألة أذواق وترتيب للأولويات.

الإجابة على أسئلة البحث بالنسبة للمحور الأول:

نجد أن أغلب المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي والفايسبوك خاصة بتصفح يومي لمدة أكثر من 3 ساعات وفي كل الأوقات بأسماء حقيقية ومستعارة على حد سوا بغية الاطلاع على مختلف الأحداث واتساعا لرغبات، ولاكتساب جديدة لما لهذا الموقع من خاصية السرعة التشاركية، التفاعلية لسهولة التواصل والحصول على المعلومة، وهو ما أكدت عليه نظرية الإستخدامات والإشباع وتوافق مع بحثنا كون الطلبة على الرغم من الفروقات الفردية ومستوى التباين الإجتماعي إلا أنهم مشاركين إيجابيين لهم القدرة والنشاط على إنتقاء المحتوى الإعلامي من جهة وإختيار الوسيلة الإعلامية من جهة ثانية وهذا ما تجلّى في عينة بحثنا لما انتقوا موقع الفاييسبوك على غرار كل مواقع التواصل الإجتماعي مطلعين على جل المواضيع التي تستقطب إهتماماتهم كالثقافية والرياضية وهذا من أول أهداف نظرية الإستخدامات والإشباع وهي معرفة كيفية إستخدام الجمهور لوسائل الإعلام بإفتراض أن الجمهور نشط يختار الوسيلة التي تشبع حاجياته.

نتائج المحور الثاني: المتابعة للمواضيع التي تعالج وتطرح موضوع الهجرة غير الشرعية عبر موقع

الفايسبوك

1- كونت نسبة 45.8% من المبحوثين على أنهم أحيانا من متتبعي مواضيع الهجرة غير الشرعية وليس فيها أما نسبة 31.3% أنها نادرا وليس نفيًا قاطعا لعدم المتابعة أما نسبة 22% استقرت على المتابعة الدائمة وهذا دليل على حبهم ورغبتهم على المغامرة والإمام بموضوع الحرقه أما الفئات الأولى من الطلبة ينظرون إليها كونها معادلة خاسرة مؤججة بالمخاطر وحافلة بالسلبيات وينظرون إلى الهجرة ربما من شق وزاوية أخرى ألا وهي الهجرة بطريقة شرعية أو حتى خوض مجال العمل والمكافحة من أجل البقاء فيخضم كل الظروف القاسية المعاشة.

2- أكدت نسبة من المبحوثين البالغ نسبتهم 60.3% على عدم امتلاكهم ومعرفتهم لأصدقاء هاجروا بهذه الطريقة غير الشرعية فيحين أكدت نسبة من المبحوثين المقدر نسبتهم بـ 39.7% أن لديهم أصدقاء خاضوا المجال سابقا وهذا رغبة منهم واهتمامهم الزائد بالموضوع محاولين وضع خيوط ومعايير لجوء إلى البلد المراد الهجرة إليه أما الفئة الأولى ما دامت رافضة لفكرة الهجرة فحتما رافضة لفكرة التعارف والاتصال مع أطراف لها صلات بالموضوع تفاديا للاحتكاك السيئ أو حتى ممارسة أسلوب التفكير والتفادي هو الأسلوب الناجح فيمثل هذه الحالات.

3- أجابت نسبة 44.24% من الطلبة أن التفاعل في مواضيع الهجرة تكون عبر صفحات الفايسبوك العارضة لمواضيع الهجرة غير الشرعية أما نسبة 16.36% من الطلبة كانت عبر المجموعات الفايسبوكية فيحين خلصت فئة 10.30% إلى الحسابات الشخصية بداعي الخصوصية أما فئة الطلبة التي جمعت كل ما سبق ذكره رست على نسبة 29.09% وهذا بالنسبة للطلبة الشديدين الميل والتمسك لفكرة الحرقه والتفاعل داخل الصفحات وتبادل الآراء من خلال التفاعل وتبادل الأفكار والتصورات في المجموعات.

4- نفت نسبة 97.99% من الطلبة الاعتماد على موقع الفايسبوك في جمع المعلومات عن الهجرة عن الشرعية لعدم الثقة في المعلومة والخوف من التعليلت واللامبالاة بالفكرة في حين أكدت نسبة

29.01% على قبول أي معلومة معروضة على شبكة موقع الفيسبوك حبا وتمسكا بالفكرة بدون تردد أو حتى التفكير بالتفكير.

5- الفئة من الطلاب الجامعيين الذين استقروا على فكرة الوثوق بالمعلومة المتعلقة بالحرقة مرجعة الأسباب ومتخذة في ذلك الأعذار الخاصة بفرصة العمل وتحصيل الأموال بالدرجة الأولى تليها جودة العيش والحياة والعدالة الاجتماعية والرغبة في تعلم أفكار جديدة تتناسب وحاجياتهم وأولوياتهم ومتطلبات معيشتهم الاجتماعية والاقتصادية وغيرها بمعنى كل حسب تصوره ورغبته وهذا اشباعا للذات.

6- الأساليب المستخدمة في طرح ظاهرة الهجرة غير الشرعية أجابت نسبة 35.74% وهي الغالبة العظمى أن الفيديوهات من الأساليب الأكثر جذبا، تلتها نسبة 30.52% التي أجابت عن طريق القصص والتجارب الشخصية فيما استقر باقي المبحوثين من الطلبة على المنشورات والصور بنسبة 18.47% و 15.62% على الترتيب فهذا دليل على قوة تقنية الصورة والصوت التي تلقى تأثير مباشر وقوى من الوسيلة إلى المتلقي وهذا كله طبعاً بالنسبة للفئة المؤيدة لفكرة الحرقة.

7- لم تؤكد ولم تنفي فئة الطلبة التي أجابت بأحيانا في المعلومات المعروضه حول الحرقة وهذا يبقى حسب طبيعة المتغيرات وحسب التصور والتفكير أيضا.

8- يفضل الطلبة الهجرة غير الشرعية إلى البلدان الأوروبية بنسبة 63.4% و 46.6% لكل من فرنسا وألمانيا كون فرنسا البلد المفضل لهاته الفئة بالرغم من كل التاريخ المسجل بيننا لأن أغلبية المهاجرين يلجؤون إليها لما لها من قوانين عادلة، بالإضافة إلى فرص العمل والدخل والعملية الجيدة.

9- لا يحضى سكان البلد الأصلي بقدم ومشاركة المهاجرين لبلدهم وموطنهم الأصلي واعتبارهم دخيلين وهذا ما أكدت عليه الغالبية العظمى من الطلبة المقدره نسبتهم بـ 80.9% في حين أجابت نسبة 19.1% من المبحوثين على قبولهم وتقبلهم من طرف السكان الأصليين فلربما حبا في الفكرة واقتناعهم بها وتحميل لفكرة قد تدخل إلى أذهانهم وتدخل الشك في عقولهم وبالتالي التردد والتراجع.

الإجابة على أسئلة البحث بالنسبة للمحور الثاني:

من خلال عرض نتائج المحور الثاني المعنون بالفيسبوك والترويج للهجرة غير الشرعية توصلنا إلى أن أغلب الطلبة ليسوا من المتابعين لمواضيع الهجرة غير الشرعية وإنما يمرون ويطلعون عليها مرور الكرام حبا في التطلع والرغبة في الاستطلاع بدليل أن لديهم فكرة قائمة مفادها بعدم تقبل السكان الأصليين لدخلاء تراب بلادهم، ضف إلى عدم امتلاكهم لعلاقات صداقة وجسور وتواصل بينهم وبين المهاجرين الذين خاضوا التجربة مسبقا، وعدم الوثوق في المعلومات المطروحة الافتراضي واعتبارها معلومات مضللة.

وكله راجع إلى التفكير بخطوات ثابتة شرعية وقانونية بدون مسح للذات والسعي وراء التهور والانسياق ولربما طمعا في مستقبل أفضل بهوية وطنية مستقلة وهو ما ينفي الفرضية الثانية التي ترى أن الفيسبوك مسرحا للترويج للهجرة غير الشرعية، فبالفعل مادام الجمهور نشط واعي بالعملية الإتصالية، يكون موقفه هنا إيجابيا أمام وسائل الإتصال والإعلام وأمام الكم الهائل من المعلومات المعروضة فهنا يقوم المتلقي بعملية الغريزة والإنتقاء لما يتوافق مع حاجياته فيستخدم الوسيلة المناسبة لإشباع الحاجة الهادفة.

نتائج المحور الثالث: تأثير موقع الفيسبوك على الطلبة في فكرة الهجرة غير الشرعية

1- نوعية ما يطرح عبر موقع الفيسبوك يشجع على فكرة الهجرة غير الشرعية هذا ما أكدت نسبة 61.8% وهذا راجع لفئة الطلبة المتابعة للموقع بالأخص تلك التي تقيم علاقات اتصالية فائسبوكية عبر المجموعات الفيسبوكية الخاصة بالحرقة من خلال المنشورات والفيديوهات وعرض تجاربهم الشخصية عبر الموقع فيحين نفت نسبة 38.2% كل ما يطرح من ناحية النوعية لمواضيع ومضامين الهجرة غير الشرعية كونها غير مقتنعة أو مؤثرة ولا تمد للواقع بصلة.

2- ساهم موقع الفيسبوك في بناء تصورات الطلبة حول الهجرة غير الشرعية حيث أكدت نسبة 38.21% بالوقوف على التزود بالمعلومات حول القضية وازدياد الوعي حولها في حين أجابت عينة من الطلبة بنسبة 11.46% أنه قل اهتمامهم إزاء الموضوع فيما أبقت وأكدت وأثبتت نسبة

20.38% على رأيها في خوض طريق المغامرة وترك وهجران التراب الوطني وهذا كله حسب التركيبة البشرية والمستوى العلمي المختلف بين فئة المبحوثين وهذا طبعاً مسألة أوليات وحاجيات.

3- نفت نسبة 68.71% بعدم اقتناعهم بمضامين الهجرة غير الشرعية والتأثر بها وهذا بالنسبة لفئة الطلبة المعادية للموضوع في المقابل أكدته نسبة 31.29% المحببة والمرحبة بالفكرة والتي تعكس تفاعلها.

4- نفت بنسبة 71.75% من عينة المبحوثين بعدم المشاركة أو إبداء الرأي حول القضية، في حين أكدت فئة المغامرة والتشوق للحرقه الفكرة من خلال إعادة النشر وإرساله إلى الآخرين في المجموعات الفايسبوكية.

5- لم تنفي ولم تؤكد فئة الطلبة المحصورة نسبتها في 55.7% على أن الموقع سبباً مباشراً في تشجيع الهجرة غير الشرعية بطريقة غير شرعية في حين أفادت نسبة 27.5% من عينة المبحوثين على أنه هو السبب المباشر لتشجيع فكرة الحرقه من خلال المنشورات والشهادات الحية للمهاجرين كما خلصت في النهاية عينة من الطلبة أنه نادراً ما تكون له حافزاً في تشجيع الفكرة ألا وهي الحرقه بمعدل 16.8% وهذا كل ونظرته وتصوراتها لما يعرضه هذا الفضاء الافتراضي.

6- نفت نسبة 75.57% من عينة الطلبة على أن يكون لهم خطوة نحو الهجرة أو التفكير بها أو حتى الحدو حذوها والانسحاق وراء فضاء افتراضي، أما الفئة الثانية في تصوراتها والمصممة والمقتنعة بفكرتها مثلت قيمة 24.42% من أصل كل المبحوثين والبالغ عددهم 131 التي تجدد الحرقه الملاذ والأمل الوحيد للخلاص من كل تعب وغبن في الوطن الأم.

7- خلصت الإجابة على إمكانية التأثير والتأثير فتساوت إجابتان لنسبتان من الطلبة بمحاولة التوعية من مخاطرها والاطلاع على معاناة المهاجرين ورسدت فئة من الطلبة إلى التعرف على مخاطرها التي تؤدي إلى المماة، وحتى إن نجو من المماة إلى المعاناة لا محالة، كما تطرقت إجابة بعض أفراد العينة إلى تكوين ثقافة حول عملية الهجرة، واختتمت فئة من الطلبة المصممة على رأيها بفكرة الحرقه نحو وهم جنة الأحلام وتحقيق البزخ والرخاء وفرص المال والأعمال بنسبة 10.76%

الإجابة على أسئلة المحور الثالث:

من خلال إجابات الباحثين تبين أنه لا علاقة للفيسبوك في الترويج للهجرة غير الشرعية، ولا حتى له تأثير حول تصورات الطلبة بموضوع الحرق، بل هناك من يرى أنه يتفاعل مع مواضيع الهجرة غير الشرعية بدافع التوعية من المخاطر وتكوين ثقافة عنها ودراستها من عدة زوايا وهذا ما عبر عنه أغلب الباحثين طبعاً حسب تصورهم ومنظورهم الشخصي، بل بالعكس من كثرة المنشورات حول الحرقه ازداد الطلبة وعياً وتزوداً بكم هائل من المعلومات حولها، ضف إلى أنه على الرغم من كل المتغيرات السابقة ذكرها سلفاً، كالسن، الجنس، المستوى المعيشي، مكان الإقامة، كل هذا وذاك لم يخلخل التصور أو يغير الذهنية أو يؤثر في الذاتية بالميل أو الانجذاب نحو القضية. وهو ما ينفي الفرضية الثالثة التي ترى أنه موقع الفيسبوك يؤثر على الطلبة في فكرة الهجرة غير الشرعية لأنه كل حسب تصوره ودوافعه سواء النفعية أم الطقوسية كتمضية الوقت مثلاً، كما تحيل إجابات عينتنا إلى نظرية ترتيب الأولويات كون وسائل الإعلام تقوم على تكوين الرأي العام من خلال القضايا التي تمهه ضمن أجندة إعلامية وجماهيرية وهنا توافقت النظرية في بحثنا في حين لم تتوافق معه الدراسات السابقة.

خلاصة الجانب التطبيقي:

المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة:

إن تصورات الطلبة الجامعيين لموضوع الهجرة غير الشرعية عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجاً ما هي إلا زاوية من زوايا متشعبة حالها حال مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة التي لاقت ولا تزال تلاقي انتشاراً بين أفراد المجتمع عامة والطلبة خاصة، فمعرفة تصورات الطلبة إزاء موضوع الهجرة غير الشرعية، نقطة بداية جديدة بالاهتمام أمام هذا البحر الافتراضي الذي أصبح يمثل جانبا مهما في الحياة اليومية وبات محركاً لترويج الأفكار والقضايا وغيرها وقد تم التوصل إلى النقاط والنتائج التالية:

- أغلب المبحوثين يستخدمون الفيسبوك نظراً لخاصية جمعه، صورة وصوت، مقاطع فيديو، إبداء رأي، تفاعل وغيرها وهذا ما أكدت عليه الفرضية الأولى.
- أثبتت البحث أن جل المبحوثين لا يبنون الهجرة بطريقة غير شرعية ولكن لا يمنع من معرفة تفاصيلها والإلمام بجوانبها من باب الوعي وليس الاهتمام الأقصى أو إعطاء الأولوية وهذا ما أكدت عليه الفرضية الثانية التي نفت أن يكون موقع الفيسبوك مسرحاً للترويج للهجرة غير الشرعية على الرغم من الكم الهائل للمنشورات والشهادات الحية المحببة للفكرة والداعين للحدو حدوهم.
- لا تأثير ولا تأثير ولا تفاعل للمبحوثين إزاء القضية فتصوراتهم الذهنية ثابتة غير قابلة للاختزال أو التغيير في فضاء وشبكة تواصلية واسعة التشارك وكيف لا وهم نخبة وأمل الوطن بسلاح الفكر والعقل الذي يميز بين الخطأ والصواب والتفكير السليم بتذليل الصعوبات وتقويم الاعوجاجات، فبالفكر السليم نخدم وطننا بيد واحدة لمواجهة أي تشويش يزعزع منطقتنا، وهذا ما أكدت عليه وحللته نتائج الفرضية الثالثة والذي كان كرد على بحر افتراضي أزرق.

خاتمة

خاتمة

إن الاستخدام السهل والمتناول لموقع وفضاء الفيسبوك داخل أوساط الشباب عامة والطلبة الجامعيين خاصة، ساهم بشكل كبير وفعال في معرفة تصورات الطلبة الجامعيين الفكرية تجاه القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى الآراء حول القضايا العربية والإقليمية والدولية.

فالميزة التي يحظى بها هذا الفضاء الافتراضي كونه جزء من فضاء واسع وهو مواقع التواصل الاجتماعي كالدردشة، مشاركة المنشورات، تكوين صداقات، كلها أضحت داخل فضاء افتراضي وهمي لا يهم إن كان بأسماء حقيقية أو مستعارة المهم هو التفاعل وإشباع الرغبات.

فالموضوع الذي كان محل بحثنا هو تصورات الطلبة الجامعيين لموضوع الهجرة غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجاً خلصت فيه بحثنا أنه بالرغم من الكم الهائل لمستخدمي هذا الموقع موازاة مع الكم الهائل للمعلومة إلا أنه بوعيهم وتفكيرهم أصبحوا يميزون بين إيجابياته عن سلبياته وعدم الانسياق وراء الأخبار الكاذبة والمغلوطة والمروجة أو حتى التقليد الأعمى لموضوع الحرقه والبحث عن طرق أخرى أكثر عقلانية ومصداقية كما أن متغيرات السن والمعيشة ومكان الإقامة لا يؤثر على تصوراتهم ورؤاهم المستقبلية.

ولا يجدر الوقوف هنا إنما لا بد من زيادة البحث والتقصي حول مختلف العوامل من نفسية، اقتصادية، اجتماعية وغيرها وربطها مع تصورات الطلبة لمعرفة الكوامن الخفية والإحاطة بجوانبها لأن الحرقه أضحت حديث الساعة ولعل هذه البحث في صورتها الحالية يمكن أن تكون زاوية جديدة ورؤية جديدة لإضافة نقاط عديدة حول موضوع الطلبة وظاهرة الحرقه.

الإقتراحات والتوصيات:

- إجراء العديد من الدراسات حول الطلبة وتصوراتهم حول مختلف المواضيع السياسية الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، الدينية وغيرها.
- العمل على إدماج الطلبة في عالم الشغل لإمتصاص أي تصورات أو طاقات سلبية.
- ترك لفئة الطلبة حرية التعبير ومعاملتهم ككوادر مستقبلية.
- العمل على تطوير مواهب الطلبة لتقليل الضغوط عليه وصقل مواهبه.

خاتمة

- مكافحة هجرة الأدمغة بطريقة شرعية أو غير شرعية وتقديم كل أشكال الدعم المادي والمعنوي لهذه الفئة الحساسة.

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

2- المراجع من خلال:

1- المصادر

I- الكتب :

1. موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة تدرّيات علمية، الجزائر، د.ط، 2004.
2. الهادي خالدي، المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي، دار هومة للطباعة والتوزيع، الجزائر، 1996.
3. سمير نعيم أحمد، المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية، المكتب العربي للأوفست، القاهرة، ط5، 1992.
4. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، ط5، 1961.
5. محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 1993.
6. مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام الآلي والعلوم السياسية، دار الوفاء، الإسكندرية، د.ط، 2002.
7. منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسير، عمان، ط1، 2007، ص 291.
8. سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة، النشر، الجزائر، ط2، 2012.
9. لاراميب.فالي، تر: ميلود سفاري وآخرون، البحث في الاتصال، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 2004.
10. رشيد زرواقي، تدرّيات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2002.

11. عبد الله عبد الرحمان؛ محمد علي بدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د.ط، 2002.
12. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أتابي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ-2005.
13. عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط (عربي، عربي)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 2005.
14. محمد حسن غانم، الشباب المعاصر وأزماته (دراسة نفسية ميدانية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2008.
15. علي الحوات، الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر بلدان المغرب العربي، منشورات الجامعة العربية، طرابلس، ط1، 2007.
16. رافي جوبتا، هوج بروكستر: عاصم سيد عبد الفتاح، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، المجموعة العربية للتدريب والنشر، دب، د.ط، 2017.
17. صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2012.
18. حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام، الدار العربية للنشر والتوزيع، دب، د.ط، 2007.
19. عبد الرحيم درويش، مقدمة في علم الاتصال، مكتبة نانسي، دمياط، د.ط، 2005.
20. محمد بن عبد الرحمن الحضيض، كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة النظريات والأساليب، مكتبة عبيكات، رياض، ط2، 1998.
21. محمد حسن إسماعيل، مبادئ علم الإتصال ونظريات تأثير، دار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، 2003.

22. حمد فتحي عيد، التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير الشرعية، جامعة نايف العربية للعلوم الإسلامية، الرياض، د.ط، 2010.
23. عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المقدمة، الفصل الثاني والعشرون، دار الجيل، بيروت، ج1، 1971.
24. حمدي شعبان، الهجرة غير المشروعة، الضرورة والحاجة، مركز الإعلام الأمني، القاهرة، د.ط، د.ت.
25. عبد الفتاح بيومي حجازي: الجريمة في عصر العولمة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، د ط، 2008 .
26. عثمان حسن وياسر عوض، الهجرة غير المشروعة والجريمة، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، د.ط، 2008.
27. بسمة اللدعة، ندى الخزندار "استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان"، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.
28. عبد العزيز الشريف، الإعلام الإلكتروني، دار ياف العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
29. المقدادي، خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ط1، 2013.
30. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.
31. لعثيمي حسن محمود، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للتوزيع والنشر، عمان، ط1، 2014
32. بن کران سلمان بکر، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، دار الغاية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص ص 163-164.

33. العلي الصالح، مهارة التواصل الاجتماعي أسس والمفاهيم والقيم، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015.
34. عباس صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، د.ط، 2008.
35. فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، دار العربي للنشر، القاهرة، د.ط، 2011.
36. فضل الله، وائل مبارك حضر، أثر موقع الفايسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، ط1، 2010.
37. فؤاد شعبان وعبيدة صبطي، تاريخ وسائل الإتصال وتكنولوجياه الحديثة، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2011.
38. شقرة علي خليل، الإعلام الجديد بشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط2014، 1.
39. ليلي أحمد الجرار، الفيسبوك والشباب العربي، دار الحنين للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.

II- المجلات العلمية:

40. نصر، مهاب نصر: الفايسبوك، صورة المثقف وسيرته العصرية وجوه المثقف على الفايسبوك هل تعيد إنتاج صورته، جريدة لقيس الكويتية اليومية، العدد 13446، 03 نوفمبر 2010
41. أسامة غازي المدني، دور شبكة التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة الجامعة السعودية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة د م، القرى نموذجاً، جامعة السلطان قابوس، 2015/06/08

42. محمد رمضان، الهجرة الغير الشرعية في المجتمع الجزائري لأبعادها وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي، مجلة الموقف للدراسات والبحوث في المجتمع والتاريخ، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، ع4، 2009.
43. دخالة مسعودة واقع الهجرة الغير شرعية في الحوض المتوسط والتداعيات واليات المكافحة، المجلة الجزائرية بين السياسة العامة، العدد 5 أكتوبر 2014،
44. منصور محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة لمواقع اجتماعية والمواقع الالكترونية، شؤون العصر، المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية، المجلد 17، العدد 49، جوان 2013.
45. بن زايد ريم، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بلقايد تلمسان، الجزائر، المجلد 32، العدد 3، ديسمبر 2021
46. ميمي محمد عبد المنعم توفيق، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الربع وعشرون (جزء الثاني) 2008.
47. عودة سليمان مراد وعمر موسى محاسنة، درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 43، الملحق 4، الجامعة الأردنية، 2016.

III- الرسائل العلمية :

- رسائل الماجستير

48. فريد بولسان التصورات الاجتماعية للعوامل المساهمة في ظهور العنف الزوجي في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2007
49. رابع طيبي، الهجرة غير الشرعية (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم سياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2008-2009.

50. خيرة محمدي، استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في الصحافة المكتوبة الجزائرية، مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، الجزائر، المجلد 1، العدد 1، 2016.
51. علي زين العابدين، الهجرة الجزائرية نحو فرنسا وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية على المجتمع الجزائري 1914-1962، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغربي عبر العصور، جامعة أدرار، 2014.
52. كمال طيب، الهجرة غير شرعية في العلاقات الأرو مغربية، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات استراتيجية، كلية العلوم السياسية وإعلام، جامعة الجزائر 3، 2011-2012.
53. ناصر محمد الأنصاري، دور التواصل الاجتماعي في الانتخابات مجلس الأمة كويتي الربع عشر، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013-2014.
54. دعاء عمر كتانة، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير في الفقه والتشريع، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2015.
55. فائزة بركان، آليات تصدي للهجرة غير الشرعية قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير في علم الإجرام والعقاب، قسم الحقوق، كلية الحقوق والسياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011-2012.
56. ماريانه فردون زول ابزاخ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة عدد مشاهدي البرامج الرياضية من وجهة نظر الإعلاميين الرياضيين في الأردن، دراسة مسحية، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، كانون الأول 2017.

57. محمد منتصر، "واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور". شهادة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة. فلسطين، 2013.
58. مبارك زودة، دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام، الثورة التونسية نموذجاً، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012.
59. علاء أحمد الدحدوح، تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير، كلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، 2012.
60. الرعود عبد الله ممدوح مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2011-2012.
61. بوخش إيمان الاستخدامات الثقافية للإعلام الجديد في الجزائر مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة (تخصص اعلام ثقافي) جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة 2013-2014.
62. هارون مليكة، "الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال"، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2004.
63. مريم نريمان نورمار، استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012.

- أطروحات دكتوراه

64. إسماعيل شرقي، الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضاء الإخباري، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على أطروحة دكتوراه، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية جامعة باتنة 1، 2017-2018.

IV- : المؤتمرات والمنتديات :

65. أعمال المؤتمر الدولي الأول، ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتداعيات، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية، ألمانيا برلين، ج 2، ط 1، 2009

66. قنيفة نورة، ممارسة الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ورقة قدمت في مؤتمر "الإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر"، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 25 و 26 نوفمبر 2014.

البيانات الشخصية:

- 1.الجنس: ذكر أنثى
- 2.السن: أقل من 20-23 24-27 أكثر من 27
- 3.الطور التعليمي: ليسانس ماجستير
- 4.التخصص: إعلام واتصال علم المكتبات تاريخ
- فلسفة علم النفس علم الاجتماع
- 5.مكان الإقامة: حضري شبه حضري ريفي
- 6.المستوى المعيشي: جيد متوسط ضعيف
- المحور الأول: عادات وأنماط ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 7.تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي: دائما أحيانا نادرا
- 8.أكثر المواقع التي تستخدمها وتتابع ما ينشر فيها:
- فيسبوك تويتر انستغرام يوتيوب

أخرى أذكرها:.....

9.تستخدم موقع الفايسبوك:

- دائما أحيانا نادرا

10. الوقت الذي تقضيه وتستغرقه في تصفح موقع الفايسبوك:

- أقل من ساعة من ساعة إلى 03 ساعات أكثر من ثلاث ساعات

11. الأوقات المفضلة لديك من أجل التفاعل عبر موقع الفايسبوك:

- صباحا مساء ليلا

12. الوسيلة المفضلة لديك في استعمال تطبيقات موقع الفايسبوك:

- الهاتف الكمبيوتر اللوحة الالكترونية

13. هل تستخدم حسابك الشخصي في موقع الفايسبوك:

اسم حقيقي اسم مستعار اسم أحد أقبائك

14. أنت تمتلك حساب فايسبوك من أجل:

الإطلاع على مختلف الأحداث تقوية الرصيد المعرفي والعلمي

اكتساب ثقافات جديدة إشباع رغباتك

دافع الفضول والحتمية الالكترونية الترفيه عن النفس

تكوين صداقات جديدة

أخرى أذكرها:

15. موقع الفايسبوك أصبح مهما في حياتك:

نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم

علل؟

16. أبرز المجالات التي تهتم بنشرها أو تتفاعل معها:

سياسية إخبارية رياضية اقتصادية ثقافية

أخرى أذكرها:

المحور الثاني: الفايسبوك والترويج للهجرة غير الشرعية:

17. أنت متابع للمواضيع التي تعالج وتطرح موضوع الهجرة غير الشرعية عبر موقع

الفايسبوك:

نعم لا

18. المواضيع التي تتفاعل معها تكون عبر:

صفحات حسابات شخصية مجموعات فايسبوكية

19. تعتمد على موقع فايسبوك في جمع المعلومات عن الهجرة غير الشرعية:

نعم لا

20. أكثر الأساليب المستخدمة في طرح ظاهرة الهجرة غير الشرعية:

فيديوهات منشورات صور قصص وتجارب شخصية

المحور الثالث: تأثير موقع الفاييسبوك على الطلبة في فكرة الهجرة غير الشرعية:

21. نوعية ما يطرح عبر الموقع تشجع على فكرة الهجرة غير الشرعية:

نعم لا

22. ساهم موقع الفاييسبوك في بناء تصورات الطلبة حول الهجرة غير الشرعية من خلال:

التزود بالمعلومات حول القضية ازدياد الوعي

قل اهتمامك بالهجرة غير الشرعية لم تؤثر على فكري في الهجرة

تبني فكرة الحرقة التردد في فكرة الحرقة

23. تقنتع بنوعية هذه المضامين وتأثيرها:

نعم لا

مع التبرير:

24. تقوم بالمشاركة والتفاعل مع موضوع الهجرة غير الشرعية؟

نعم لا

علل:.....

25. تعتبر موقع فايسبوك سبب مباشر في تشجيع الهجرة غير الشرعية بطريقة غير شرعية:

نعم لا

26. يمكن أن تتخذ قرار بالهجرة غير الشرعية بناء على تأثرك بما تفرضه وتفاعلت به عبر ما

يعرض على الفايسبوك:

نعم لا

التبرير في الحالتين:.....

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الصفحات	عنوان الجدول	رقم الجدول
63	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	(01)
64	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	(02)
65	توزيع أفراد العينة حسب الطور التعليمي	(03)
65	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	(04)
66	مكان الإقامة	(05)
66	توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	(06)
67	توزيع أفراد العينة حسب استعمال مواقع التواصل الاجتماعي	(07)
68	توزيع أفراد العينة حسب أكثر المواقع التي يستخدمها ويتابع ما ينشر فيها	(08)
69	توزيع أفراد العينة حسب مستخدمي موقع الفايسبوك	(09)
69	توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضونه في تصفح موقع فيسبوك	(10)
70	توزيع أفراد العينة حسب الأوقات المفضلة لديهم في تصفح موقع الفايسبوك	(11)
71	أفراد العينة حسب الوسيلة المفضلة في استعمال موقع الفايسبوك	(12)
71	توزيع الطلبة حسب عدد الحسابات التي يمتلكونها	(13)
72	توزيع أفراد العينة حسب الاسم المستخدم في الحساب الشخصي	(14)
73	توزيع الطلبة حسب أسباب إقبالهم على موقع الفايسبوك	(15)
75	توزيع أفراد العينة حسب أهمية موقع الفايسبوك	(16)
75	توزيع أفراد العينة المحيية بنعم	(17)
76	توزيع أفراد العينة حسب المجال الذي تتفاعل معه	(18)
و	توزيع أفراد العينة حسب متابعة المواضيع التي تعالج وتطرح الهجرة غير الشرعية عبر موقع الفيسبوك	(19)
78	توزيع أفراد العينة بمعرفتهم بأصدقاء في حسابهم هاجروا بطريقة غير شرعية	(20)
79	توزيع أفراد العينة حسب المواضيع المتفاعل معها	(21)

قائمة الجداول

80	توزيع أفراد العينة حسب الإقتناع بنوعية المضامين والتأثر بها	(22)
80	توزيع أفراد العينة المجيبة بنعم على السؤال السابق	(23)
81	توزيع أفراد العينة حسب أكثر الأساليب المستخدمة في طرح ظاهرة الهجرة غير الشرعية	(24)
82	توزيع أفراد العينة في مدى ثقتهم في المعلومات المتحصل عليها عن طريق الفايسبوك حول الهجرة غير الشرعية	(25)
83	توزيع أفراد العينة حسب البلد الأكثر حبا للهجرة إليه	(26)
84	توزيع أفراد العينة في مدى تقبل المهاجر غير الشرعي من قبل السكان الأصليين	(27)
85	توزيع أفراد العينة في نوعية ما يطرح عبر المواقع ومدى تشجيعها على فكرة الهجرة غير الشرعية	(28)
86	توزيع أفراد العينة حول مدى مساهمة موقع الفايسبوك في بناء تصورات الطلبة حول الهجرة غير الشرعية	(29)
87	توزيع أفراد العينة حسب الإقتناع بنوعية المضامين والتأثر بها	(30)
87	توزيع أفراد العينة المجيبة بنعم على السؤال السابق	(31)
88	توزيع أفراد العينة حسب المشاركة والتفاعل مع موضوع الهجرة غير الشرعية	(32)
88	توزيع أفراد العينة المجيبة بنعم على السؤال السابق	(33)
89	توزيع أفراد العينة حسب إن كان موقع الفايسبوك سببا مباشرا في تشجيع الهجرة غير الشرعية	(34)
90	توزيع أفراد العينة في اتخاذ قرار بالهجرة بناء على التأثر بما يفرضه وتفاعلت به عبر موقع الفايسبوك	(35)
90	توزيع أفراد العينة المجيبة بنعم على السؤال السابق	(36)
91	عند تأثرك بمضامين الهجرة غير الشرعية عبر موقع الفايسبوك تقوم ب	(37)

قائمة الأشكال

الصفحات	عنوان الجدول	رقم الجدول
63	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	(01)
64	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	(02)
65	توزيع أفراد العينة حسب الطور التعليمي	(03)
65	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	(04)
66	مكان الإقامة	(05)
66	توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	(06)
67	توزيع أفراد العينة حسب استعمال مواقع التواصل الاجتماعي	(07)
68	توزيع أفراد العينة حسب	(08)
69	توزيع أفراد العينة حسب مستخدمي موقع الفايسبوك	(09)
69	توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضونه في تصفح موقع فيسبوك	(10)
70	توزيع أفراد العينة حسب الأوقات المفضلة لديهم في تصفح موقع الفايسبوك	(11)
71	أفراد العينة حسب الوسيلة المفضلة في استعمال موقع الفايسبوك	(12)
71	توزيع الطلبة حسب عدد الحسابات التي يمتلكونها	(13)
72	توزيع أفراد العينة حسب الاسم المستخدم في الحساب الشخصي	(14)
73	توزيع الطلبة حسب أسباب إقبالهم على موقع الفايسبوك	(15)
75	توزيع أفراد العينة حسب أهمية موقع الفايسبوك	(16)
75	توزيع أفراد العينة المحيية بنعم	(17)
77	توزيع أفراد العينة حسب المجال الذي تتفاعل معه	(18)
78	توزيع أفراد العينة حسب متابعة المواضيع التي تعالج وتطرح الهجرة غير الشرعية عبر موقع الفيسبوك	(19)
78	توزيع أفراد العينة بمعرفتهم بأصدقاء في حسابهم هاجروا بطريقة غير شرعية	(20)
79	توزيع أفراد العينة حسب المواضيع المتفاعل معها	(21)

قائمة الأشكال

80	توزيع أفراد العينة حسب الإقتناع بنوعية المضامين والتأثر بها	(22)
80	توزيع أفراد العينة المجيبة بنعم على السؤال السابق	(23)
81	توزيع أفراد العينة حسب أكثر الأساليب المستخدمة في طرح ظاهرة الهجرة غير الشرعية	(24)
82	توزيع أفراد العينة في مدى ثقتهم في المعلومات المتحصل عليها عن طريق الفايسبوك حول الهجرة غير الشرعية	(25)
83	توزيع أفراد العينة حسب البلد الأكثر حبا للهجرة إليه	(26)
84	توزيع أفراد العينة في مدى تقبل المهاجر غير الشرعي من قبل السكان الأصليين	(27)
85	توزيع أفراد العينة في نوعية ما يطرح عبر المواقع ومدى تشجيعها على فكرة الهجرة غير الشرعية	(28)
86	توزيع أفراد العينة حول مدى مساهمة موقع الفايسبوك في بناء تصورات الطلبة حول الهجرة غير الشرعية	(29)
87	توزيع أفراد العينة حسب الإقتناع بنوعية المضامين والتأثر بها	(30)
87	توزيع أفراد العينة المجيبة بنعم على السؤال السابق	(31)
88	توزيع أفراد العينة حسب المشاركة والتفاعل مع موضوع الهجرة غير الشرعية	(32)
88	توزيع أفراد العينة المجيبة بنعم على السؤال السابق	(33)
89	توزيع أفراد العينة حسب إن كان موقع الفايسبوك سببا مباشرا في تشجيع الهجرة غير الشرعية	(34)
90	توزيع أفراد العينة في اتخاذ قرار بالهجرة بناء على التأثر بما يفرضه وتفاعلت به عبر موقع الفايسبوك	(35)
90	توزيع أفراد العينة المجيبة بنعم على السؤال السابق	(36)
92	عند تأثرك بمضامين الهجرة غير الشرعية عبر موقع الفايسبوك تقوم ب	(37)

فهرس المحتويات

تشكرات

إهداء

الملخص

أ مقدمة

تعريف بالبحث

الجانب المنهجي

- 1- إشكالية البحث 12
- 2- تساؤلات البحث 13
- 3- فرضيات البحث 13
- 4- أهمية البحث 14
- 5- أهداف البحث 14
- 6- أسباب اختيار الموضوع 15
- 7- المنهج المتبع في البحث 16
- 8- مجتمع البحث 17
- 9- المعاينة وعينة البحث 18
- 10- أدوات البحث 19
- 12- مصطلحات البحث 21
- 13- الدراسات السابقة 25
- 14- الخلفية النظرية 28

الفصل الأول: الهجرة غير الشرعية

- تمهيد 33
- المبحث الأول: ماهية الهجرة غير الشرعية 33

- 33.....المطلب الأول: تعريف الهجرة غير الشرعية
- 34.....المطلب الثاني: دوافع الهجرة غير الشرعية
- 37.....المطلب الثالث: واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر
- 41.....المطلب الرابع: الاستراتيجيات الأمنية إزاء الهجرة غير الشرعية

الفصل الثاني: مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي

- 44.....تمهيد
- 44.....المبحث الأول: ماهية موقع التواصل الاجتماعي
- 44.....المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها
- 46.....المطلب الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
- 47.....المطلب الثالث: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي ومكوناتها
- 50.....المطلب الرابع: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
- 51.....المبحث الثاني: ماهية الفايسبوك
- 51.....المطلب الأول: مفهوم ونشأة موقع الفايسبوك
- 56.....المطلب الثاني: خصائص الفايسبوك
- 59.....المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات الفايسبوك

الفصل الثالث: البحث الميداني

- 63.....المبحث الأول: مجتمع عينة البحث
- 63.....المطلب الأول: مجتمع البحث
- 93.....المطلب الثاني: النتائج العامة والنهائية للدراسة والإجابة على أسئلتها
- 102.....المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

فهرس المحتويات